



فوزي
 بنسعيدي
 ينتصر
 للمهمشين



تعزيزات عراقية لتأمين نقل نفط كركوك إلى إيران

□ كركوك (العراق) – تستعد القوات العراقية لشن عملية عسكرية من أجل تأمين الطريق لنقل نفط كركوك إلى إيران، في خطوة تتثير تساؤلات حول خفايا سيطرة قوات عراقية مدعومة بالحشد الشعبي على كركوك في أكتوبر الماضي.
 وقال مسؤولان عراقيان إن عملية تأمين سلسلة جبال حميرين قد تبدأ هذا الأسبوع. وتقع المنطقة بين حقول نفط كركوك وخانقين على الحدود مع إيران.
 وأعلن مسؤولون عراقيون في قطاع النفط في ديسمبر عن خطط لنقل الخام من كركوك بالشاحنات إلى مصفاة کرمانشاه في إيران. وكان من المفترض أن يبدأ شحن النفط الأسبوع الماضي. وأحجم مسؤولون بقطاع النفط عن إبداء أسباب لتأجيله سوى المسائل التقنية.
 ويشير متابعون للشأن العراقي إلى أن نقل نفط كركوك المتنازع عليه إلى إيران يكشف عن خفايا مبادرة القوات العراقية وميليشيا الحشد الشعبي الموالية لإيران للسيطرة على المدينة الغنية بالنفط، مشيرين إلى أن نقل ما يصل إلى 60 ألف برميل يوميا من الخام المنتج في كركوك إلى إيران يعد بمثابة هدية لطهران على مساندتها للأحزاب الحليفة في العراق بدلا من أن يتم بيع هذا النفط إلى دول أخرى واستثمار العائدات بشكل عادل على جميع العراقيين.

وقالت مصادر أمنية إن ستة من أفراد الحشد العشائري، وهي قوة سنية موالية للحكومة، قتلوا الاثنين في هجوم على نقطة تفتيش أمنية كانوا متمركين فيها إلى الجنوب من سلسلة جبال حميرين على الطريق المزمع استخدامه لنقل النفط.
 ومن المعروف أن جماعتين متمردين تنشطان هناك تتآلف إحدهما من فلول تنظيم داعش والأخرى تحمل اسم “الرايات البيضاء” وهي حديثة النشأة وغير معروفة إلى حد بعيد.
 وقال هشام الهاشمي المحلل الأمني في بغداد إن من المعتد أن مقاتلي الجماعة هم “مجموعة من الأكراد من الذين نرحوا من مناطق كركوك وطوزخورماتو” في أكتوبر عندما سيطرت القوات العراقية وقوات شبه عسكرية مدعومة من إيران على المنطقة.
 وأضاف الهاشمي “ليس للمجموعة المسماة الرايات البيضاء أي علاقة بداعش أو بحكومة إقليم كردستان”.
 وأقر مسؤولون بالجيش العراقي بوجود جماعة الرايات البيضاء لكنهم رفضوا التعليق بشأن العناصر التي تتآلف منها أو ما يتعلق بقادتها.

سياسات أردوغان تقوِّض عضوية تركيا في الناتو

• أنقرة تخسر الغطاء الأوروبي لهجوم عفرين ومهددة بالانزلاق لمواجهة مع الأميركيين



ترحيب خاص بأردوغان في روما

وقال نائب رئيس الوزراء التركي بكر بوزداغ إن “القوات التركية ستتقدم باتجاه منبج، وستهاجم الجنود الأميركيين المرابضين بين صفوف قوات حماية الشعب الكردي، أو هؤلاء الذين يرتدون زيها”.
 ودأب الرئيس أردوغان على التحذير من الدخول في مواجهات مسلحة مع القوات الأميركية، كما هدد مرارا بتوسيع نطاق الهجوم ليشمل مناطق ممتدة غربي الفرات، بغض النظر عما إذا كانت مناطق يتحكم بها حلفاء الولايات المتحدة أم لا.
 لكن تراجع اللهجة الهجومية التركية يعكس أن الضغط الذي يمارسه (البنتاغون) على أنقرة بدأ يؤتي ثماره.
 ويقول دبلوماسيون غربيون إن تركيا تواجه مشكلة عدم قدرتها على الحصول على دعم حلفاء نافذين في حلف شمال الأطلسي (الناتو) لعملية عفرين، كما يدرك أردوغان أن توسيع نطاق العملية، بما يؤثر على الاستراتيجية الأميركية في شمال سوريا، من الممكن أن يقود إلى تقويض وضع تركيا داخل الحلف.

أردوغان، كما أنه سيجد أرضا خصبة لتغذية المشاعر المعادية لأوروبا من جديد“.
 وأضاف “أما إذا قدم الجانب الهولندي تنازلات، فهذا سيكون مفيدا جدا في تلك الحالة لشعبيته. ومن المتوقع أن يفوز أردوغان، أيضا هذه المرة“.
 ويقول المحللون إن أردوغان الذي صعد الخلاف مع أوروبا إلى أقصى حد وجد نفسه الآن مجبرا على التهدئة بحثا عن غطاء دبلوماسي وعسكري لأنشطة الجيش التركي شمال سوريا، خاصة أن اجتياح المنطقة كان دون تنسيق سواء مع الولايات المتحدة أو دول أوروبية مثل ألمانيا وفرنسا.
 وأشار هؤلاء إلى أن محاولة أردوغان للتهدئة وامتصاص الغضب الأمريكي قد لا تنجح في كسب ود واشنطن.
 وبعد أسابيع من انطلاق المعركة، لا تزال القوات التركية تنتهج تصعيدا مستمرا تجاه الجميع، باستثناء الولايات المتحدة.
 وبدأ مسؤولون أتراك كبار في تبني خطاب أقل حدة تجاه قوات أميركية خاصة تتخذ من مدينة منبج (شرقي عفرين) مقرا لها.

وجاء هذا الخلاف أيضا كنتيجة للإحباط المماثل الذي تعاني منه تركيا بسبب توقف ديناميكية انضمامها للاتحاد الأوروبي.
 ففي مقابلة أجراها الرئيس التركي مع جريدة “لا ستامبا” اليومية الإيطالية، أعرب عن هذه المشاعر بصراحة.
 وقال أردوغان “لقد نفذنا كل ما طُلب منا من أجل تحقيق معايير الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. لكن قبول العضوية عملية ثنائية الأطراف“.
 وعندما وجهت الجريدة الإيطالية له الادعاء بأن “الاتحاد الأوروبي يزعم أن عملية قبول العضوية تسير ببطء بسبب فرض قانون الطوارئ في تركيا فضلا عن عدم احترام حقوق الإنسان”، أجاب أردوغان قائلا “ادعو الاتحاد الأوروبي إلى إزالة هذه العقبات المصطنعة التي تقف أمام عضويتنا“.
 وقال بيدر لـ “العرب”، “إذا كانت هناك استراتيجية تركية وراء هذا الانهيار في العلاقات التركية الهولندية بسبب نهج تركيا المعروف بالتطرف، فإن هذه المشكلة بالتأكيد ستستخدم للاستهلاك المحلي لصالح

□ أنقرة – يستمر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في توتر علاقات بلاده مع حلف شمال الأطلسي (ناتو)، بشكل قد يدفع القوات التركية التي تتجتاح شمال سوريا إلى الاصطدام بقوات أميركية متمركزة في مدينة منبج، بدل أن تحصل أنقرة على غطاء لعملها العسكري.
 ويقول خبراء ومحللون سياسيون إن الرئيس التركي عجز إلى الآن عن التفريق بين طموحه الجارف إلى السلطة ومصالح بلاده الاستراتيجية مع حلف الناتو، ما دفع دولة مثل هولندا إلى سحب سفيرها من أنقرة.
 وأعلنت هولندا الاثنين عن سحب سفيرها رسميا من تركيا ورفضها السماح لأنقرة بإرسال سفير إلى أمستردام بسبب صعوبة تحسين العلاقات بين البلدين التي وصلت إلى أدنى مستوياتها.
 وتوترت علاقات تركيا مع دول أوروبية مثل ألمانيا والنمسا وهولندا بسبب تمسك الرئيس التركي بخوض حملات دعائية على أراضيها، ما يتنافى مع التقاليد الدبلوماسية بين الدول، فضلا عن رفض هذه الدول حملات الاعتقال التي طالت الآلاف من أنصار المعارض التركي فتح الله غولن.
 وما يمكن تحت هذا الانهيار في العلاقات مع هولندا لا يزال غامضا، ولكن مصادر دبلوماسية في الاتحاد الأوروبي قالت لـ “العرب” إن الجانب التركي أصر على ضرورة اعتذار الهولنديين.

ويقول ياوز بيدر، رئيس تحرير موقع “أحوال” الصادر باللغات التركية والإنكليزية والعربية، إن “المعنى الرمزي لتطور هذه الأزمة واضح وضوح الشمس، ويتمثل في أن العلاقات التركية بالاتحاد الأوروبي لا تسير على نحو جيد. فهولندا هي واحدة من ست دول أعضاء أسست الاتحاد الأوروبي، وتعتبر من ضمن القوى المؤثرة داخل هيكله“.
 وكاتي بييري، مقررة الشؤون التركية في البرلمان الأوروبي، والتي أوصت بوقف محادثات انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي، هي هولندية الأصل.
 وتشعر هولندا بقلق عام إزاء انهيار حقوق الإنسان في تركيا، وتشعر أيضا بالإحباط، لا سيما عندما بدا أن الانقسامات التي طالت المجتمع التركي بدأت تمتد إلى أراضيها.



ياوز بيدر
 المشكلة مع هولندا
 ستستخدم للاستهلاك
 المحلي لصالح أردوغان

أحداث شغب في احتجاجات ضد غلاء الأسعار بمدينة السلط الأردنية

• خبراء يحذرون من وصول إجراءات التقشف إلى الخطوط الحمراء • عمان لا تملك غير التقشف لتطويق الأزمة

البرودة التي شهدها العلاقات مع المملكة العربية السعودية منذ العهد الجديد مطلع العام 2015. إضافة إلى ذلك، لم تظهر الإدارة الأميركية الحالية أي اهتمام بالأردن ولم تقدم على تشجيع دول الخليج العربي على تقديم مساعدات مالية مباشرة له.
 وقالت إن توقف المساعدات السعودية ترافق مع التغيير الذي حصل في العراق الذي يعاني من حالة إفلاس. كما أن وجود أزمة ناجمة عن تدفق النازحين السوريين خلق وضعاً لم يشهده الأردن مثيلا له في الماضي.
 وسبق للعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني أن أكد في لقاءات مع كبار المسؤولين الأردنيين أن لا خيار آخر أمام بلاده غير اتخاذ قرارات صعبة. وشدد على أنه “لم يعد أمامنا من خيار آخر غير الاتكال على أنفسنا وحدنا“.

وصعدت أسعار المستهلك (التضخم) في الأردن العام الماضي بنسبة 3.3 بالمئة مقارنة مع العام السابق له 2016.
 وتضاعفت تحذيرات الأوساط الاقتصادية والشعبية من تداعيات توسيع إجراءات التقشف ووصولها إلى الخطوط الحمراء برفع الدعم عن أسعار الخبز والتي تنذر باضطرابات اجتماعية وتكشف بوضوح عن جسامه الخلل المالي المزمع الذي تعاني منه الدولة.
 واعتبرت أوساط أردنية مطلعة أن الحكومة الأردنية غامرت بهذه الخطوات، التي يمكن أن تقابل بردات فعل عنيفة من الشارع، كونها لا تمتلك أي بدائل لتطويق الأزمة العميقة التي تعيشها المملكة.
 وأشارت الأوساط ذاتها إلى أن الأردن يجد نفسه هذه الأيام معزولا، خصوصا في ظل

وبلغ استهلاك الأردن من الخبز، نحو عشرة ملايين رغيف يوميا، مع وجود أكثر من ثلاثة ملايين سوري وفلسطيني ومصري ويميني وعراقي، بين السكان البالغ عددهم 9.5 مليون بنهاية 2015، وفق دائرة الإحصاءات العامة الأردنية.
 ومنذ مساء السبت وحتى صباح الأحد، رفعت المملكة أسعار المحروقات والكهرباء ورسوم المواصلات بنسب متفاوتة.
 ورفعت الحكومة الأردنية الأحد أجور النقل والمواصلات بنسبة 10 بالمئة لكافة أشكال النقل العام في البلاد. بينما رفعت السبت أسعار المشتقات النفطية بنسب وصلت إلى 2.7 بالمئة، والكهرباء بواقع 8 فلسات (1.2 سنت) لكل كيلواط ساعة للمستهلكين فوق 300 كيلواط.

وأضاف “أنا متابع لهذه المسيرة من بدايتها وكانت فيها كلمات تعبر عن معاناة الشعب وعدم قدرته على الاستمرار”، معتبرا أنه “من الطبيعي أن يحدث في مثل هذه الفعاليات شغب مقصود أو غير مقصود“.
 وخرج المئات من الأردنيين الخميس في مظاهرات أمام مبنى رئاسة الوزراء والبرلمان في عمان والسلط منددين بارتفاع الأسعار وداعين إلى إسقاط الحكومة ومجلس النواب. وأشار قموه إلى أن “المواطن شعر بظلم كبير من هذه المسألة خاصة أن مجموعة كبيرة من الفاسدين ما زالوا يسرحون ويمرحون من دون محاسبة“.
 وبدأ السبت العمل في الأردن بقرار رفع أسعار الخبز بزيادات متفاوتة وصلت إلى 100 بالمئة، وزيادات طالت مواد أساسية أخرى.

□ عمان – نجحت قوات الأمن الأردنية في تطويق عمليات شغب رافقت احتجاجات بمدينة السلط (شمال غرب العاصمة عمان) ضد رفع الأسعار في مجالات حساسة مثل أسعار الخبز والنقل والكهرباء.
 يأتي هذا فيما تستمر الحكومة الأردنية بإجراءات تقشف قاسية في محاولة لتقليص عجز الموازنة وتعزيز قدرة الدولة على مجابهة الأزمات خاصة في ضوء تقلص المساعدات الخارجية والتأثيرات الكبيرة لوجود عشرات الآلاف من اللاجئين السوريين.
 وقال عضو مجلس النواب الأردني (الغرفة الأولى للبرلمان) عن مدينة السلط، جمال قموه (مستقل)، إن ما حدث من احتجاجات “هو ردة فعل مباشرة على الارتفاع الكبير في قيمة ضريبة المبيعات ورفع الدعم عن الخبز“.



«الجميع يعترف لسعد الحريري أنه رجل المرحلة وأنقذ البلد من الفراغ، واللبنانيون جميعا بكل انتماءاتهم وطوائفهم وقفوا مع الحريري، لأنه ضمانه سياسية وأمنية ومالية للبنان.

عاصم عراجي

عضو كتلة المستقبل في البرلمان اللبناني

«الطريقة التي يتصرف بها الجانب الأميركي في سوريا ليست دليلا على استعدادهم للعمل من أجل تحقيق نتائج إيجابية».

سيرغي ريابكوف

نائب وزير الخارجية الروسي



إدلب معضلة الأطراف المتصارعة في سوريا

● إسقاط «سوخوي 25» جرس إنذار لروسيا ● الكرملين: وقوع صواريخ أرض-جو في أيدي الإرهابيين خطر جسيم على الجميع



فصل جديد

تلاقي بالتأكيد دعما هذه المرة من تركيا التي تعتبر إدلب مركز نفوذها وجبهة فتح الشام الوصية على حماية هذا النفوذ.

ودخلت قافلة من القوات التركية الأراضي السورية الاثنى لإقامة "نقطة مراقبة" جديدة بموجب اتفاق خفض التصعيد في أستانة، وفقا لما أفاد الجيش التركي.

واتجهت القافلة إلى منطقة العيس جنوب غرب حلب والتي تقع تحت سيطرة هيئة تحرير الشام.

يأتي ذلك وسط أنباء عن تصاعد القصف الجوي الروسي لعدة أنحاء في إدلب، وأن إحدى الهجمات تمت بغاز الكلور ما أدى إلى إصابة 9 أشخاص بمشاكل في التنفس.

إرهابيا، ولكن مراقبين يرون أن الأخيرة لا تبدو مستعجلة في القضاء على التنظيم، لجهة أنه حاليا الطرف الرئيسي القادر على مواجهة تقدم القوات الحكومية.

ومعلوم أن جبهة فتح الشام تسيطر بنسبة 80 بالمئة على محافظة إدلب، وهزيمتها على يد النظام السوري ستعني مما لا شك فيه حسم الصراع لفائدة الأخير وبالتالي ستكون لروسيا الكلمة الفصل في الملف وهو ما ترفضه بشدة الولايات المتحدة.

ويقول مراقبون إن اتخاذ روسيا لقرار بتوسيع العملية في إدلب لن يكون سهلا، على ضوء التطورات الأخيرة، وقد تجد نفسها في مستنقع يصعب الإفلات منه، خاصة وأنها لن

وكانت القوات الروسية قد وجهت ضربات لمنطقة سراقب عقب إسقاط الطائرة أدت إلى مقتل نحو 30 عضرا من تحرير الشام، وفق تأكيد الكرملين.

ويقول مراقبون إنه لا يمكن الجزم في ما يمكن أن تكون الخطوة التالية لموسكو، وإن كانت الأرجح شن عملية واسعة في إدلب.

وسبق أن أكدت موسكو على أن عملياتها العسكرية في العام 2018 ستركز بالأساس على إنهاء جبهة فتح الشام التي يتركز نفوذها أساسا في إدلب والغوطة الشرقية قرب دمشق وفي بعض الجيوب في جنوب سوريا.

وتصنف جبهة فتح الشام في العديد من الدول الغربية ومنها الولايات المتحدة تنظيما

واشنطن تلاحق شبكات حزب الله في أميركا الجنوبية

على الجانب المالي كمقدمة لإضعاف البنية التحتية للحزب، في إطار عمل متدرج يهدف لتدخل عسكري ضده.

وأبدت الأرجنتين الحليف للولايات المتحدة تامها مع الموقف الأميركي لجهة ضرورة التحرك وضرب شبكات الحزب في أميركا الجنوبية.

واعتبر فاوري "أميركا الجنوبية حاليا هي واحة سلام ونحن لا نريد أن يتهدد ذلك بسبب نشاطات جماعات خارجية تبحث عن التمويل أو التحرك ضمن أراضيها. والتي تستفيد من الأعمال الإجرامية".

وأضاف "وكما قال الوزير تيلرسون علينا أن نكشف كل تبادل ممكن، ليس فقط من خلال الحوارات بل أيضا من خلال المعلومات حول نشاطات هذه الجماعات التي تستغل الجريمة عبر الحدود لرعاية مصالحها، وهو ما لا توافق عليه الأرجنتين بالتأكيد".

وتعرضت الأرجنتين في العام 1992 لهزات أمنية يرجح أن يكون حزب الله من يقف خلفها، ولعل في مقدمتها الهجوم على مركز يهودي في مدينة بيونس

آيرس، أدى إلى مقتل 85 شخصا وأيضا تفجير السفارة الإسرائيلية في ذات المدينة

أفضى إلى مقتل 29 شخصا.

ولم تتم إدانة أي من مدبري التفجيرات أو منفذيهها، لكن المحققين الدوليين تابعوا مسارا يبدو أنه يربطها بحزب الله، وأيضا بمسؤولين إيرانيين.

وأضاف "تحدثنا تحديدا عن حزب الله ودوره في هذا الإطار فهو يجمع الأموال لتمويل نشاطاته الإرهابية، وهذا أمر اتفقتنا على ضرورة ضربه وإنهائه".

وكانت الولايات المتحدة قد أعلنت الشهر الماضي عن تشكيل فريق قضائي للتحقيق في تمويلات حزب الله المرتبطة أساسا بتجارة المخدرات.

وتأتي هذه الخطوة بعد أسابيع قليلة من إقرار تعديلات على قانون العقوبات ضد حزب الله، والذي تم بموجبه الأسبوع الماضي إدراج ستة أفراد وسبع شركات تابعة للحزب، تنشط معظمها في القارة الأفريقية ضمن القائمة السوداء.

وتضع الإدارة الأميركية الحالية في صلب أولوياتها في الشرق الأوسط تضيق الخناق على الحزب الذي تحول إلى الذراع الإيرانية الأقوى في المنطقة، حيث يسجل حضوره في أكثر من بؤرة توتر وخاصة سوريا.

ويقول مراقبون إن هناك خوفا

أميركا ودوليا مبررا لجهة إمكانية أن يؤسس الحزب

لوجود عسكري دائم له في سوريا، خاصة وأن الأمور الميدانية

تبدو متجهة لفائدة دمشق، وبالتالي تصاعد الخطر

الذي يمثل له ليس فقط على إسرائيل

بل وحتى على المصالح الغربية

والعربية.

ويلفت هؤلاء إلى أن الولايات المتحدة تفضل

في الفترة الحالية التركيز

بيروت - يواجه حزب الله اللبناني حملة أميركية متصاعدة، لإضعافه وشل قدراته في تمويل عملياته الإرهابية في أكثر من رقعة جغرافية لحساب إيران.

ولحزب الله شبكات مرتبطة بتجارة المخدرات والاتجار بالبشر والتهرب منتشرة في معظم القارات وبخاصة القارتين الأميركية والأفريقية، بحسب تقارير استخبارية.

وقد شكلت هذه الشبكات رافدا أساسيا لتمويل نشاطاته خلال العقود الأخيرة، حيث أن الدعم الإيراني يبقى غير كاف خاصة مع الأزمة الاقتصادية التي تعانيتها الأخيرة وفتحتها لجبهات متعددة تحتاج لضخ المزيد من الأموال.

وقال وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون، إن الولايات المتحدة ستعزز تعاونها مع الأرجنتين من أجل مكافحة نشاطات تنظيمات إرهابية مثل حزب الله تسعى للاستفادة من الوضع القائم في أميركا الجنوبية من أجل تنفيذ عمليات إجرامية منظمة يهدف جمع التمويل.

وأكد تيلرسون خلال مؤتمر صحفي عقده مع نظيره الأرجنتيني خورخي فاوري، على أهمية العمل المشترك مع الأرجنتين من أجل "تعزيز التعاون في مجالات مكافحة نقل العصابات الإجرامية ومواجهة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب".

ولدى سؤاله حول ما توصلت إليه المباحثات حول حزب الله وما تشير إليه التقارير لجهة تمكنه من جمع أموال في أميركا الجنوبية، أوضح تيلرسون "بالنسبة لحزب الله فقد شملت مباحثاتنا جميع الأسباب التي تدفعنا إلى التحرك تجاه هذه الجماعات الإجرامية المتنقلة التي تنشط في تهريب المخدرات والاتجار بالبشر والتهرب وتبييض الأموال لأننا نرى الروابط بينها وبين الجماعات الإرهابية".

« باختصار

أعلن الجيش اللبناني في بيان الإثنين مقتل جندي بالإضافة إلى أحد المظلومين نتيجة تبادل لإطلاق النار خلال مدهامة أمنية في مدينة طرابلس في شمال لبنان.

قررت مؤسسات القطاع الخاص منع دخول البضائع التي تورد من إسرائيل إلى غزة ليوم واحد الثلاثاء احتجاجا على الأوضاع الاقتصادية "الكارثية"، وفق ما أعلن مسؤول في الغرفة التجارية في قطاع غزة.

فك الارتباط الاقتصادي بإسرائيل تهديد فلسطيني غير قابل للتنفيذ

واعتبر اشتية الذي يشغل أيضا منصب رئيس المجلس الاقتصادي للتنمية والإعمار "بكدار" (شبه حكومي)، أن الانفكاك يجب أن يعكس نفسه على الموازنة العامة، من أجل تخصيص الموارد اللازمة لهذا الغرض.

وتسجل الموازنات الفلسطينية منذ توقيع اتفاقية أوسلو في 1993، عجزا مستمرا، كان

آخره العجز في موازنة 2017، الذي قدر بنحو مليار دولار قبل التمويل.

ويقول خبراء إن طرح فك الارتباط الاقتصادي بإسرائيل -بما في ذلك إسقاط اتفاقية باريس الاقتصادية الموقعة عام -1994 غير واقعي في ظل الظروف القائمة، حيث أن

إسرائيل تسيطر تقريبا على كل مناحي الحياة داخل الأراضي المحتلة، من المعايير التجارية إلى القطاعات الاستراتيجية التي تشكل عصب الاقتصاد الفلسطيني، وحتى المساعدات الخارجية تمر عبر تل أبيب.

ويلفت الخبراء إلى أن اتخاذ قرار فك الارتباط الاقتصادي يستوجب بداية اعتماد عملة وطنية خاصة بالفلسطينيين، وأيضا توفير مظلة دعم مالي دولي وعربي، وهذا صعب التحقق.

واستبعد أستاذ القانون والقيادي بحركة

فتح، أيمن الرقب، تنفيذ قرار قطع العلاقات مع

إسرائيل، لافتا إلى أن السلطة تعلم أن قطع

العلاقة مع دولة الاحتلال ووقف كل أشكال الاتصال والتعاون يعني حصار السلطة

وقيادتها.

القدس - تلوح السلطة الفلسطينية باتخاذ جملة من الخطوات التصعيدية في مواجهة خطة السلام الأميركية الموعودة التي تم تسريب البعض من خطوطها العرضية، ويرجح أن يتم عرضها بشكل تفصيلي قبل

نهاية النصف الأول من العام الحالي.

وكانت واشنطن قد استبقت الكُشف عن خطتها والتي يفضل البعض تسميتها بـ"صفقة القرن" باستثناء مدينة القدس منها، حينما أعلن الرئيس دونالد ترامب في ديسمبر الماضي الاعتراف بالمدينة عاصمة لإسرائيل الأمر الذي أثار غضب الفلسطينيين وانتقادات المجتمع الدولي.

ومن بين الخطوات الفلسطينية لمواجهة الضغوط الأميركية والتي تم الاتفاق عليها في اجتماع منظمة التحرير الأخير، فك الارتباط الكلي مع إسرائيل بما يشمل صحفيي الاقتصاد، وسط شكوك كبيرة في مدى القدرة

على تحويل هذه الخطوة إلى أمر واقع.

وأكد محمد اشتية عضو اللجنة المركزية لفتح، الإثنين، أن القيادة الفلسطينية قادرة

على فك ارتباطها الاقتصادي مع إسرائيل "تدريجيا". وأضاف اشتية في بيان صحفي

أن "الانفكاك من العلاقة الاقتصادية ممكن عبر

مجموعة إجراءات، منها العمل على تعزيز المنتج الوطني وتوسيع القاعدة الإنتاجية".

ويستورد الفلسطينيون كافة السلع الاستراتيجية من إسرائيل، كالطاقة (الكهرباء

و الوقود بانواعه)، والمياه والقمح والطحين.



حبر على ورق



«كل تجارب الدول معكم (رموز النظام في قطر) تقول إن أجندتكم هدم الاستقرار.. لإثبات حسن نيتكم لا أقل من بيان بقبولكم للشروط واعتذاركم الكامل».

سعود القحطاني
المستشار بالديوان الملكي السعودي

«أذرع إيران الحوثية تستهدف الحليفة السعودية، كما تستهدف سفن حلفائنا التي تمر في البحر الأحمر.. هذه التصرفات بمثابة استهداف مباشر للمصالح الأميركية».

راكنين غالاوي
المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية



الولايات المتحدة تعيد ترتيب أوضاع قواتها في العراق

● وضع جديد تنتفي معه الحاجة لقوات ومعدات قتالية بعينها ● الانسحاب الأميركي الكامل غير وارد لأنه يعني إخلاء الساحة أمام إيران



كي لا يغيب العراق عن أنظار واشنطن

لكنّه مركّز ومدرّس، ويقوم على بضعة آلاف من قوات النخبة منتشرين في قواعد متفرّقة في العراق تتيح للولايات المتحدة مراقبة الأوضاع العسكرية في البلد من قريب باستخدام أرقى النظم والتكنولوجيا. وتعلم إيران أنّ تواجدا للقوات الأميركية في سوريا والعراق بعد نهاية حرب داعش سيكون هدفه فرملة نفوذها هناك. وقال نائب قائد الحرس الثوري الإيراني إن طهران «على اطلاع كامل بكافة القدرات الجوية والبحرية الأميركية المحيطة بإيران، ونعتبر أن خيار الحرب خيار واقعي ونستعد له».

وبحسب الجنرال الإيراني فإنه «من غير المنطقي أن يحرص أي بلد نطاق أمنه داخل حدوده»، مضيفاً «نحن نعتبر الجيش السوري والعراقي العمق الاستراتيجي لنا»، مؤكداً أن «أفضل استراتيجية للاشتباك مع العدو تكون عن بعد».

«هدف المباحثات بقاء القوات الأميركية داخل القواعد العراقية الحالية، في خمسة مواقع على الأقل بمنطقة الموصل وعلى طول الحدود العراقية مع سوريا».

وقال قيس الخزعلي قائد ميليشيا عصائب أهل الحق إنّ الولايات المتحدة «ستختلق الأعذار والحجج لبقاء قواتها في العراق لكن هذا غير ممكن ومستحيل».

وتعليقاً على غارة أميركية بالخطأ في منطقة البغدادى أودت الشهر الماضي بثمانية عراقيين، قال الخزعلي إنّ «الحادثة تطرح تساؤلات مهمة وخطيرة حول التواجد العسكري الأميركي في العراق والدور الذي يريد القيام به ومبررات وجوده بعد انتهاء داعش عسكرياً».

وعلى مدار سنوات الحرب الثلاث ضدّ داعش عملت الولايات المتحدة في هدوء على استعادة حضور عسكري في العراق، محدود

وأوضح ذات البيان «أن الحكومة العراقية لم تتفق مع أي دولة بصدد دورها العسكري في العراق لمرحلة ما بعد النصر الحاسم على الإرهاب».

وجاء النفي الحكومي العراقي ردّاً عما كشفت عنه وسائل إعلام أميركية بشأن مباحثات بين واشنطن وبغداد لإبقاء القوات الأميركية في العراق بعد القضاء على تنظيم داعش، مشيرة، إلى وجود توافق بين الحكومتين بشأن الحاجة لوجود تلك القوات على المدى الطويل لضمان أمن البلاد».

ونقلت وكالة أسوشيتد برس الأميركية عن مصادر رسمية في واشنطن وبغداد، القول إنّ «لقاءات عدة عقدت بين ممثلين عن إدارة ترامب ورئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، لبحث إمكانية بقاء القوات الأميركية في العراق حتى بعد دحر داعش». وذكر موقع آيه بي سي نيوز الأميركي، أن

الولايات المتحدة بعد أن بذلت جهوداً كبيرة في مواجهة تنظيم داعش في كلّ من سوريا والعراق، لا تبدو بوارد إخلاء الساحتين تماماً من قواتها، لتكون بذلك قد هيأت المجال لسيطرة إيران على البلدين. وأقصى ما ينتظر من واشنطن أن تعيد ترتيب تواجدها العسكري باتجاه تقليل حجمه وتطوير نوعيته وتوجيه مهامه أكثر فاكثراً من القتال إلى الرصد والمراقبة، استعداداً لتنفيذ ضربات نوعية حين تقتضي الحاجة ذلك.

خطة المتحدث باسم التحالف الدولي ضدّ داعش إنّ بضعة آلاف من عناصر التنظيم، «مازالوا يشكلون تهديداً في العراق وسوريا وسنواصل دعم قوات شركائنا لهزيمتهم».

وقال المتحدث باسم الحكومة العراقية سعد الحديثي، الاثنين، «إنّ المعركة ضدّ داعش انتهت، وبالتالي فإنّ عدد القوات الأميركية سيخفّض».

وأوضح أن عملية خفض عدد القوات بدأت فعلاً، لافتاً إلى أنها «لا تزال في مراحلها الأولى ولا تمثل بداية الانسحاب الكامل للقوات الأميركية».

ومن جهتهم قال متعاقدون غربيون متحدثين من قاعدة للتحالف الدولي في العراق، إنّ عشرات الجنود الأميركيين إلى جانب أسلحتهم ومعداتهم تم نقلهم من العراق إلى أفغانستان، عبر رحلات جوية، خلال الأسبوع الماضي.

وفصل المتعاقدون عدم الكشف عن هويتهم كونهم غير مخولين بالحديث للإعلام، كما رفضوا الكشف عن حجم القوات التي جرى أو يجري سحبها.

غير أنّ الكولونيل ريان ديلون رفض تأكيد أو نفي البدء في تخفيض أعداد القوات قائلاً لوكالة رويترز «تنوي إصدار بيان عندما تبدأ القوات في الانسحاب»، ومضيفاً «استمرار وجود قوات التحالف سيتحدد وفقاً للظروف وبما يتناسب مع الحاجة وبالتنسيق مع الحكومة العراقية».

وتتهم فصائل شيعية مسلحة موالية لإيران حكومة رئيس الوزراء حيدر العبادي بعقد اتفاقات سرية لإبقاء القوات الأميركية في العراق، متوعدة بمحاربتها.

وأصدرت الدائرة الإعلامية لحكومة العبادي في وقت سابق بياناً قالت فيه «تداولت وكالات أنباء دولية ومحلية خبراً مفاده أن العراق قد اتفق مع الولايات المتحدة الأميركية على بقاء قوات لها في العراق للفترة التي تلي تحقيق النصر العسكري على داعش، ونحن نؤكد أن لا وجود لقوات مقاتلة من أي دولة على الأراضي العراقية حتى يتم البحث في بقائها من عدمه بل يوجد مدربون ومستشارون وخبراء من عدد من الدول».

سلسلة هزائم تنتزع الساحل الغربي اليمني تدريجياً من أيدي الحوثيين

● إطلاق الصواريخ الباليستية عشوائياً انعكاس لارتباك الميليشيا

◀ **تحاول إيران إنقاذ وكلائها الحوثيين من الهزيمة التي ستعني خسارتها للورقة اليمنية وإنهاء استخدامها في الصراع ضد دول المنطقة**

ومديرية حيس هي ثاني أهم مديرية يحرقها الجيش اليمني في الناحية الجنوبية لمحافظة الحديدة بعد تحرير مديرية الخوخة الساحلية.

وفي محافظة لحج بجنوب اليمن أعلن الجيش اليمني، الاثنين، سيطرته على مواقع استراتيجية بمديرية القبيطة شمالي المحافظة، عقب معارك عنيفة مع مسلحي جماعة الحوثي.

وقال موقع سبتمبر نت الناطق باسم الجيش اليمني، إنّ قوات الجيش الوطني، مسنودة بالمقاومة الشعبية، استعادت السيطرة على مواقع تبة السنترال بمنطقة الشريعة ومنطقة خديجة بالقبيطة شمالي محافظة لحج.

ونقل الموقع عن المتحدث باسم المنطقة العسكرية الرابعة، النقيب محمد النقيب، القول إنّ «اللواء الثاني بالجيش استعاد السيطرة على تلك المرتفعات، التي تربط بين سوق الربوع والشريعة والخطوط المؤدية إلى جبل النبي شعيب بالقبيطة». وأشار إلى أن المعارك أسفرت عن مقتل 5 حوثيين وأسر آخر، إضافة إلى استيلاء قوات الجيش على أسلحة ومعدات.

ومن جانبه، قال قائد جبهة كرش عبدالحكيم موسى الشعبي، لموقع الجيش اليمني إنّ «استعادة السيطرة على المواقع الاستراتيجية من شأنه تغيير سير العمليات العسكرية ضد الميليشيا الحوثية التي تتلقى ضربات موجعة يوماً بعد يوم».

◀ **صنعاء** - قطعت معركة الساحل الغربي لليمن، الاثنين، تقدماً جديداً بسيطرة القوات اليمنية المدعومة من التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية على مديرية حيس، ثاني مديريات محافظة الحديدة التي تستعاد من أيدي ميليشيا الحوثي المدعومة من إيران، بعد أن أفضت جهود قوات التحالف في وقت سابق إلى استعادة مديرية الخوخة. وتكتسي محافظة الحديدة بمينائها الاستراتيجي أهمية بالغة، ويعتبرها محلول الشؤون العسكرية مفتاح الهزيمة النهائية للحوثيين واستعادة ما بقي بأيديهم من مناطق يمنية على رأسها العاصمة صنعاء التي ستفقد أهميتها الاستراتيجية إذا غدت محاصرة ومعزولة عن البحر مصدر إمداد الحوثيين بالسلاح الإيراني المهرب.

وتنعكس الهزائم بالساحل الغربي على سلوك ميليشيا الحوثي التي تتسم ردودها بالعصبية والعشوائية من خلال إطلاق الصواريخ الباليستية على مناطق مأهولة بالسكان في اليمن وداخل الأراضي السعودية. وأعلن العقيد الركن تركي المالكي المتحدث باسم تحالف دعم الشرعية في اليمن، الاثنين، خلال مؤتمر صحافي بالرياض عن اعتراض قوات الدفاع الجوي صاروخاً باليستياً أطلقه الحوثيون من اليمن باتجاه مدينة خميس مشيط في جنوب غرب السعودية.

وأكد أن «الصاروخ أطلق بطريقة متعمدة لاستهداف المناطق المدنية الأهلة بالسكان»، معتبراً «أنّ هذا العمل العدائي من قبل الجماعة الحوثية المدعومة من إيران يثبت استمرار تورط النظام الإيراني بدعم الجماعة الحوثية المسلحة بقدرات نوعية».

وتحاول إيران بشتى الطرق إنقاذ وكلائها الحوثيين من الهزيمة التي ستعني خسارتها للورقة اليمنية التي تريد الحفاظ عليها واستخدامها في الصراع ضدّ دول المنطقة

« باختصار

◀ تمّ في اجتماع عقده التحالف المدني الديمقراطي العراقي بمقر حزب البصمة الوطنية وترأسه رئيس التحالف علي الرقبي، انتخاب غسان رايح العطية بالإجماع رئيساً للقائمة الانتخابية للانتخابات البرلمانية المقبلة. وحضر الاجتماع قادة الأحزاب المتحالفة: غسان العطية؛ حزب المبادرة الوطنية، فيصل الزبيدي؛ حزب البصمة العراقية، علي الرقبي؛ حزب التيار الاجتماعي الديمقراطي، رحيم الساعدي؛ حزب التجمع من أجل الديمقراطية. كما حضر ممثلو عدد من التجمعات والأحزاب المؤيدة والمتضامنة مع التحالف، وهم ناظم الصغار مع تجمع الضباط الأحرار، محمد حميد عن حزب البقضة، راغب الركابي عن التجمع الليبرالي الديمقراطي، محمد روضان عن حزب الكفاءات المدنية.

◀ سيرت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي قافلة مساعدات إغاثية تتضمن مواد غذائية ومواد استهلاكية متنوعة ومخيمات إيواء لأهالي عزلة باقتيبة النازحين في مديرية مرخة السفلى بمحافظة شبوة بشرق اليمن.

◀ رفضت غرفة المشورة في محكمة التمييز الكويتية، الاثنين، الإفراج عن المتهمين في قضية اقتحام مجلس الأمة في إطار احتجاجات سنة 2011 والمدان فيها نواب سابقون وحاليون ويقضون حالياً عقوبة السجن التي وصلت مدتها خمس سنوات بالنسبة لبعض المدانين. وحذّرت الغرفة تاريخ 18 فبراير الجاري موعداً للنظر في القضية.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk



«يجب المضي قدما في تعديل الاتفاق السياسي لتشكيل مجلس رئاسي جديد وحكومة موحدة تمثل كافة الأطراف، وتوفر الأمن والخدمات لجميع الليبيين».

بوريس جونسون
وزير الخارجية البريطاني

«وزارة الشؤون الدينية ستنتقل في تجربة جديدة بالتعاون مع معهد الرشيدية لتكوين المؤذنين في مجال تجويد الأذان وفق المدرسة التونسية».

أحمد عظم
وزير الشؤون الدينية التونسي



الجيش الليبي يخوض آخر معاركه في المنطقة الشرقية

● بدء عملية تحرير مدينة درنة من الجماعات المتطرفة



لم يبق أمام الجيش إلا المواجهة

المدنيين دروعاً بشرية لهم؛ ووصلتم معهم لاتفاق للخروج من المدينة وتركها بسلام، فإننا نؤكد ترجيحاً بذلك لأننا لا نتعطل لسفك الدماء، وإلا فإننا لن نترك درنة مختطفة مهما كان الثمن". وكان الجيش أعلن في أغسطس الماضي تأخير عملية تحرير المدينة لإفساح المجال أمام قنوات التواصل مع الأعيان والمشايخ في درنة آملاً في الوصول إلى حل وسحب أنبائهم من مواجهة الجيش. وأشار قرار الجيش حينئذ استغراب المتابعين الذين كانوا يتوقعون أن تكون مدينة درنة وجهة الجيش المقبلة بعد إعلان حفتر تحرير مدينة بنغازي من الجماعات الإرهابية في يوليو الماضي. ويسود جدل في ليبيا حول عملية تحرير درنة. وتباينت آراء الليبيين بين من يعتبر العملية "شبرا لا بد منه" لتحرير المدينة من المتطرفين، ومن يدعو إلى "الهدئة ورفع الحصار عن المدينة التي يقطنها الآلاف من المدنيين الذين لا يجب تحميلهم مسؤولية ما يقوم به المئات من الإرهابيين".

من أخرى في المنطقة الشرقية. ويسيطر ما يسمى بـ"مجلس شورى مجاهدي درنة" على المدينة التي لديها تاريخ من التشدد منذ أن تمكن من طرد تنظيم داعش منتصف سنة 2015. وسيطر تنظيم داعش في أكتوبر 2014 على المدينة وأعلنها إمارة تابعة له. وبدأ الجيش في التجهيز فعليا لهذه المعركة منذ إعلان تحرير مدينة بنغازي بالكامل من الجماعات الإرهابية. وقال أمر القوات الخاصة، اللواء ونيس بوخمادة، مطلع يناير الماضي، إن المعارك لم تنته في ليبيا، وإن المعركة التي ما زالت أمام قوات الجيش الآن، ستكون في درنة. وأكد بوخمادة حينئذ أن القوات الخاصة ستنتقل بكامل أفرادها وعتادها إلى محور درنة، للتعامل مع المتطرفين والإرهابيين في المدينة، وأن قوات الجيش ستطلق تحذيرات قبل بدء المعركة. وأضاف مخاطبا سكان درنة "يا أهلنا في درنة إذا كانت لديكم طريقة معينة للفهم مع الجماعات الإرهابية القابعة في المدينة وتتخذ

الأبرق الجوية، بحضور رئيس الأركان العامة عبدالرازق الناظوري، ورئيس الأركان الجوية صقر الجروشي، ورئيس هيئة التنظيم والإدارة اللواء كمال الجبالي، إضافة إلى ضباط العمليات والمحاور. ونشرت شعبة الإعلام الحربي التابعة للجيش على صفحتها بموقع فيسبوك، الأسبوع الماضي مقطعاً مصوراً لوصول تجهيزات عسكرية ضخمة للكتيبة 106 مشاة إلى مشارف مدينة درنة للمشاركة في معركة تحريرها. وتضمنت التجهيزات بحسب الفيديو عدداً من العربات المدفعية والصاروخية وبعض العربات العسكرية المحملة بالأسلحة والذخائر. ويفرض الجيش منذ أغسطس الماضي حصاراً مشدداً على المدينة، ويسمح بين الحين والآخر بمرور المواد الغذائية والأدوية والسيولة النقدية. ويطوق الجيش المدينة منذ نحو ثلاث سنوات منعاً لتسلل العناصر الإرهابية إلى

يخوض الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر آخر معاركه في المنطقة الشرقية التي تستهدف السيطرة على مدينة درنة الواقعة تحت نفوذ جماعات متطرفة.

□ درنة (ليبيا) - بدأ الجيش الليبي الإثنين معركة تحرير مدينة درنة من الجماعات المتطرفة التي تسيطر عليها منذ سنوات. ومدينة درنة هي المدينة الوحيدة في إقليم برقة التي ما زالت تحت سيطرة ما يسمى بـ"مجلس شورى مجاهدي درنة" وهو فصيل مسلح يضم جماعات موالية لتنظيم القاعدة. وقصفت قوات الجيش المتمركزة في المدخل الغربي لمدينة درنة أوكار الجماعات المتطرفة ما أجبرها على التراجع إلى داخل المدينة.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية التابعة للحكومة المؤقتة (غير معترف بها دولياً) عن مصدر عسكري أن الأهداف والإصابات كانت دقيقة ومباشرة.

واستبق الجيش إطلاق المعركة بشن ضربات بالمدفعية الثقيلة على مواقع المتطرفين بالمحور الجنوبي مساء الأحد وفجر الإثنين.

وأعلنت السرية الثالثة التابعة للكتيبة 321 مدفعية ذاتية الحركة الأحد عبر صفحتها الرسمية بموقع فيسبوك عن استهداف مواقع المجموعات الإرهابية في منطقة التبة بمحور الظهر الحمر.

وطالبت مجموعة عمليات عمر المختار التابعة للقيادة العامة للجيش أهالي مدينة درنة وضواحيها بضرورة الابتعاد عن مواقع الجماعات الإرهابية حتى لا يكونوا عرضة للهجمات.

◀ مواقف متباينة بشأن العملية التي يعتبرها كثيرون ضرورية في حين يدعو آخرون إلى عدم تحميل درنة مسؤولية أفعال الإرهابيين

وكان القائد العام للجيش الوطني المشير خليفة حفتر، اجتمع الخميس مع عدد من القادة العسكريين من بينهم أمر غرفة عمليات الكرامة عبدالسلام الحاسي وأمر غرفة عمليات عمر المختار سالم الرفادي، وذلك للتجهيز والاستعداد للسيطرة على مدينة درنة. وقالت وسائل إعلام محلية إن الاجتماع جرى في مقر غرفة العمليات الفرعية بقاعدة

حزبا النهضة والنداء يُراهنان على الانتخابات المحلية التونسية

● المعارضة تسجل حضورها في بعض الدوائر الانتخابية وعينها على استحقاقات 2019

أن حركة نداء تونس سترُكّز في خطتها على كل الدوائر الانتخابية بالبلاد بلا استثناء مع إعطاء أولوية لبعض الدوائر المهمة ومنها المتمركزة بتونس العاصمة. وفي تعليقه حول إمكانية عودة الاستقطاب الثنائي بين حزبي الحكم والنداء والنهضة بعد فك تحالفهما، قال القطي "نداء تونس لن يبني تصوراتنه وبرامجه في الانتخابات المحلية على معاداة أي حزب". في المقابل، لا يبدو أن أحزاب المعارضة وفي مقدمتها الجبهة الشعبية (تجمع أحزاب يسارية) والاتحاد المدني الذي يضم 11 حزبا حداثيا وتقدميا، تراهن على هذه الاستحقاقات. وقال الصحفي بن فرج النائب بالبرلمان والقيادي بحركة مشروع تونس المنتمية إلى الائتلاف الانتخابي "الاتحاد المدني" لـ"العرب" إن ائتلاف الأحزاب المكونة للاتحاد المدني أعدت ما بين خمسين وثمانين قائمة ستخوض الانتخابات المحلية. وأوضح أن الاتحاد المدني أعلن منذ تشكله أنه سيركّز خلال خوضه الاستحقاق المحلي المنتظر على بعض البلديات المحورية الموجودة في مراكز المحافظات أو أهم المدن التابعة لها. وأشار إلى أن الأحزاب المكونة للائتلاف ستتحرك بكامل قفلهما في الدوائر البلدية الشعبية الأكثر تعدادا من حيث السكان. وتشهد الساحة التونسية حراكا غير مسبوق، عكسته سلسلة الانسحابات من وثيقة قرطاج ومن الحكومة. وأعلن حزبا آفاق تونس والجمهوري انسحابهما من الحكومة ليلتحق بهما في ما بعد حزب حركة مشروع تونس الذي أعلن انسحابه من وثيقة قرطاج نهاية الشهر الماضي.

وفي حين اعتبر كثيرون هذه الخطوة "قفزا من المركب" استعدادا للانتخابات المحلية، يرى مراقبون أن تركيز المعارضة منصب على الاستحقاقات التشريعية والرئاسية نظرا لأن نتائج هذه الانتخابات باتت شبه محسومة لصالح حزبي نداء تونس والنهضة.

مع حركة النهضة من عودة الاستقطاب الثنائي الذي ميّز انتخابات 2014 بقسمةها التشريعي والرئاسي. واعتبر هؤلاء أن نداء تونس قد يستثمر خلال الاستحقاق المحلي المرتقب محاولات التغلغل في الدوائر الشعبية ذات التعداد السكاني المرتفع خاصة بعد الزيارة التي أداها مؤسسها الرئيس الباجي قائد السبسي إلى حيّ التضامن (أحد أكبر أحياء تونس العاصمة) خلال الذكرى السابعة لـ"ثورة يناير".

وقال عبدالعزيز القطي القيادي في نداء تونس والمكلف بمتابعة العمل الحكومي صلب الحزب لـ"العرب" إن الحركة بصدد وضع اللسمات الأخيرة على قوائمها الانتخابية التي ستكون في الـ350 دائرة. وأكد القطي أن الحزب سيرشّح العديد من الأسماء والشخصيات البارزة والوزنة لترؤس قوائم انتخابية وأن من بينها الوجه الرياضي المعروف في تونس كمال ايدر الذي سيقترأس إحدى قوائم تونس العاصمة. وأوضح القطي

شهران فقط يفصلان تونس عن إجراء أول انتخابات محلية تعددية منذ إسقاط نظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، وهي الانتخابات التي تراهن عليها حركتا نداء تونس والنهضة في حين ستكتفي المعارضة بتسجيل حضورها في بعض الدوائر.

وسام حمادي

الانتخابات لباب الترشيحات. وأكد الخميري أن حركة النهضة ستترشّح في كافة الدوائر البلدية في البلاد، لافتا إلى أنها ستركّز على المشاكل الحقيقية التي تؤرق المواطنين. وشدد على أنه سيتم إيلاء بعض الدوائر الانتخابية الحيوية أولوية لما تكتسبه من عمق شعبي ومن أهمية كبرى في النتائج النهائية للانتخابات.

وبنفس الأهمية أو أكثر يراهن نداء تونس الحزب الحاكم في البلاد على الفوز بالانتخابات البلدية المقبلة لمواصلة السيطرة على الحياة السياسية ولمحاولة تجاوز فترة التصدعات والانقسامات التي شقت الحزب مباشرة إثر فوز مؤسسه الباجي قائد السبسي في الانتخابات الرئاسية بالبلاد في عام 2014. وحذر مراقبون منذ إعلان حزب نداء تونس في مطلع يناير من العام الجاري عن فك تحالفه



مواقع المعارضة شاعرة

« باختصار

◀ دعت السفارة الإيطالية في ليبيا الإثنين، إلى تنفيذ الاتفاق بين مدينتي تاورغاء ومصراتة معتبرة إياه خطوة أساسية في اتجاه المصالحة الوطنية الشاملة.

◀ أكد المكلّف بالإعلام في شركة فسفاط قفصة التونسية علي الهوشاتي الإثنين، أنّ الشركة لم تتمكن منذ بداية العام الجاري وإلى غاية 20 يناير المنقضي من إنتاج سوى 160 ألف طنّ مقابل إنتاج بلغ 500 ألف طنّ في نفس الفترة من العام الماضي.

◀ دعا عدد من الأئمة في موريتانيا والسنغال حكومتي البلدين إلى العمل سريعا لاحتواء الأزمة التي فجرها مقتل صياد سنغالي بنيران خفر السواحل الموريتانية الأسبوع الماضي.

◀ تمكنت وحدات الأمن التونسي من إحباط عملية اجتياز للحدود البحرية خلسة بميناء حلق الوادي وألقت القبض على 12 شخصا أعمارهم تتراوح بين 18 و30 سنة.

◀ قالت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين، التابعة للأمم المتحدة، إنها أجلت 674 مهاجرا ولاجئا من ليبيا، بينهم 512 مهاجرا تم ترحيلهم إلى النيجر، و162 جرى نقلهم إلى إيطاليا، في الفترة بين 27 يناير حتى 2 فبراير الجاري.

◀ توفي بن مصطفى بن عودة الذي عرف باسم "عمار" وكان بين 22 شخصية فجرت حرب التحرير الجزائرية التي انتهت باستقلال الجزائر عام 1962، في مستشفى بلجيكي عن عمر ناهز 93 سنة، وفق ما أعلن التلفزيون الجزائري الإثنين.



«المتظاهرون ضد إلزامية ارتداء الحجاب سيواجهون عقوبات شديدة، ولا سيما إذا ما تم التأكد من أن حراكهم كان منظماً».

غلام حسين محسنى إيجائي
المحدث باسم القضاء الإيراني

«الإيطاليون ليسوا عنصريين، ولكن أمنهم وسلمهم أصبحا مهددين بسبب الهجرة غير المنظمة وارتفاع نسبة الجريمة».

سيليغيو برلسكوني
رئيس الوزراء الإيطالي الأسبق



بارنيه يضغط على بريطانيا لقبول البقاء في الاتحاد الجمركي بعد بريكست

● بروكسل تحذر من نفاذ وقت التفاوض ● مؤامرة لإسقاط ماي إذا سارت في اتجاه بريكست معتدل



مفاوضات شاقة

فرض سلطتها منذ الانتكاسة التي واجهتها في الانتخابات التشريعية عندما خسر المحافظون أغليبيتهم المطلقة في مجلس العموم.

طفيف فقط» عن الاقتصاد الأوروبي بعد خروجهما من الاتحاد. وتشكل هذه الانقسامات جزءاً من الصعوبات التي تواجهها ماي في

بين مقاطعة أيرلندا الشمالية والجمهورية الأيرلندية، والفترة الانتقالية التي يفترض أن تبدأ في 29 مارس 2019 وتستمر سنتين. وسيخصص الجمعة للقاء بين منسقي الطرفين يفترض أن يسمح للندن "بتحديث" توقعاتها بشأن علاقتها المقبلة بالاتحاد الأوروبي وهي محور المناقشات التي تبدأ الثلاثاء.

وكان الاتحاد الأوروبي عبّر الاثنين عن موقفه من التفاوض حول المرحلة الانتقالية في ما بعد بريكست التي ترغب فيها بريطانيا، حيث وافقت الدول الـ 27 في الاتحاد على مبدأ "انتقال وفق الوضع الراهن لكن دون أي تمثيل مؤسساتي" لبريطانيا.

وما زالت المرحلة الانتقالية تثير خلافات بين المحافظين في حزب تيريزا ماي، حيث يخشى نواب خصوصاً أن تصبح المملكة المتحدة "تابعة" للاتحاد كونها ستواصل تطبيق القواعد الأوروبية دون أن يكون لها رأي تبديه.

ويتوقع أن تشكل هذه القضايا محور مناقشات حادة، هذا الأسبوع، في اجتماعات وزارية في لندن تهدف إلى توضيح موقف الحكومة، تقول الصحف البريطانية أنها ملفات "قابلية للانفجار".

وتجد ماي نفسها في وضع صعب إذ أن عليها إرضاء البعض دون إغضاب آخرين، حيث أكدت صحيفة "صنداي تايمز" الأحد، أن رئيسة الوزراء مهددة "بمؤامرة" تهدف إلى إسقاطها إذا سارت باتجاه بريكست معتدل وذلك في مؤشر إلى توتر الأجواء.

وسيجل محلها عندئذ وزير الخارجية في حكومتها بوريس جونسون، على أن يصبح بوريس غوف (وزير البيئة) نائباً لرئيس الحكومة ويتولى النائب المحافظ المتشدد جاكوب ريس-موغ حقيبة المالية، وهم ثلاثة من أشد مؤيدي بريكست حاسم.

وقالت الصحيفة إن النائب المحافظ الذي يتمتع بنفوذ كبير برنارد جينكين المؤيد لبريكست حذر ماي من الخروج عن التصويت الذي جرى في يونيو 2016، ودعاها إلى العمل من أجل خروج "قاطع" والحذر من تأثير وزير المالية فيليب هاموند المؤيد للبقاء في الاتحاد.

وأثار هاموند غضب مؤيدي بريكست بتأكيدهم أن المملكة المتحدة ستبتعد "بشكل

التقى كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي ميشال بارنيه الاثنين في لندن، الوزير البريطاني المكلف بالبريكست ديفيد ديفيس في زيارة هي الأولى من نوعها منذ بدء مفاوضات الانفصال، من أجل استكشاف مواقف المملكة المتحدة بخصوص المفاوضات حول العلاقة المستقبلية، فيما تسود حكومة المحافظين أجواء من التوتر بشأن توجهات المفاوضات.

على علاقة تجارية "سهلة قدر الإمكان" بعد بريكست.

ويأتي وصول بارنيه إلى لندن، في الوقت الذي تزداد فيه التوترات في بريطانيا بين مؤيدي ومعارضتي بريكست، إثر انتشار معلومات حول المفاوضات، مفادها أن بعض الوزراء ربما يعملون على إبقاء المملكة المتحدة ضمن الاتحاد الجمركي، للحفاظ على العلاقات الاقتصادية بعد خروج البلاد من الاتحاد الأوروبي.

ويعد مكتب رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، هذه المخاوف، في بيان جاء فيه "ليست سياستنا أن نكون في اتحاد جمركي"، وجاء ذلك عقب مزاعم من قبل مشرعين مؤيدين للخروج من الاتحاد الأوروبي في حزبها بأن الحكومة قد تغير موقفها.

وأكد ذات البيان أن بريطانيا تريد "ترتيباً" لجعل التجارة في ما بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي مع التكتل سلسلة قدر المستطاع.

وقال توم بريك، المتحدث باسم الحزب الليبرالي الديمقراطي المعارض، على تويتر إن بيان ماي "يؤكد أن الموالين المخبولين المتطرفين لخروج المملكة من الاتحاد الأوروبي يسيطرون الآن على الحكومة". واعتبر ديفيد كولينان، من الحزب الأيرلندي الجمهوري شين فين، أن مغادرة الاتحاد الجمركي من شأنها أن تؤدي إلى فرض ضوابط عند الحدود الأيرلندية وتعرض للخطر اتفاق الجمعة العظيمة لعام 1998، والذي يعزز عملية السلام وتقاسم السلطة في أيرلندا الشمالية.

ويأتي لقاء بارنيه بتيريزا ماي والوزير البريطاني المكلف بشؤون بريكست ديفيد ديفيس عشية بدء جلسة تفاوضية جديدة، من الثلاثاء إلى الجمعة في بروكسل.

ومن الثلاثاء إلى الخميس، ستتناول المناقشات بين الوفدين الأوروبي والبريطاني الجوانب التقنية لخروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي، والحدود والعلاقة

الخلافات تعطل المصادقة على ميزانية الحكومة الأميركية

دعم قانون إنفاق لم يتضمن أي إجراء للخروج من المازق بشأن الهجرة. وساهم في تعقيد جدول أعمال الكونغرس، تحذير وزير الخزانة ستيفن منوتشين من أن وزارته لن تتمكن من الإيفاء باستحقاقاتها سوى في أواخر فبراير، قبل أن تبلغ سقف الدين المسموح به وتبدأ باللجوء إلى تدابير استثنائية للاستمرار في مواجهة دفوعاتها.

وفي ظل هذه الأوضاع المعقدة، يستعد أعضاء مجلس الشيوخ لمعركة محتدمة حول الهجرة، بعدما قرر ترامب، في أواخر سبتمبر الماضي، وضع حد لبرنامج أقره سلفه باراك أوباما لضمان وضع المهاجرين الذين دخلوا البلاد بشكل غير شرعي عندما كانوا أطفالاً، ما يهدد بترحيلهم في حال لم يتحرك الكونغرس. وكشف ترامب، الأسبوع الماضي، عن اقتراح يضع الديمقراطيين في موقف حرج، إذ يطرح وضع 1.8 مليون مهاجر بينهم حوالي 700 ألف من "الحالين" على سكة التجنيس، وهو ما يشكل أولوية أولى بالنسبة للمعارضة. ويقضي اقتراحه بتشديد التدابير الأمنية على الحدود بما في ذلك تخصيص 25 مليار دولار لبناء الجدار على الحدود مع المكسيك ووضع حد لبرنامج البانصيب السنوي لتوزيع إقامات في المحافظات.

واشنطن - يواجه أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي، وسط انقسامات شديدة، هذا الأسبوع ضغوطاً للتوصل إلى اتفاقات حول الهجرة والإنفاق الفيدرالي وسقف الدين وسط تصاعد التجاذبات في صفوف الجمهوريين، بينما يتهم الرئيس دونالد ترامب الديمقراطيين بعدم إبداء أي تعاون.

ويشهد الكونغرس سجلاً كذلك، بشأن سقف النفقات المخصصة للبرامج الداخلية والإنفاق العسكري، وسط المساعي لإقرار ميزانية لما تبقى من العام 2018.

ويقر القادة الجمهوريون أنه لن يكون بوسعهم التوصل إلى اتفاق حول الإنفاق في المهلة المحددة والتي تنتهي الخميس القادم، ما سيحتج عليهم إقرار إجراء مؤقت هذا الأسبوع بمساعدة الديمقراطيين لتفادي إغلاق الحكومة. وأعلن رئيس مجلس الشيوخ بول رايبن أنه من الضروري إقرار قانون إنفاق مؤقت يتيح استمرار عمل الحكومة في وقت يواصل فيه الطرفان "إحراز تقدم" على طريق الاتفاق على ميزانية، قائلاً "مازلنا نتفاوض حول مضمون ومدة" هذا الإجراء.

ولا يزال النواب يعانون من تبعات التعطيل، التي طالت الإدارة الفيدرالية، لثلاثة أيام الشهر الماضي، حين رفض الديمقراطيون



الهجرة مقابل المصادقة على الميزانية

أطراف الصراع بجنوب السودان تبحث عن اتفاق سلام

إجراءات حاسمة ضد كل من يعيق تنفيذ الاتفاق. وشهدت الجولة الأولى من المنتدى اتفاقاً على وقف الأعمال العدائية، وفتح ممرات آمنة لإغاثة المدنيين، في إطار مبادرة جديدة لإحياء اتفاقية السلام الموقعة في 2015.

وتبادلت الحكومة والمعارضة المسلحة، في الأسبوعين الماضيين، الاتهامات بخرق اتفاق وقف إطلاق النار في مناطق غرب بحر الغزال ومحافضة الوحدة، شمال غرب، ومنطقة لاسو بمحافظة نهر باي، جنوب غرب، والعديد من المناطق بإقليم أعالي النيل الواقع شمال شرقي البلاد.

ومنذ 2013، تعاني دولة جنوب السودان، التي انفصلت عن السودان عبر استفتاء شعبي عام 2011، حرباً أهلية بين القوات الحكومية وقوات المعارضة اتخذت بُعداً قبلياً ولم يفلح في إنهاؤها اتفاق السلام في 2015.

بشرق أفريقيا (إيغاد) من المنظمات الدولية والإقليمية والأمم المتحدة، وممثلي الصين ودول الترويكاً الخاصة بجنوب السودان (الولايات المتحدة، وبريطانيا، والنرويج).

وقال فكي في كلمة بالجلسة الافتتاحية، إن "هذه الجولة فرصة يجب اغتنامها لتحقيق السلام وإيجاد حل للصراع الذي لا يمكن أن يحل عسكرياً وإنما بالإرادة السياسية القوية والحوار".

ودعا إلى محاسبة كل من يعيق عملية السلام ومعاقبة منتهكي اتفاق وقف الأعمال العدائية الموقع في إطار الجولة الأولى من المنتدى في ديسمبر الماضي.

وأكد وزير الخارجية الإثيوبي أن آلية رصد مراقبة اتفاق السلام التابعة لـ "إيغاد"، رصدت عدة خروقات من الأطراف المتصارعة خلال الفترة الماضية وهو ما يستوجب اتخاذ

□ أديس أبابا - انطلقت الاثنين بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا الجولة الثانية لمنتدى إحياء السلام بين أطراف الصراع بدولة جنوب السودان بحضور ممثلين عن الحكومة والمعارضة المسلحة، وسط ترحيب منظمات حقوقية بالقرار الذي اتخذته الولايات المتحدة، القاضي بحظر بيع وتوريد السلاح لحكومة جوبا.

وتبحث هذه الجولة، التي ستستمر حتى السادس عشر من الشهر الجاري، وفقاً دائماً لإطلاق النار، ووضع جدول زمني للتنفيذ الكامل لاتفاق السلام الموقع في 2015، بما يمهد إجراء انتخابات عقب الفترة الانتقالية التي سيعتق عليها في هذه الجولة.

ويشارك في المنتدى رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى فكي، ووزير الخارجية الإثيوبي ورقينه جيبو، وشركاء الهيئة الحكومية للتنمية

سنغافورة تتأهب لضربة من داعش

الأولوية لوقف انتشار التشدد الديني في المنطقة وهي تستعد لاستضافة وزراء الدفاع من دول جنوب شرق آسيا هذا الأسبوع.

وتنتهج سنغافورة نهجاً صارماً مع من يؤمن بأفكار متشددة، حيث يقول بيلفير سينغ الباحث بكلية راجرتنام للدراسات الدولية إن هذا من أسباب نجاحها حتى الآن.

وأشد التدابير المتاحة إشارة للحد، هو قانون الأمن الداخلي الذي يتيح احتجاز المشبوهين لفترات طويلة من دون محاكمة.

ثميناً». وأكدت السلطات إن البلاد هدف للتطرف، منذ تسعينات القرن العشرين، غير أنها كثفت الجهود لردع الإرهاب بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة مع تزايد وتيرة الاعتداءات على الدول الغربية وبعد أن سيطر مقاتلو داعش على محافظة في جنوب الفلبين لعدة أشهر خلال العام الماضي.

ولهذه الدولة الجزيرة الغنية، سجل شبه مثالي، في الحفاظ على خلوها من الإرهاب إلا أن لديها فيما يبدو أسباباً وجيهة لمنح

□ سنغافورة - شرعت سنغافورة، إحدى أكثر دول العالم أمناً، في اتخاذ تدابير أمنية مشددة تحسباً لوقوع عمل إرهابي، بعدما ظهر جندي من سنغافورة في عدد من مقاطع الفيديو الدعائية التي نشرها تنظيم داعش وهو يعدم رجلاً رفقة عدد من المتطرفين.

وقالت وزارة الداخلية إن "سنغافورة تواجه على الدوام تهديداً أمنياً جسيماً من أفراد في الداخل اعتنقوا الأفكار المتشددة أو من إرهابيين أجانب يرون في البلاد هدفاً

« باختصار

أطلقت قوات الأمن الإيرانية الاثنين، النار على رجل واعتقلته بعد محاولته اجتياز البوابة الأمنية المؤدية إلى المكتب الرئاسي في شارع باسنور وسط طهران، حيث تفرض قوات الأمن تدابير مشددة بالمنطقة التي توجد فيها أيضاً مؤسسات حكومية أخرى.

تعتزم ألمانيا لأول مرة تعويض مجموعة كبيرة من الناجين من محرقة النازية (الهولوكوست) المنحدرين من الجزائر أو ورتهم البالغ عددهم 25 ألفاً، حيث إنه من

المفترض أن يحصل كل فرد من هؤلاء على تعويض تبلغ قيمته 2556 يورو تدفع مرة واحدة.

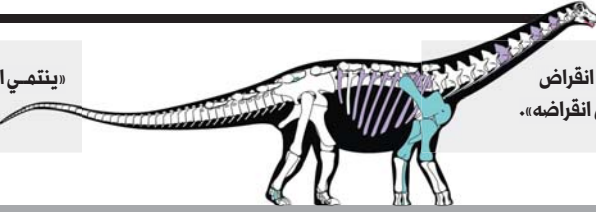
لقي أكثر من 30 شخصاً حتفهم في اشتباكات عرقية استمرت أربعة أيام في منطقة إينوري بشمال شرق الكونغو، حيث قالت الكنيسة إن ما لا يقل عن 12 شخصاً أصيبوا في القتال بين أفراد قبيلتي ليندو وهيمبا، كما تم إضرام النار في المئات من المنازل.

رفض صلاح عبدالسلام، المشتبه به الرئيسي في الهجمات الإرهابية التي وقعت بباريس في نوفمبر 2015، الإجابة عن أسئلة طرحت عليه أثناء محاكمته في بلجيكا بتهمةي الشروع في القتل وحيازة أسلحة.

شهدت نيامي، عاصمة النيجر، مظاهرة ضد الجنود الأميركيين والفرنسيين الموجودين في البلاد، حيث لقي مئات الأشخاص دعوة جبهة المعارضة، مطالبين بإغلاق القواعد العسكرية الأجنبية في البلاد.

«يوثق الديناصور منصوراصورس لحقبة تاريخية تقع ما بين تاريخ انقراض الديناصور قبل 66 مليون عام تقريبا وبين الـ30 مليون عام الأخيرة قبل انقراضه».

«ينتمي الديناصور أكل العشب إلى مجموعة تسمى تيتانوسورز ضمت أكبر حيوانات برية عاشت في العصر الطباشيري ويبلغ طوله عشرة أمتار ويزن 5.5 أطنان».



الديناصور المصري يكشف أسرار تنقل الكائنات الحية بين أفريقيا وأوروبا

- هشام سلام: ضعف الإمكانيات يؤخر تحقيق التقدم في مجال الحفريات
- منصوراصورس.. أضخم كائنات عرفتھا الأرض تقزّمت قبل انقراضھا



الاكتشاف الجديد يشير إلى علاقة وثيقة بين منصوراصورس وأقربائه في أوروبا

وتوقع سلام أن تشهد مصر العديد من الاكتشافات الحفرية خلال السنوات المقبلة، لأن الأبحاث الجيولوجية تشير إلى كونها كانت إحدى الغابات العظمى قبل 30 مليون سنة، كما أنها تتميز بتواجد أنواع عديدة من الديناصورات، وهي شاهدة على تطور حياة الحيتان منذ أن كانت تسير على الأرض إلى تحولها إلى كائنات بحرية.

ويعد الديناصور سبينوصور المصري أو "السحلية الشائكة"، أول ديناصور يتم اكتشافه في مصر في العام 1912، وهو ديناصور ضخم من أكلة اللحوم ذك قوي وأسنان حادة ضخمة. يقات على الديناصورات والأسماك الكبيرة. وعاش في الصحراء الكبرى منذ حوالي 95 – 93 مليون سنة في العصر الطباشيري. وتم اكتشاف عظامه أيضا في المغرب والجزائر والنيجر، إلا أن أعداده كانت محدودة وغير كاملة.

وأضاف "توقعنا شكل الديناصور أثناء عملية الحفر، وكنا ندون كل ما وصلنا إليه أولا بأول، ليساعدنا ذلك على تقديم الورقة البحثية بشكل سليم، غير أن تواجد العظام بشكل متسلسل بعضها فوق بعض ساهم في سوء حالتها، ما صعب علينا أيضا عملية (تقييمه) والتي تمت بواسطة قميمص من الخيش والجبس والصمغ حيث تساهم مادة الكحول المتطايرة والموجودة داخله في تقوية مسام العظام والحفاظ عليها".

ولفت سلام إلى أن الديناصور المكتشف يعد الأكثر اكتمالا في القارة الأفريقية. استطاع فريق البحث أن يجمع حوالي 65 بالمئة من إجمالي الهيكل العظمي، وتوصل إلى جمع أجزاء من: جمجمته، الفك السفلي، العنق، الفقرات الخلفية، الضلوع، الكتف، القائمة الأمامية والقائمة الخلفية. ينتمي الديناصور الجديد أكل العشب إلى مجموعة تسمى تيتانوسورز ضمت أكبر حيوانات برية عاشت على الأرض في العصر الطباشيري، ويبلغ طوله عشرة أمتار، ويزن 5.5 طن، وعمره حوالي 75 مليون سنة.

ووفقا لما قاله الباحث هشام، جرى توثيق كل ما يتعلق به من معلومات، بناء على دراسات معمقة للخرائط الجيولوجية والحفريات الدقيقة المكتشفة. وأشار إلى أن الاكتشاف الجديد يفتح الباب أمام إمكانية توقع تقزم الديناصورات قبل انقراضها، لأن وزن الديناصور منخفض نسبيا، مقارنة بالديناصورات النباتية العملاقة من نفس نوعه، التي عاشت في العصر الطباشيري، وكان وزنها يصل إلى 70 طنا.

وأوضح أن هذه الفترة الزمنية تم توثيقها عبر اكتشاف حفريات لديناصورات في أوروبا وأمريكا الجنوبية والشمالية وآسيا وجزيرة مدغشقر، وبالتالي فهو يعد أيضا أول دليل في تاريخ العلم يثبت وجود اتصال قارتي أفريقيا وأوروبا جيولوجيا في تلك الحقبة الزمنية.

وأكد سلام أن الاكتشاف الجديد يشير إلى العلاقة الوثيقة بين ديناصور منصوراصورس، وأقربائه في أوروبا إلى أن الفقاريات الأرضية نشئت وانتشرت بين أوراسيا وشمال أفريقيا بعد انفصال أفريقيا عن أميركا الجنوبية قبل 100 مليون عام.

اكتشافات حفرية جديدة

توقع الباحث المصري أن تشهد الفترة المقبلة زخما علميا للوصول إلى اكتشافات حفرية جديدة بالقارة الأفريقية، وأن الفترة التي سبقت اكتشاف الديناصور المصري باشهر قليلة كانت شاهدة على تدشين رحلات علمية من قبل عدد من باحثي الحفريات على مستوى العالم إلى دولة كينيا، وكان من بين أفراد هذا الفريق الذي توصل إلى أماكن حجرية قديمة من المتوقع أن تكون شاهدة على حياة الديناصورات في نفس الحقبة الزمنية التي عاش فيها الديناصور المصري. وأشار إلى أن العام الجاري سيكون شاهدا على انطلاق أكثر من رحلة علمية إلى دولة تنزانيا، وأن الفترة الحالية تشهد إجراء الأبحاث العلمية والجيولوجية في المناطق الصحراوية بهذا البلد قبل الذهاب إليه.

وبحسب سلام، كان العام 2008 شاهدا على أول زيارة قام بها إلى الصحراء الغربية، وتكررت زيارته لتلك المنطقة خمس مرات خلال الخمس سنوات التالية لها، وهي الفترة التي حصل فيها على الماجستير في العام 2008، والدكتوراه في العام 2010، بالإضافة إلى سفره إلى الولايات المتحدة الأميركية امتدت لثلاث سنوات قبل أن يعود إلى مصر بشكل نهائي.

وأضاف، "الرحلات التي سبقت الاكتشاف وضعت خططا مستقبلية للبحث في الأماكن التي يتوقع أن يكون فيها الاكتشاف، إلى أن توصلنا إلى طريق جديد يصل مدينة الداخلة التابعة لجنوب الوادي إلى مكان الاكتشاف، في ديسمبر من العام 2013، وهو الوقت الذي توصلت فيه الباحثة سارة صابر، المدرسة المساعدة بجامعة أسبوط إلى أثار عظام منتشرة بكثافة وسط الصخور الحجرية، قبل أن نعود مرة أخرى لاستخراجها في شهر مارس من العام 2014".

وكانت الإمكانيات العائق الأكبر أمام الفريق البحثي الذي ظل قابعاً بالصحراء لمدة 21 يوما، دون أن يكون هناك اهتمام حكومي مصري بالحدث، واكتفى القائمون على إدارة تلك المنطقة بما قدمته جامعة المنصورة من دعم مادي للباحثين، وهو ما اضطرهم إلى استكمال باقي تكاليف البحث على نفقاتهم الخاصة.

وصاحبت عملية الحفر العديد من المشكلات، تعلقت بعدم توافر الأساليب الحديثة المستخدمة في استخراج الحفريات للحفاظ عليها، واعتمد الفريق البحثي على نظريات هندسية تساعدهم على عملية الحفر دون أن يؤدي ذلك إلى وقوع أضرار في الهياكل التي عثر عليها.

وقال الباحث المصري إن المشكلة الرئيسية لم تكن في عدم توفر إمكانيات الحفر الحديثة بقدر ما، تتعلق بعدم وجود الخبرات المحترفة التي تعمل على هذا النوع من الأبحاث، وهو ما دفعنا إلى دراسة قرارات الحفر أكثر من مرة وإعادة تقييمها مرات عدة حتى لا تكون هناك خسائر تؤثر على جودة الهيكل المكتشف.



اكتشاف يوثق لحقبة تاريخية جديدة

يسطر اكتشاف الديناصور المصري منصوراصورس تاريخا جديدا عن حياة الكائنات الحية داخل القارة الأفريقية، قبل حوالي 100 مليون عام، وفتح الباب أمام التعرف على تاريخ تنقل تلك الكائنات إلى باقي قارات العالم بعد انفصالها عن القارة الأم، وهو ما يشي بكتابة تاريخ جديد لم يكن معروفا من قبل.

أحمد جمال

تصوير: محمد حسنين

□ المنصورة (مصر) – نشرت دورية نيتشر إيكولوجي أند إيفولوشن العلمية مؤخرا، بحثا عن ديناصور مكتشف بمنطقة تنبذة بالصحراء الغربية، في جنوب غرب القاهرة. حمل الديناصور اسم منصوراصورس ورقمه العلمي (MUVP-200)، وتُعد الأحرف اختصارا لاسم مركز جامعة المنصورة للحفريات الفقارية باللغة الإنكليزية والذي يقع في شمال شرق الدلتا، نسبة إلى الجامعة التي ينتمي إليها الفريق البحثي الذي اكتشفه.

تتبع أهمية الديناصور السادس المكتشف في مصر، من كونه يوثق لحقبة تاريخية لم يتوصل إليها العلماء من قبل، وهي الفترة التي تمتد لأكثر من 80 مليون عام، وتقع ما بين تاريخ انقراض الديناصور قبل 66 مليون عام تقريبا، وبين فترة الـ30 مليون عام الأخيرة قبل انقراضه، كما أن الاكتشاف يفتح الباب للتعرف على تاريخ العصر الطباشيري الذي امتد في الفترة ما قبل 135 إلى 65 مليون عام.

مصر ستكون على موعد لاكتشاف

حفري جديد خلال الأشهر القليلة

القادمة في محافظة الفيوم بجنوب

القاهرة وتحديدًا في محمية وادي

الحيتان السياحية

وتنتمي الديناصورات المكتشفة من قبل إلى عصر ما قبل السينومياني، وهي مرحلة في العصر الطباشيري المتأخر، تعود إلى أكثر من 95 مليون عام مضت.

ما أحدثه الاكتشاف الجديد من ضجة عالمية دفع "العرب"، للتحول إلى معمل مركز جامعة المنصورة للحفريات الفقارية والتجول داخله، حيث خرج منه الاكتشاف الجديد، ودخلت كلية العلوم والتي تعد أول كليات العلوم بمنطقة دلتا مصر، وقد تأسست في العام 1969، لا حديث سوى عن الاكتشاف الجديد، وتحول الطابق الثاني الذي يتواجد فيه الاكتشاف إلى مزار علمي وسياحي للتعرف على ما تم التوصل إليه.

وسيط المعمل يقف الدكتور هشام سلام، قائد الفريق البحثي والأستاذ المساعد بقسم الجيولوجيا بالجامعة، أمام هيكل الديناصور المكتشف بالصحراء الغربية غير مصدق لأهمية ما توصل إليه، في الوقت الذي يفكر فيه عن مستقبل الاكتشافات الحفرية داخل مصر والقارة والأفريقية.

ويتكون الفريق البحثي الذي توصل إلى الاكتشاف من عناصر نسائية، هن إيمان الداودي، أول باحثة مصرية وعربية في مجال الديناصورات، والحاصلة على درجة الماجستير من جامعة المنصورة، وسناء السيد، حاصلة على درجة الماجستير من جامعة المنصورة أيضا، وسارة صابر، مدرسة مساعدة بجامعة أسبوط (جنوب).

قال هشام سلام، في لقائه مع "العرب" إن الاكتشاف الجديد كان يجري العمل عليه منذ ثماني سنوات، "في تلك الفترة حصلت على



التعرف على تاريخ الكائنات الحية



«عمان لها طابعها السياسي المعروف في أوساط السياسة العربية بالهدوء والالتزان والحيادية، فضلا عن علاقاتها ببعض الدول مثل قطر وإيران».

جمال بيومي
مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق

«سلطنة عمان ربما يكون لها خلال المرحلة المقبلة دور وساطة في الملف اليمني، كما أنها تحتفظ بعلاقات وثيقة مع كل الأطراف».

محمد عز العرب
خبير مصري في الشؤون الخليجية



في
العمق

كيف ترى سلطنة عمان نفسها في عالم متغير وكيف يراها الإقليم

● لم يعد مقبولا خليجيا استغلال مسقط بالحياد ● الموقف الأميركي المتغير تجاه إيران يضعف دور مسقط كلاعب إقليمي له وزن



مشهد ضبابي

أزماتها وفق أليات أكثر شفافية لا تحتاج إلى استخدام الوسطاء. ويضيف هؤلاء أن هناك وعيا آخر داخل عمان نفسها يستند على خوف من المستقبل المتعلق بالحكم نفسه في السلطنة، على النحو الذي يتطلب التظلل بسقف خليجي جلي واضح يجنب السلطة تعدد الاستراتيجيات بين ما هو خليجي وما هو محايد وما هو قريب من إيران.

البحث عن بدائل

تنم جهود مسقط لتوسيع خياراتها باتجاه الولايات المتحدة وباكستان والهند وإيران عن قلق يبرر الحاجة المرتبكة إلى توفير أوسع بدائل إقليمية ودولية بسبب حالة الخوف التي تسكن الطبقة السياسية الحاكمة في عمان.

ومع ذلك ينقل عن دبلوماسيين بريطانيين أن عمان الخائفة ما زالت تحول على وظيفة إقليمية ودولية لها تعيد تأهيلها كرقم أساسي في أي تسويات متعلقة بالمنطقة. ويقول هؤلاء إن مسقط المحرجة من تبدل المزاج الأميركي سلبا تجاه إيران ما زالت تسعى لتوفير قنوات التواصل الأميركي الإيراني على النحو الذي أسس للتوصل إلى الاتفاق بشأن الاتفاق النووي عام 2015، وأن مسقط التي تقلقها التطورات في اليمن تشعر بان علاقاتها المتقدمة مع طهران كما مع جماعة الحوثي قد تكون مفيدة لدعم الجهود التي سيقوم بها المبعوث الأممي الجديد، البريطاني مارتن غريفت، لإنتاج تسوية جديدة في اليمن، وأن زيارة وزير الخارجية البريطاني بوريjs جونسون إلى سلطنة عمان في 25 يناير الماضي ولقائه السلطان قابوس بن سعيد والوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية يوسف بن علوي، ما زالت تعكس اعترافا بخصوصية الدور العماني في هذا الملف.

مسقط المحرجة من تبدل المزاج الأميركي سلبا تجاه إيران تسعى لتوفير قنوات التواصل الأميركي الإيراني على النحو الذي أسس للتوصل إلى الاتفاق النووي

بيد أن مراجع خليجية تنصح مسقط بأن تستغل تلك الخصوصية من أجل إعادة تموضعها خليجيا على نحو يساعد على حل الأزمات. وتعتبر هذه المراجع أن مواقف مسقط بشأن إيران وقطر تعطي رسائل خاطئة لطهران والدوحة يستنتج منها أن سلطنة عمان تعكس مزاجا دوليا "متفهها" لإيران وقطر، وهو أمر ثبت بالدليل الملموس عدم صحته.

الموقف العماني الملتبس ستفهمه الدوحة وطهران بصفته تصدعا داخل مجلس التعاون، وهو أمر سيدعم الموقف المعاند لدى إيران وقطر، على نحو يتناقض مع الهدف الذي تريده سلطنة عمان من سلوكها المسمى حيادا.

تحديا للأمن الاستراتيجي للدول الخليجية. ورغم أن ما نقل عن هؤلاء الدبلوماسيين لا يفصح عما إذا كان موقع سلطنة عمان سينتثر بالمستجدات القادمة في المنطقة، إلا أن المتخصصين الدوليين بالشؤون الجيواستراتيجية يلفتون إلى أن حل النزاعات الكبرى تاريخيا غالبا ما يتصاحب مع تحولات تطل دول مجاورة للنزاعات، وأن أي تسوية للحرب في اليمن كما أي تحولات تتعلق بإيران استنادا على الظرف الداخلي الذي كشفته المظاهرات التي اجتاحت أكثر من مئة مدينة مؤخرا، أو استنادا على الظرف الخارجي المرتبط بالضغوط الأميركية والتي قد تسحب نحو الاتحاد الأوروبي لتبديل السلوك الإيراني في العالم، سيؤثر على دور ووظيفة دول بعينها، وأن عمان ستدفع ثمن حيادها وقد ترى نفسها دون مرجعية خليجية أو حتى إيرانية تحمي كينونتها الراهنة.

ومازالت الدول الخليجية المقاطعة لقطر تسعى إلى عدم معاداة عمان على الرغم من أن موقف مسقط "الحيادي" اضحى يعتبر داخل المحافل الخليجية غير الرسمية معاديا، شأنه في ذلك شأن الموقفين التركي والإيراني. وتذكر هذه المراجع بأن وزير الداخلية السعودي الأمير عبدالعزيز بن سعود بن نايف قد زار عمان في 14 يناير الماضي وأجرى محادثات مع نظيره العماني.

ووفق ما أعلن فإن محادثات الوزير السعودي في عمان تناولت ملف الدور العماني في ملف النزاع الخليجي كما في ملفات اليمن وإيران. ويعتبر مراقبون أن مناقشة هذه الملفات مع عمان تمثل إدراكا من قبل الرياض للدور الذي ما زال ممكنا لمسقط أن تلعبه لحل الأزمات التي يتعرض لها مجلس التعاون وأن الرياض كما أبو ظبي ما زالتا تميزان رسميا بين موقف عمان من الأزمة القطرية وموقفي طهران وأنقرة، وأن السعودية والإمارات ما زالتا تعولان على البيت الخليجي الواحد كفضاء يحتضن كافة دول المجلس ووكالة قاعة لحل النزاعات داخل المجلس كما لوضع استراتيجيات واحدة في مواجهة التحديات والأخطار الخارجية التي يتعرض لها، وأن عمان ما زالت ورغم الأزمة الحالية التي تهز أركان المجلس تعتبر ركنا أصيلا داخل البيت الخليجي الكبير.

وينقل عن متخصصين في الشؤون الخليجية أن المنطقة لم تعد تحتل الأدوار الملتبسة التي تم لقطر لعبها في فترة سابقة، وأن هذا الواقع الجديد ينسحب على الأدوار التي كانت تلعبها عمان قبل اندلاع الأزمة الراهنة مع قطر منذ يونيو 2017.

ويضيف هؤلاء أن قطر تمكنت في ظروف سابقة من نسج علاقات مع تنظيم القاعدة والتبارات الجهادية وقدمت قنارة الجزيرة منبرا لأسامة بن لادن وأيمن الطواهري من جهة، ونسجت علاقات مع الولايات المتحدة وقدمت لها قاعدة العديد العسكرية من جهة أخرى. واستطاعت الدوحة تطوير علاقاتها مع إسرائيل واستقبلت قادتها في الدوحة في الوقت الذي طورت فيه في الوقت عينه علاقاتها مع إيران ومع حركة حماس في قطاع غزة.

وعلى هذا يمكن القول إن دور مسقط قد يتعرض للتآكل في المرحلة المقبلة بحكم تبدل العقليات الدولية التي صارت تتعامل مع

كما تكشف أن التبادلات التجارية بين عمان وقطر قد تضاعفت بشكل هائل، وأن التقديرات المنشورة أوائل ديسمبر الماضي أظهرت أن حجم التجارة بين البلدين قد ارتفع خلال أشهر ثلاثة بمئات الملايين من الدولارات، وتحديث التقارير عن أن عمان رفعت من مستويات التصدير صوب قطر للسلع الغذائية والاستهلاكية ومواد البناء. كما أن عمان أضحت بالنسبة لقطر محطة دولية لاستقبال الشحنات البحرية القطرية التي منعت من عبور المياه الإقليمية السعودية والإماراتية. وتضيف التقارير أنه بعد اندلاع الأزمة تم فتح ممرات مائية جديدة لنقل المئات من مستودعات الشحن التي تنقل السلع العمانية أو الأجنبية التي تمر عبر الموانئ العمانية نحو الموانئ القطرية.

وفيما كانت التجارة بين البلدين تميز في السابق لصالح قطر يعتبر المراقبون الاقتصاديون أن عمان تعيش مرحلة ازدهار اقتصادي بسبب الأزمة مع قطر، وأن السلطنة مستفيدة من استمرار الأزمة الحالية، على النحو الذي يفسر عدم اندفاعها للقيام بجهود جدية لإيجاد تسوية ما، واكتفائها بإعلان دعم مسقط وتأييدها للوساطة الكويتية، وهو موقف اتخذته كافة العواصم الدولية التي أدركت جسارة الأزمة وعجز تلك العواصم عن التأثير على المنطقة لكف المقاطعة عن قطر.

ويتحدث دبلوماسيون غربيون عن أن أمر النزاع الخليجي مع قطر قد لا يتوقف عند حدود توتر العلاقة بين السعودية والإمارات والبحرين من جهة وقطر من جهة أخرى، بل إن الأخطار المصاحبة لهذه الأزمة والتي ظهرت من خلال إحياء القاعدة العسكرية التركية في قطر والدعم الإيراني المطلق للدوحة، قد تستوجب مراجعة المشهد الخليجي وخطائمه بما يتناسب مع المستجدات التي بانت تمثل

تتمسك سلطنة عمان بتوخي سياسة الحياد في التعامل مع قضايا رئيسية في المنطقة استوجبت تغيير الكثير من العقليات الدفاعية والسياسات الخارجية والاستراتيجية. وتبدو مسقط من خلال هذه السياسة تغرد خارج سرب الجماعة، وتتبع حيادا سيتطور إلى واقع سلبي له تداعيات على الداخل بعد أن تأكدت بالحجة الأدوار التي تلعبها الدوحة وطهران لإثارة الفوضى في المنطقة وتهديد استقرار دول مجلس التعاون الخليجي، كما كشفت التطورات أن مسقط تستغل بمزاعم الحياد للاستفادة من الأزمة الحالية وأيضا لترسيخ سياستها التي عارضت من قبل المرور من فكرة التعاون الخليجي إلى فكرة الاتحاد، وبالتالي فإن الدور الملتبس لمسقط بات غير مقبول خليجيا وقد يعرض أدوارها الإقليمية للتآكل مستقبلا.

خليجية تعتبر الموقف العماني، الذي يزعم الحياد، معاديا لمصالح الخليجيين. وتقول مصادر خليجية إن العواصم التي تقاطع قطر لم تعد ترى في موقف سلطنة عمان حيادا، وإن ما تقدمه مسقط من تسهيلات لوجيستية واقتصادية وتجارية لقطر لا يختلف عن الدعم المعلن الذي تقدمه إيران وتركيا. وتحذر هذه المصادر من أن ما هو حياء عماني في الحقيقة ما هو إلا انحياز مستتر لقطر، وهو أمر لم تعد السعودية والإمارات والبحرين تتقبله وتتعايش معه كما تعايشت مع مواقف عمانية سابقة بحجة خصوصية السلطنة ومراعاة ظروفها الجيواستراتيجية داخل مجلس التعاون. ويخلص هؤلاء إلى أن العالم اسقط بعد مقاطعة الرباعية العربية لقطر دور ووظيفة الدوحة في التنقل بين التناقضات، وبات رافضا لكل ما تتبرع به الدوحة من أدوار ووظائف في العالم، وأن العالم تغير بحيث لم يعد يستطيع القبول بانشطة قطر في دعم الإرهاب المتواكبة مع مهمات تقوم بها الدوحة لصالح أجنداث الأجهزة والعواصم الدولية.

سياسة الحياد

يتفاقم الحرج العماني مع مواصلة مسقط سياسة الانفتاح التقليدية مع إيران على الرغم من الموقف الخليجي الرسمي الذي أعلنه قمم مجلس التعاون الخليجي السابقة حول إدانة السلوك الإيراني في العالم العربي عامة وفي منطقة الخليج خاصة.

وتكشف بعض التقارير أن سلطنة عمان تسلك سياسة نفعية من خلال الادعاء بالالتزام الكامل بسياسة الحياد. وتورد التقارير أرقاما حول قيام مسقط برفع مستويات تعاونها الاقتصادي مع الدوحة، واستغلالها الأزمة الحالية لتحسين قطاع "البزنس" مع قطر، مستغلة الوفورات المالية التي تملكها قطر وجهوزية الدوحة لدفع الأموال بسخاء لمواجهة دول المقاطعة من جهة وشراء موقف سياسي لهذه الدولة أو تلك، بما في ذلك عمان، لتحسين موقف قطر داخل المشهدين الإقليمي والدولي.

وتقول التقارير إن اتفاقا على مستوى وزاري قد وقع بين قطر وعمان في 28 من يناير الماضي يرتبط برفع مستوى التعاون والمبادلات في قطاع المواد الغذائية والتسويق والتصدير والاستثمار، لا سيما في مجال رفع حجم تصدير المنتجات العمانية إلى قطر. وتكشف التقارير المتخصصة حول الأزمة الخليجية الحالية عن ارتفاع مستوى التعاون المصرفي بين البلدين على نحو يني بتواطؤ حميم للمؤسسات المالية والمصرفية بين البلدين.

مسقط - تسعى سلطنة عمان للمتمسك بسياسة الحياد عامة لكن تصطدم هذه الاستراتيجية بتحولات جيواستراتيجية وأحداث قد تظهر بشكل أكثر حدة مستقبلا بحيث يصبح من غير المقبول خليجيا استغلال مسقط بمزاعم الحياد.

وتأتي الأزمة بين قطر ودول المقاطعة الأربع (السعودية والإمارات والبحرين ومصر) كتمثال يوضح هذه الرؤية وكيف أن هذه السياسة لا تأخذ بعين الاعتبار مصالح السلطنة على المدى الطويل ولئن بدا في الظاهر أن مسقط مستفيدة من الأزمة مع الدوحة عبر رفع مستوى تبادلاتها التجارية معها. ويرتبط الموقف العماني أيضا بسوء قراءة للسياسة الأميركية الخارجية، حيث تسعى مسقط للحفاظ على أمنها الاستراتيجي داخل مشهد ضبابي شديد التعقيد لا تساعد السياسة الخارجية الأميركية في تبديده.

وترى مسقط في الموقف الأميركي الذي يقوده الرئيس دونالد ترامب ضد إيران وضعا قد يعود بتداعيات سلبية على سلطنة عمان كما على كافة دول مجلس التعاون الخليجي، كما ترى أن أي تبدل في الخيارات الاستراتيجية في واشنطن، سواء لصالح الانفتاح على طهران، في حال استجابتها للضغوط الدولية بشأن ملفي البرنامجين النووي والصاروخي كما السلوك والنفوذ الإيرانيين في المنطقة، أو مواجهة الجمهورية الإسلامية في حال عكس ذلك، بتداعى مباشرة على الوضع الاستراتيجي الخليجي، وبالتالي فإن مسقط تدعو في السر إلى عدم ربط الموقف الخليجي بموقف واشنطن والقابل للتغير والتعديل مستقبلا.

”

جهود مسقط لتوسيع خياراتها باتجاه الولايات المتحدة وباكستان والهند وإيران تفصح قلقا يبرر الحاجة المرتبكة إلى توفير أوسع بدائل إقليمية ودولية

“

ووضعت سلطنة عمان نفسها مجددا في موقف محرج في محاولتها الناي بنفسها عن قرار السعودية ومصر والإمارات والبحرين فرض مقاطعة كاملة على الدوحة منذ يونيو 2017. لكن هذه السياسة لن تفيد على المدى الطويل مسقط التي يعاني اقتصادها من ضعف بنيوي على نحو لا يسمح للسلطنة بتحمل ضغوط اقتصادية خليجية، لا سيما من قبل السعودية، في ما لو أصبحت دول



التفريد خارج السرب فوائد قصيرة المدى



«الحكومة عازمة على التناوب مع الحراك الشعبي بمدينة جردة، لا وجود لمقاربة أمنية في التعامل مع الاحتجاجات بل إن الحكومة تتناوب مع انتقادات الفاعلين في الحراك».

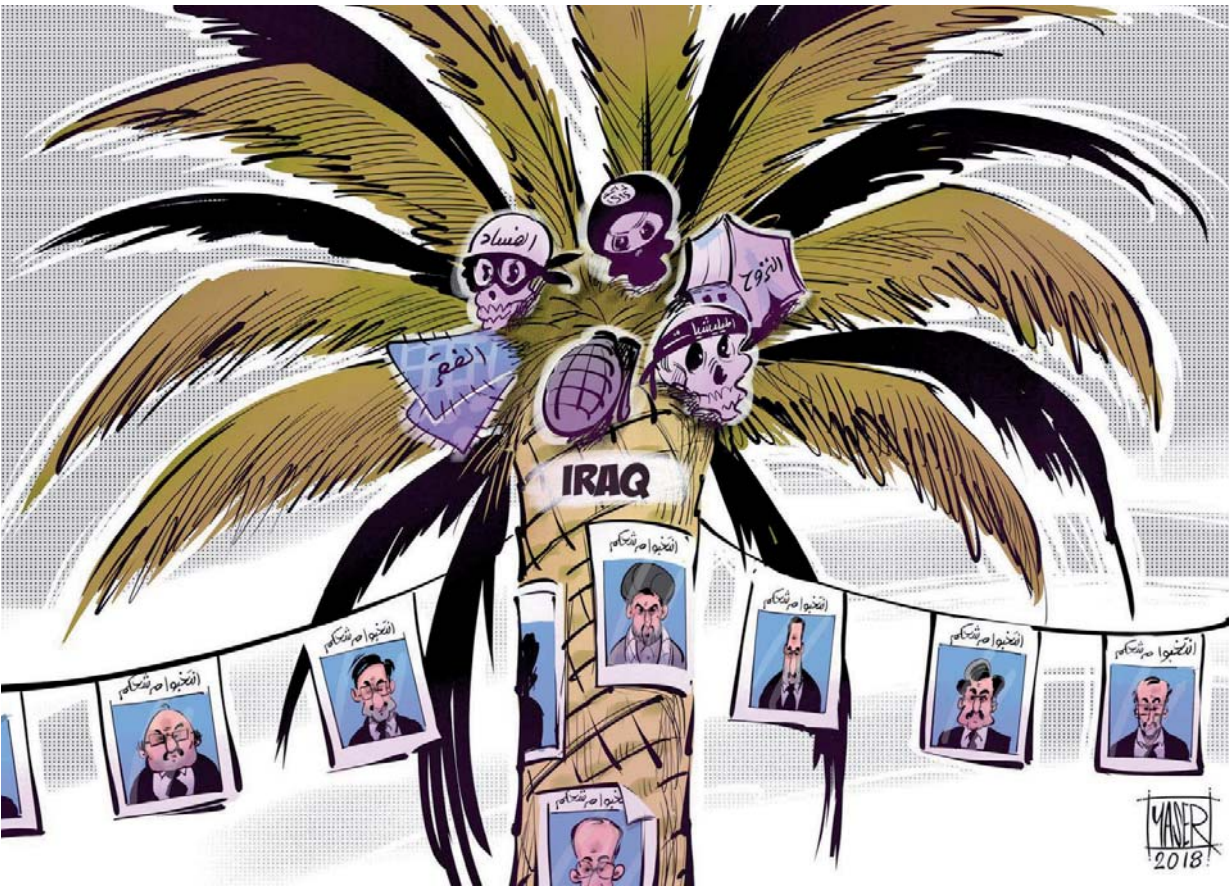
عزيز رباح
وزير الطاقة والمعادن المغربي

«من أراد بيع العراق للفاستدين والتخلي عن الإصلاح وعن حب الوطن فيلقاطع الانتخابات، مقاطعة الانتخابات لن تلقى الانتخابات وستفرد بها الفاستدون».

مقتدى الصدر
زعيم التيار الصدري في العراق



العراق.. هذه إنجازاتهم المبهرة



أنه تحالف مع فصائل ميليشياوية سمن أصحابها بالسياسيين المتطوعين في محاربة داعش واختلف معهم حول الرقم الأول في الحكم المقبل.

أشار العبادي إلى أن معظم مظاهر الفساد هي في عقود التنمية والبناء التي لا يتم إنجازها، متجاهلا أنه في إعلانه عن معركته ضد الفساد فهو يعرف مواطنه وزعاماته وماфияته لكنه يحاول تلمس طريقة عدم المواجهة مع رفاق دربه. حاول العبادي إقناع الجمهور بقطع الفاصلة الزمنية منذ عام 2014 ولحد اليوم عما سبقها، مما يبيح له الحديث عن إنجازاته رغم أنه ابن حصيلة سياسات حزب الدعوة الذي حكم العراق اثنتي عشرة سنة، ولا يمكن الفصل بين حكمه وحكم سابقيه، إبراهيم الجعفري ونوري المالكي، لأنهما أبناء الحزب. وما حصل أخيرا من لعبة سحب اسم «الحزب» من المنافسة بين المالكي والعبادي لا يغير من حقيقة أن ذلك الحزب هو صاحب القيادة والمسؤولية عما حصل من مشكلات لشعب العراق.

اللعبة التي تمت منصوح بها للخروج من أزمة الصدام الشخصي بين أمين عام الحزب وأحد قياديه، كما أن رفع حزب الدعوة لاسمه هو محاولة للهروب من واقع المساءلة الوطنية عما حصل خلال 12 سنة من حكمه لتقع على رؤوس قادته الذين لم يخرجوا من خيمته وأيديولوجيته. هذا على الرغم من أن نوري المالكي أكثر وضوحا في تعبيره عن انتمائه الحزبي والطائفي.

يتمنى العراقيون لو تحقق لهم إنجاز يداوي جروحهم، الحالة الوحيدة التي يفتخرون بها هي طردهم لتنظيم داعش من بلدهم. أما غيرها، فعود الدعاية الانتخابية أصبحت لعبة مكشوفة أمامهم.

والفاستدين البست هذه إنجازات باهرة؟ حسب تقرير اليونسكو فإن العراق في فترة ما قبل 1991 كان يمتلك نظاما تعليميا يعتبر من أفضل أنظمة التعليم في المنطقة، وتم خلال أواخر السبعينات القضاء على الأمية تماما. وآخر الإحصائيات الدولية تقول إن نسبة القادرين على القراءة والكتابة بالبلد قد وصلت إلى أقل مستوياتها في تاريخ العراق الحديث، فبلغت ما يقارب 60 بالمئة، حيث يعاني أكثر من 6 ملايين عراقي من الأمية التامة. والمرأة عانت وتعاني الاضطهاد والترمل بسبب حروب ما قبل 2003 وحروب اليوم الداخلية، والإنجاز العظيم لها هو وضعها تحت أحكام قوانين تهين كرامتها «كالقانون الجعفري»، والذي تولد عنه القانون الأخير الذي روج في مجلس النواب الذي يبيع للفتاة القاصر بسن التاسعة الزواج، أليس هذا إنجازا حضاريا؟ ثم شيوع الظاهرة القاتلة للشباب/ تعاطي المخدرات وتجارتها، لدرجة استخدام أغلبية المناصب الحكومية لتسويقها، مثلما حصل أخيرا لابن محافظ النجف. أليس بقاء المواطنين العراقيين بلا كهرباء إنجازا؟ رغم صرف مئات الملايين من الدولارات في عقود وهمية؟

لغقت انتباهي قبل أيام مقابلة تلفزيونية لرئيس الوزراء حيدر العبادي خلال وجوده في مؤتمر دافوس تحدث خلالها عن منجزاته، وهذا من حقه كمتنافس على رئاسة الوزراء في الدورة المقبلة، لكنه أخفق للأسف في تصدير إنجازات وهمية ما عدا إنجاز الانتصار على داعش، حيث تحدث عن حالة «الأمn والاستقرار في العراق التي يجب بها العالم، وإن حالة العراق المبهرة اليوم لم تتحقق منذ خمسين عاما وأنه يسعى إلى تطبيق مشروع عبور الطائفية»، رغم

يتم تخليص العراقيين من «نظام صدام الدكتاتوري المستبد» وهو إنجاز يعود لكل من أميركا وإيران وليس لأحزاب الإسلام السياسي. الإنجاز الكبير الذي حققه الاحتلال هو حل الجيش العراقي الذي كان ملكا للوطن عبر تاريخه المجيد وليس لصدام حسين، حتى وإن نصب عليه قيادات موالية له كان بالإمكان إزاحتها وإبقاء هذا السور الذي بانهياره تدفقت كل عناصر الشر والتهديم. كما كان الإنجاز السياسي هو بناء نظام المحاصصة الطائفية من قبل الحاكم السيء الصيت بول بريمر الذي خلف كل المصائب. وكذلك قتل المئات من علماء العراق والتهجير القسري أو الاختياري لآلاف من الأطباء والمهندسين الذين صرف عليهم البلد الملايين من الدولارات ليشكلوا مادة التنمية والتطوير، ليحل محلهم الأميون وأصحاب الشهادات المزورة التي حصلت حتى عند مسؤولي المؤسسات التشريعية والتنفيذية، وفضائح ذلك تكشفها عمليات «منح أعضاء من الأحزاب شهادات للدراسة الإعدادية من إيران» لكي يسمح لهم الدخول إلى البرلمان مرة جديدة. يعصرنا الألم حين نلتقي بالعشرات من الأطباء العراقيين المتميزين في مستشفيات بريطانيا، ويتحدثون لنا بحسرة أنهم حرموا من خدمة وطنهم العراق، إلى درجة أن وزارة الصحة البريطانية أعلنت قبل سنوات قليلة بأنه إذا ما قرر هؤلاء اختيار عودتهم لوطنهم فإن الوزارة ستعتقل، ورئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي (البريطاني الجنسية) يعلم هذه الحقيقة.

انهيار منظومات التعليم وتحول قاعات الدرس في الجامعات إلى «حسينيات» ومنابر للطائفية، وانعدام أبنية المدارس وحتى مشاريع بنائها تصبح ضحية للفساد

□ حين حدد النظام الديمقراطي الحديث أربع سنوات كفاصل زمني لتحديد الاختيار بين التجديد للحاكم، حزبا أو شخصا، من عدمه، فإن هذه الفترة تبدو كافية لتقدير النجاح أو الفشل في الإنجاز للمواطنين، وعادة ما يتم ذلك وفق وقائع بيانية أمام الرأي العام وعبر وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي المباشر لمساءلة ذلك الحزب أو المسؤول ووضعه في إحدى خانتي الفشل والمحاسبة أو النجاح كمشروع للتجديد. ولهذا لا يستطيع من حكموا العراق منذ أبريل 2003 الإنفلات من هذه المظلمة طالما تمسكوا بها كطريق للسلطة. فالانتقائية في المسار الديمقراطي غير مقبولة، ولكن الواقع العراقي يحكي غير ذلك إلى درجة تغيب مبدأ المساءلة والمحاسبة الشعبية، باستغلال متدن لحالة تعب الشعب وإرهاقه بالآزمات والكوارث لتمرير صفقات لعبة الأحزاب الكبيرة التي توفرت لها عناصر الهيمنة والسيطرة، وعدم السماح لغيرها بالوثوب إلى مقدمة ساحة التنافس الحقيقي. وإذا كان لشعب العراق دور في إنهاء النظام السابق وهو أمر لم يحصل لأن عملية التغيير تمت بالاحتلال العسكري الأميركي إلا أن ذلك لا يمنع من أن يكون له دوره المباشر في تحديد من يريده لحكمه. قد تقول الأحزاب الحاكمة إن صناديق الاقتراع هي صاحبة الكلمة الأخيرة، بمعنى إن الخيار هو للشعب، إلا أن ما حصل خلال ثلاث دورات انتخابية كشف إلى أي مدى وصلت حالات التزوير في الأصوات وقدمت صورة بشعة لبازار الصفقات بين تلك الأحزاب، وإلى أساليب الخداع والتزوير التي تتم منذ بدء الشوط الانتخابي حتى نهايته. والدليل على ذلك أن مسلسل الفشل متواصل، وأحزاب العملية السياسية مصرّة على فرض نفسها بمختلف الوسائل والأساليب، حيث استندت في المرحلة الأولى على دعم المرجعيات الشيعية لهذه القائمة أو تلك، ثم تفننت تلك الأحزاب في صناعة أعداء محليين بأبعاد طائفية افترضت وسوقت أغلبية كثيرة قبل ولادة داعش وبعد سحق التنظيم البعثي بواسطة قانون الاجتثاث، وأخيرا وجدت تلك الأحزاب ضرورة ركوب موجة عبور الطائفية التي فتكت بحياة شعب العراق واستثمار الانتصار على تنظيم داعش، وهو المنجز الوحيد الذي يسجل لكل العراقيين وليس لهذا المسؤول أو ذلك الحزب.

المواطن العراقي في هذا المشهد الأخير من عملية تدوير السلطة من حقه أن يتساءل بحس ديمقراطي نزيه، ليست فيه ضغائن أو عداوات لهذا الحزب أو المسؤول أو ذلك، ما هو المنجز الذي تحقق انطلاقا من نقطة الصفر 2003، أو بالأصح ماذا تحقق في رفع المعاناة والآلام عن العراقيين منذ ذلك التاريخ، وعما أصابهم من ويلات الاحتراب الطائفي وإشاعة نعرات الكراهية والثار، وإيقاف نزيف الموت والتشريد والزوج عن الديار، والخراب الذي حل بالبلد بسبب تهديم دولته وبنيتها التحتية، وانهيار منظومة الأمن الرسمية بعد تسلط الميليشيات المسلحة على الشارع وشيوع ظاهرة انتشار السلاح خارج الدولة، وتفشّي حالات جرائم الاختطاف والقتل والاعتقالات العشوائية.

لا مجال هنا لعرض مقارنات ليتم الحديث عن إنجاز ما للعراقيين، فالمقارنة كيف تحصل بين العهد الحالي وعهود ما قبل 2003، الم

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

المواطن العراقي من حقه أن يتساءل بحس ديمقراطي نزيه، ليست فيه عداوات لهذا الحزب أو المسؤول أو ذلك، ما هو المنجز الذي تحقق انطلاقا من نقطة الصفر 2003

المغرب: بعض من أسئلة احتجاجات جردة

تقوم على أساسين ضروريين أولهما، معالجة القضايا الاجتماعية والاقتصادية المستعجلة دون الوقوع في ماتهة الركض وراءها ضمن منطق تجريبي وارتجالي، وإنما التعاطي معها ضمن تصور إستراتيجي على المدى المتوسط والبعيد، بحيث تعبر المعالجات الجزئية الضرورية عن الأبعاد الأساسية لإستراتيجية تنمية واضحة المعالم على مستوى الغايات، كما على مستوى الوسائل المادية والمعنوية.

ومما لا شك فيه أن جهوية متقدمة تعمق اللامركزية الإدارية والمجالية وتوفر شروط التوازن في برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية والنضامن بين جهات المملكة في صلب كل نموذج تنموي ناجح. فهل ستتضافر جهود مختلف الجهات الفاعلة في المجتمع المغربي، في عملية بلورة هذا النموذج؟ أم أن لحظة الوعي الجماعي المتولد عن ضغط الأحداث وما توشع عليه من اختلالات ستراجع بمجرد أن ترى هذه الفئة أو تلك أن البعض من مطالبها قد وجد طريقه إلى التحقق على أرض الواقع؟ إنها لحظة مفصلية في تاريخ المغرب حيث يتشكل وعي شامل لدى مختلف مؤسسات المجتمع والدولة بضرورة القيام بإصلاحات جذرية تستدرك نواقص النموذج التنموي المعتمد إلى حد الآن. ولا شك أن الإسماك بها، بوعي وإصرار، هو صمام الأمان الذي لا ينبغي التفريط فيه انتصارا لمستقبل البلاد.

وفي هذا السياق يمكن التذكير بالموقف الذي عبر عنه العاهل المغربي الملك محمد السادس حيث أقر في خطاب رسمي له بمحدودية هذا النموذج، وألح على ضرورة إعادة النظر فيه بما يجعله يأخذ بعين الاعتبار أهم تطورات الواقع المغربي على مختلف المستويات ليكون في مستوى التحديات.

وعلى هذا المستوى هناك تقاطع واضح بين موقف أعلى سلطة في البلاد، وبين مجمل القوى الاجتماعية والسياسية التي قاربت النموذج التنموي المغربي وإن بأشكال متفاوتة خلال السنوات الأخيرة، حيث يمكن اعتبار مسلسل الاحتجاجات في مختلف مناطق البلاد مؤشرا قويا على إدراك محدودية ذلك النموذج، كما يمكن النظر إليه باعتباره دعوة إلى تدارك الموقف قبل فوات الأوان، ولعل في هذا التقاطع ما يشي بان المغرب مقبل فعلا على تحول نوعي في رؤيته إلى التنمية والبناء الاجتماعي والسياسي يمكن أن يتجاوز سلبيات الواقع وتراكماته. وهناك رابعا وأخيرا، السؤال المحوري حول الكيفية التي يمكن بها تجاوز هذا الواقع بما يسهم في بلورة نموذج تنموي بديل يأخذ بعين الاعتبار مستجدات الواقع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي المغربي الراهن في أفق يستوعب متطلبات البناء المستقبلي. ويبدو أن هذا السؤال موجه إلى مختلف المؤسسات التمثيلية والسياسية الدعوة إلى وضع إستراتيجية ديناميكية

فهناك أولا، سؤال للأطراف المعنية أو التي ينتظر منها تقديم الإجابة، وهو سؤال موجه إلى الحكومة المغربية التي ينتظر منها المحتجون تلبية عدد من المطالب التي يعتبرونها ملحة. وهم لا يرون أن شرعيتها يمكن أن تخضع لأي نقاش شكلا مضمونا، انطلاقا من قراءتهم للدستور وللحقوق التي يتضمنها في مجالات الشغل والإدماج في الدورة الإنتاجية، وتحقيق نوع من العدالة الاجتماعية والمجالية، لأن استمرار التفاوت بين المناطق في مجالات التنمية يحمل في طياته مخاطر كثيرة على مجمل أوضاع البلاد وخاصة مستقبل الاستقرار فيها.

وهناك ثانيا، السؤال الموجه إلى الهيئات المنتخبة، محليا وجهويا، وإلى السلطات الإدارية، على المستويين معا. وهو سؤال مزدوج في شقه الأول، بطبيعة الحال، لأنه يخص هيئات الوساطة وفي مقدمتها الأحزاب السياسية ذات التمثيلية الوازنة في تلك الهيئات، ومختلف منظماتها الموازية وأولها النقابات التي كان عليها ألا تهمل الأبعاد الاجتماعية في معاناة السكان. ولعل شعارات بعض المتظاهرين الحادة تجاه هذه الهيئات دالة على أن جزءا من السكان قد يشس من إمكانية تدارك الموقف من قبل تلك الهيئات، وأنها على عتبة تحميلها المسؤولية الكبرى عن الأوضاع الحالية في المنطقة. ولعل السؤال المركزي، ثالثا، حتى وإن لم تتم بلورته بشكل واضح ودقيق، موجه إلى النموذج التنموي المعتمد في البلاد.

□ ليس هذا تقريراً عن احتجاجات مدينة جردة في المغرب الشرقي، لأنها أشبعت تقارير عبر مختلف وسائل الإعلام، ولبست محاكمة اجتماعية أو سياسية أو أخلاقية لها أو لطبيعة المطالب التي تتحرك تحت سقفها. فقد سبق لغيري أن تحدث عن الموقف منها سلبا وإيجابا. كما ليست هذه محاكمة للحكومة المغربية وطبيعة تفاعلها مع تلك الاحتجاجات التي لم تجد بعد في معطيات الواقع وتفاعلات الفئات والقوى المعنية ما يدفع منظميها إلى وضع حد لها، وهذا رغم انطلاق الحوار بين الحكومة وبين ممثلي المحتجين. فكم من محاكمة أجريت لهذه الحكومة والحكومات السابقة حيث تم تحميلها مسؤولية أوضاع منطقة جردة، إلى جانب أوضاع مناطق أخرى من المغرب. بل إن البعض قد تحدث صراحة عن موقف إرادي ضمني أوعلن لتلك الحكومات، تجاه عدد من المناطق التي اعتبرت مهمشة على أكثر من صعيد. ولو أن تلك المقاربات لم تول الأهمية الضرورية لتقديم الحجج الدامغة على وجود خطط مبيتة لدى الحكومات لتهميش أو تفكير هذه المنطقة أو تلك، وبالتالي، فليس مجديا النظر إلى الاحتجاجات من زاوية نظر ترمي إلى تكريس التهمة أو نفيها تبرئة للحكومات من مآلات الوضع في مختلف مناطق البلاد، ذلك أن الغاية تتمحور هنا حول بلورة بعض الأسئلة في ضوء هذه الأحداث والاحتجاجات.

حسن السوسني
كاتب مغربي

هناك تقاطع بين موقف أعلى سلطة في البلاد، وبين مجمل القوى الاجتماعية والسياسية التي قاربت النموذج التنموي المغربي بأشكال متفاوتة، حيث يمكن اعتبار مسلسل الاحتجاجات مؤشرا قويا على محدودية ذلك النموذج



«يجب أن تكون الانتخابات ثورة بيضاء على كل السياسات التقليدية التي نعيش، ومشروعنا واضح. بناء دولة لبنانية فعليه قوية، وأثبتنا ذلك بالقليل الذي بين أيدينا».

سمير جعجع
رئيس حزب القوات اللبنانية



«المشاركة في الانتخابات حق دستوري، وهو من مكتسبات ثورة 25 يناير التي جعلت من الصوت الانتخابي له قيمة داخل الصندوق مقارنة بالماضي حيث كان الصوت لا قيمة له».

مجدي مرشد
الأمين العام لائتلاف دعم مصر

مظاهر صدمة مسيحية من التغول الإيراني في لبنان

إلى الرئاسة هو مقابل كل ما فعله الأخير من تأمين غطاء مسيحي كان يحتاجه حزب الله، أما تحديات بناء الدولة فهي شأن آخر ولها تعقيداتها وحساباتها التي لا تلزم هذا الحزب بالوقوف خلف عون بالضرورة. ثمة شعور مسيحي يترسخ في وعيهم العميق، أن ما قاموا به لترجيح كفة المشروع الإيراني على المشروع العربي برافعته السعودية، لم يوفر الأمان للمسيحيين وأظهرت الوقائع أن ثمة غوغائية عدوانية تحكم الشارع الشيعي وعبرت عن نفسها بنوع من انتفاخ وتوهم بقدرات خارقة في مواجهة المسيحيين والتيار الوطني الحر على وجه الخصوص، ويضيف أحد قادة التيار أن العقدة الشيعية باتت ظاهرة غير قابلة للتفكك، فالنزول إلى الشارع بهذه الطريقة الغوغائية، إهانة للشيعية، وهذا سلوك لا يليق بطائفة ولا يرمز إلى رئيس مجلس النواب ومصدر التشريع الذي يجب أن يمثل الحكمة.

الإشكالية التي يدركها التيار الوطني الحر وعلى رأسه الوزير جبران باسيل، تتمثل في أن أخذ الشارع المسيحي للوقوف خلف مشروع إيران، كان يفترض أن يقابله حزب الله بعد انتصاراته التي أعلنها في سوريا والتي حققها في لبنان، بخطوات جدية تشعر المسيحيين على وجه الخصوص، بأن الطريق إلى دولة المؤسسات باتت سالكة أو قليلة المطبات والمعوقات، ذلك أن الثمن الذي قدمه المسيحيون على طريق كسر المشروع العربي والسعودي في لبنان، يتطلب في المقابل القول للمسيحيين واللبنانيين عموماً إن الدولة يجب أن تستعيد دورها طالما أن الجميع قد سلم، طوعاً أو رغماً عنه، بمصالح حزب الله وإيران الاستراتيجية في لبنان ومحيطه.

الصدمة المسيحية لم تزل في بدايتها والانتخابات النيابية التي ستجرى في مايو المقبل هي القاتل الذي ينذر بانفجار يحاول الوزير جبران باسيل أن يكون في وجه خصومه الذين يراهنون على أنه سيكون الخاسر طالما أن وصول العماد ميشال عون إلى الرئاسة لم يغير ولن يغير في مسار الدولة المتجهة نحو التصعد والانهيـار.

نبيه بري، لقد كشفت في الوعي المسيحي عن حجم من التغول “الشيعي السياسي” في الداخل، وترافق ذلك مع واقع أن التفاهم بين حزب الله والتيار الوطني الحر، انتهت مقتضياته، خاصة بعد أن دخل الرئيس سعد الحريري في التسوية، ومع ضعف الثنائية الإيرانية السعودية في البلد لصالح الأحادية الإيرانية. وأظهرت هذه الوقائع أيضاً أن حزب الله نجح في فرض وقائع منذ عام 2006 إلى اليوم، جعلت سلاحه خارج السجل داخل السلطة، واستثمر الغطاء المسيحي ليعزز من نفوذه الخاص داخل بنية الدولة، وبات الغطاء الذي وفره التيار الوطني الحر أقل أهمية مما كان عليه سابقاً، لا سيما مع تحول حزب الله إلى مرجعية بقوة الأمر الواقع.

من هنا يتسلل إلى وعي التيار حدث فيه بعض الذهول، يتمثل في أن ما يسميه بعض اللبنانيين من شيعية سياسية، تفرض نفسها على الأرض بمعطيات من خارج الدولة، تتسبب بخلل ليس في التوازنات السياسية فحسب بل في التوازنات الطائفية، وهذا إن كان مقبولا قبل وصول العماد عون إلى الرئاسة، فإنه يزيد من الصدمة استمراره بعد وصول حليف حزب الله إلى الرئاسة الأولى، فالخوف المسيحي كان مركزا على الشارع السنني طيلة السنوات العشر الماضية، إلا أن بعض القريبين من التيار الوطني الحر بدأوا يشيرون إلى أن الثنائي الشيعي الذي أخذ لبنان في مغامرات خارج البلد عبر حزب الله، يفرض مقولة إما أنا وإما الفراغ في الحياة السياسية الداخلية، أي تسير الدولة كما أشاء أو يتوقف كل شيء.

وفي هذا السياق وإزاء الصدمة التي يجبر عنها بعض قياديين التيار الوطني الحر في الغرف المغلقة حول موقعهم في الدولة، وبحث دور حزب الله في إعادة الاعتبار لمؤسسات الدولة في ظل رئاسة ميشال عون، ثمة إعادة حسابات يبررها الخوف من نتائج ما يسمونه التغول السياسي الشيعي، لا سيما أن ثمة ما يقوله حزب الله بشكل مباشر أو غير مباشر لقادة هذا التيار، ومفاده أن ما قام به الحزب لإيصال عون

حزب الله والتيار الوطني الحر لا ترقى إلى مصاف هذا النظام، بل هي أدنى منه وقابلة للانفراط أو التراجع والتفكك. حزب الله منذ بداية الصدام بين حليفه اصطف بوضوح إلى جانب الرئيس نبيه بري، من دون أن يتخلّى عن دور المصلح بينهما، لكنه قالها بوضوح أولوبتنا العلاقة مع الرئيس برّي، ورغم المظاهر الميليشيوية والغوغائية التي عبّر عنها مناصرو الرئيس بري في الشارع وفي قلب مناطق ذات غالبية مسيحية، فإن حزب الله لم يظهر أي موقف معترض على هذا السلوك المنفر والذي تجاوز في حدوده أشواطاً على ما كان باسيل قد قاله في الرئيس بري.

الصدمة المسيحية لم يخفف منها التوصل إلى حل يسحب القتيل من الشارع، فما صدر عن باسيل في مقابلة مع مجلة ماغازين الناطقة باللغة الفرنسية، كان يعبر عن هذه الصدمة عندما قال إن بعض الخيارات الداخلية التي يعتمدها حزب الله تضر بمصلحة لبنان، وكان يشير في هذه العبارة إلى أن حزب الله ليس جاهزاً أو راغباً في دعم خيار الدولة في الداخل عندما يصطدم بخيارات حلفاء له متورطين في الفساد، وكان يشير، بطريقة غير مباشرة، إلى علاقة حزب الله بالرئيس بري الذي يعتقد أنصار التيار الوطني الحر وقادته أنه عائق أمام خيار الدولة.

الصدمة المسيحية داخل التيار الوطني الحر وفي البنية التي راهنت على التحالف مع حزب الله كسبيل لإعادة الاعتبار للدولة وللدور المسيحي فيها، لم تتأت من التغول الخارجي الذي مثله حزب الله. فالعماد ميشال عون وما يمثل مسيحياً، كان في مقدمة المدافعين عن دور حزب الله في الدفاع عن نظام الأسد، ولعب الوزير جبران باسيل الدور المطلوب منه على صعيد الذود عن دور حزب الله وعن سلاحه، وغطى من موقعه كوزير للخارجية كل ما تتطلبه مصالح هذا الحزب سواء في جامعة الدول العربية أو في الأمم المتحدة، وحتى على مستوى الاتحاد الأوروبي وغير ذلك، الصدمة هنا أحدثها الدخول الخج والميليشيوي إلى عقر دار المناطق المسيحية من قبل مناصري الرئيس

المواجهة التي انفلتت نحو الشارع بين حلفي حزب الله التيار الوطني الحر وحركة أمل، كشفت عن حقيقة عدم الانسجام وعدم التناغم بين حلفاء الأمل، منذ انضم التيار الوطني الحر قبل اثني عشر عاماً بالتمام والكمال إلى ما يسمى حلف 8 آذار أو حلف الممانعة والمقاومة الذي يقوده حزب الله منذ خروج الجيش السوري من لبنان في العام 2005.

ما سمي “تفاهم مار مخايل” الذي قام بين حزب الله والتيار الوطني الحر بقيادة العماد ميشال عون وبين حزب الله بقيادة حسن نصرالله في شهر فبراير من عام 2006، كان يقوم في جوهره على بعد سياسي يتمثل في مقايضة تسليم التيار الوطني الحر بالخيارات الاستراتيجية التي تعني حزب الله محلياً وإقليمياً، وجوهرها المحافظة على سلاحه مقابل دعم حزب الله وصول العماد ميشال عون إلى موقع رئاسة الجمهورية.

كما قام التفاهم على بعد يتصل بخيار مسيحي قاده العماد ميشال عون، يقوم على مفهوم حلف الإقليميات، كمصدر أمان للمسيحيين إذ قاد عون مشروع بناء تحالف مسيحي في المشرق مع إيران معتقدا أنها مصدر الحماية للوجود المسيحي في الشرق، وهذا من شأنه أن يؤشر على أن مصدر الخطر هو الأكثرية السنية في العالم العربي، لذا أدار التفاهم بين عون وحزب الله الظاهر للبننية العربية ويمم وجهه تجاه إيران.

ربما اعتقد الرئيس ميشال عون والفريق الذي يمثله بعد أن وصل إلى رئاسة الجمهورية أنه شريك في هذا المحور الذي تقوده إيران عبر حزب الله في لبنان، لكن التطورات التي شهدتها الأسبوع الماضي في لبنان كشفت عن أبعاد العلاقة وحجمها بين التيار الوطني الحر وحزب الله، فالواجهة التي فجرها رئيس هذا التيار وصهر رئيس الجمهورية الوزير جبران باسيل مع حليف حزب الله الرئيس نبيه بري وحركة أمل، أظهرت بما لا يدع مجالاً للشك، أن العلاقة بين طرفي الثنائي الشيعي تنتمي إلى نظام مصالح راسخ ومتماسك، فيما العلاقة بين

ثورة 25 يناير الفاشلة تغيب أعداءها.. ذكريات جزائرية

ويستخف بدماء الشهداء، ويستخف بذاكرتنا. لكم اختياراتكم، ولا أسعى لغرض وصاية أو إبداء تعليق. كل ما أستطيعه أن انسحب بهدوء”، ولم أدع مرة أخرى. الثورة، وإن لخصها كارهوها بأنها “يناير الأسود”، تجعلني أكثر تمسكاً بمقولة جاليليو “ولكنها تدور”.

من مناصب وعضوية لجان وأسفار ومقالات يذكر فيها اسم السبيسي أكثر من اسم الله في علاه. لا فاجأ زائر لمصر بفشل 25 يناير، يكفيه تعرية مطار القاهرة من جداريات وثقت مآثرات انطلاقها زعماء العالم عن روعة الثورة، والفخر يشعب مصر. ومع صعود القوة المضادة للثورة، وحذف ما يتصل بالثورة من البرامج الإعلامية، وإطلاق الضواري من ساطلي القيد للنيل منها، فلن يكون الغرب باحصر منا على ثورة لم تنجح حتى في حفظ ذكراها.

وليس الغرب وحده الذي تغنى بالثورة، فالحالون بالحريه من العرب كانوا أكثر حماسة لها، وعلقوا بالسقوط السريع لمبارك آمالا على التخلص من الدكتاتوريات، وفي الجزائر رأيت الثورات بذهين السيئات. ففي يونيو 2011 دعيت إلى المهرجان الثقافي الدولي الرابع للأدب وكتاب الشباب. ولم أسس تدفق الإهانات للجزائر، لتأهلها لنهائيات كاس العام 2010 بجنوب أفريقيا، بعد فوز فريقها لكرة القدم على الفريق المصري، في مباراة بالسودان في نوفمبر 2009. واتفق على اتهام الجزائريين بالبلطجة علاء مبارك ويوسف زيدان وأحمد شوبير. وفي العاصمة الجزائرية رأيت واجهة مكتب شركة مصر للطيران محطمة، وتحمل آثار غيظ جماهير اعتدت على رمز مصري. وكلما سمع لهجتي أحد قال “سامحناكم بعد 25 يناير”. تجاوزوا عن أخطائنا في حق الجزائر وشهادتها، فالثورات يذهبن السيئات.

وفي لحظة براءة اعتذرت عن قبول دعوة أخرى إلى الصالون الدولي للكتاب في سبتمبر من العام 2011، وكنت أبيت موافقة، إلى أن قرأت خبراً عن مشاركة أربعة من وجوه دولة مبارك للحديث عن الثورة، فاعتذرت إلى إدارة الصالون، وهاتفني المسؤول يطمئنني إلى أن وجودي لن يتقاطع مع أنشطتهم، وتبادلنا رسائل ربما أنشرها يوماً، وفي إحداها قلت “لا أريد أن يتحول الاحتفال بالثورات في بلادكم إلى مشاحنات، أو مقاطعات بالصمت، بين مصريين وقف كل منهم على ضفة، وما زالت الثورة قائمة تتفاعل، وليس من الحكمة أن ننقلها إلى أرض أخرى”، ولم يعجبه كلامي، فوردت برسالة أنهيتها “لو وجه هؤلاء، في فتنة التاهل لنهائيات كاس العالم، إساءة إلى الجزائريين أو ثورتهم أو شهدائهم، فلن يسهل التسامح معهم، فما بالك بالاحتفاء بهم على نحو يسيء إلى الثورة المصرية،

1919 و1952، والأهم من رئاسته لمجلس الوزراء قبل الثورة أنه تولى رئاسة الديوان الملكي في عهدي فؤاد وفاروق. وفي ارتباك السقوط السريع للثمرة الناضجة بين أيدي الضباط الشبان، فاجأوه بتشكيل الحكومة. دعوة لم يتوقعها، ولعلها أسكرته فتخيل ثبات الزمن، ولم يضبط إيقاعه ليتزامن مع عقول لا يتقنها ماض، ولا تصوغها تجارب أحزاب ما قبل الثورة، بل تبحث عن شرعية شعبية، من خلال قانون الإصلاح الزراعي الذي عارضه ماهر، فاقصي في 7 سبتمبر 1952، وصدر القانون بعد يومين اثنين، وصار 9 سبتمبر عيداً للمفلاح المصري.

المشهد الآن تنصده وجوه قطعت شوطاً تمهيدياً مع جمال مبارك، وظلت تراهن على أبيه في مقالات أبرزتها صحيفة الأهرام في أكتوبر 2010، على مرمى حجر من ثورة يكفي للتدليل على فشلها عودة هذه النماذج البشرية.

قبل الثورة قال مصطفى الفقي سكرتير مبارك السابق للمعلومات “الرئيس مبارك وأسرته يعلمون أنني عشت بينهم وولائي لهم”، ثم تولى مناصب متعددة في مصر وخارجها، وكان ختامها رئاسته للجنة العلاقات الخارجية والشؤون العربية بمجلس الشورى، وبهذه الصفة قابل وفدا برلمانيا من مجلس العلاقات الخارجية الأميركية، مساء 24 يناير 2011 عشية اندلاع الثورة، وأبلغه ترحيب مصر “بما يحدث في تونس، ولا يمكن أن نقول إن بن علي مثل مبارك”، الآن صار الفقي مديراً لمكتبة الإسكندرية التي يترأس مجلس أمنائها الرئيس المصري.

استدعاء جنود مبارك لا يقتصر على الفقي وحده، فقامئة “ملك اليمين” المزمين طويلة، وكان متوقعا أن يتوروا، احتراما لذاكرتنا وذاكرتهم، وأن يصمتوا أو يتفرغوا لكتابة سيرهم الوظيفية؛ فمن المرقق لأعصاب الرجل أن يخدم سيدتين أو سيدين، ولكن جابر عصفور آخر وزير للثقافة في عهد مبارك عاد ليصبح أول وزير للثقافة في عهد السبيسي. ولا ينسبني تطاوله على مبارك المخلوع أنه قال في التلفزيون الحكومي مساء 30 يناير عام 2011 “لسنا ضد الرئيس مبارك... لا يوجد مصري عاقل ضد الرئيس مبارك”، ولكني أشهد أنه لا ينال الآن من الثورة التي تلعن لها ليس جابر، وترأها كارقة على مصر، وقد كوفئت بالتعيين في البرلمان مع زميلها يوسف القعيد، وهو الآخر انحنى ظهره من ثقل ما لا يزهده فيه

هل أفاجئ أحدا بفشل ثورة 25 يناير 2011، إلى الآن على الأقل؟ ولكن هذا الفشل لا يمنع الاعتراف بأن الثورة “حقيقية”، وأنها في حالتها السريية تزعج أعداءها، ويغيظهم تذكر مرورها الحاسم قبل سبع سنوات، ريحا اقتلعت حسني مبارك، وأزالت اسمه من محطلة للمترو وأكاديمية للأمن حوكم فيها، ومن سلسلة للمكتبات ومواقع اجتماعية وثقافية حمل البعض منها اسم زوجته سوزان أيضاً.

لو كانت الثورة من الموبقات الشعبية العابرة لما استحققت من ضواري السكك هذا “الكفاح” المضيئي في الانقضاض عليها، والطعن في شرفها، والتفنن في إلصاق خطايا سياسية واجتماعية وأخلاقية بها، وهي اتهامات تنال من شرعية الحكم الحالي، وتدين المجلس الأعلى للقوات المسلحة بالتستر على “مؤامرة 25 يناير”، والانقلاب على شرعية مبارك. ولإنعاش الذاكرة لا ننس أن بيانات الجيش، خلال 18 يوما هي الأبهى في تاريخ مصر الحديث، سجلت انحيازه إلى “الإرادة الشعبية”، وبعد خلع مبارك خطب المشير حسين طنطاوي في الشباب “قدمت بثورة عظيمة”، في بداية الالتفاف على الثورة وتبريدها، والإيحاء بأنها تمرد شبابي بعد أن كان يراها تجسيدا لإرادة عموم الشعب.

زلزال الثورة خلخل موازين القوى في مصر، وكمونها الحالي لا يحول دون انفجار لن يتحلى ببراءة 25 يناير ونبل الذين فاجأهم الكابوس، ثم يلاحقون بثهمة تقويض الاستقرار. والأخطر من هذه الملاحقة مدفوعة الثمن لإعلاميين ومتقفين، أن نسمع يوم الأربعاء 31 يناير 2018 أن ما جرى قبل سبع سنوات “مش هيتكرر ثاني” على لسان عبدالفتاح السبيسي، في إيحاء بمؤامرة لم تكتمل في يناير 2011، وهو تصريح عصبي يهين ثورة أرادت إنهاء الاستبداد ومنع التوريث وإرساء العدل، باعتراف المجلس العسكري ودستور 2014. تكلم الرجل فأريانه، كما تابعنا مسلسل الانتقام من 25 يناير، وأبطال هذا الهجوم نجوم عادوا من الماضي لكي يشمتوا ويشتموا.

لم يكن للبينين وقادة ثورة أكتوبر 1917 أن يأتوا بوجوه قيصرية لإدارة شؤون البلاد بحجة الاحتياج إلى كفاءاتهم. جرى شيء قريب من هذا حين استولى الضباط الأحرار على الحكم في 23 يوليو 1952. كانوا شبانا متوسط أعمارهم 34 عاماً، فكلفوا علي ماهر بتشكيل الحكومة. الرجل قادم من زمن آخر، بنوء بعدة مناصب وزارية شغلها بين ثورتي

سعد القرش

روائي مصري



لو كانت الثورة من الموبقات الشعبية

العابرة لما استحققت من ضواري

السكك هذا «الكفاح» المضيئي في

الانقضاض عليها، والطعن في شرفها،

والتنفن في إلصاق خطايا سياسية

واجتماعية وأخلاقية بها



«إنتاج مصر من الغاز الطبيعي ارتفع إلى 5.5 مليارات قدم مكعبة يوميا بزيادة تصل إلى 1.6 مليار قدم مكعبة يوميا عن مستوى الإنتاج قبل عام».

طارق الملا
وزير البترول والثروة المعدنية المصري

«الحكومة البحرينية أدرجت أدوات ديون قصيرة الأجل صادرة عن مصرف البحرين المركزي تبلغ قيمتها 1.08 مليار دولار».

بيان رسمي
بورصة البحرين



اقتصاد

الكويت تزيد الضغوط على الوافدين بتسريع توظيف الوضائف

● الحكومة تعزز سياسات الإصلاح الاقتصادي لسوق العمل ● إجراءات التوظيف تكبح انفلات تحويلات العمالة الأجنبية



«تكويت» الوظائف يقصي العمالة الأجنبية

وأظهر مسح أعدته الإدارة المركزية للإحصاء الكويتية، استقرار معدل البطالة في الكويت البالغ تعداد سكانها 4 ملايين نسمة، عند 2.2 بالمئة خلال العام المالي 2016-2017، دون تغيير عن العام السابق له. وأورد المسح، أن نسبة البطالة بين المواطنين سجلت 6.4 بالمئة، بينما سجلت 1.7 بالمئة للأجانب الذين يشكلون نحو 68.9 بالمئة من تركيبة السكان في الكويت. وتعتمد الكويت، العضو في منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، على إيرادات النفط في تمويل أكثر من 90 بالمئة من موازنتها العامة، وتضررت كثيرا كباقي دول الخليج بسبب هبوط أسعار الخام منذ منتصف 2014.

لتنفيذ عقود الخدمات بالقطاع الخاص، والذي بدوره يعين الوافدين لداء الأعمال“. وأكدت الحكومة في سبتمبر الماضي أن الإصلاحات تمكنت من ترشيح الموازنة التي ظهرت نتائجها في السنة المالية التي انتهت في 31 مارس الماضي، حيث وفرت 3.32 مليار دولار، مشيرة إلى مائة الاحتياطات المالية والإصول التي تملكها الدولة. وتهدف الاستراتيجية الكويتية المعروفة بوثيقة الإصلاح الاقتصادي إلى تعديل أوتار الموازنة العامة وإعادة رسم دور الدولة في الاقتصاد وزيادة دور القطاع الخاص وتفعيل مشاركة المواطنين في تملك المشروعات العامة وإصلاح سوق العمل.

رواتب موظفيه، كما حصل مع شركات في السعودية، قبل أن يتم الإعلان عن حل أزماتها. وأوضح أن سياسة “التكويت” في السابق خفضت أعداد الوافدين شكليا في الحكومة، مقابل زيادتهم بالقطاع الخاص بشكل كبير، ما قد يفسر انخفاض نسبة الكويتيين في التركيبة السكانية إلى 30 بالمئة خلال السنوات السابقة. وأشار الخبير إلى أن التكلفة الحقيقية لتعميم “التكويت” يمكن خفضها من خلال تقنين وضع البطالة المقنعة داخل الجهاز الإداري للدولة. وقال إن “هناك خفضا وهميا لأعداد الوافدين بالقطاع العام، إذ تستعين الحكومة

تزايدت الضغوط على العمالة الوافدة في الكويت مع تسارع وتيرة توظيف الوضائف في وقت تحاول فيه الحكومة معالجة الاختلالات المالية الناجمة عن تراجع الإيرادات النفطية، وقد اتخذت خطوات كثيرة لإصلاح سوق العمل وخفض الإنفاق وسط مقاومة شعبية لإجراءات التقشف.

أحمد النعيمي:
تحويلات الوافدين تمثل
نزيفا للأموال وضغطا على
ميزان المدفوعات



متزايدة على العمالة الوافدة في البلاد تدفعها للتفكير بالرحيل.

وتبلغ نسبة توظيف الوضائف في القطاع العام الكويتي نحو 68 بالمئة، مقابل 32 بالمئة من العمالة الوافدة والتي يقدر تعدادها بنحو 85 ألف موظف، وفق بيانات مجلس الخدمة المدنية الكويتي المنشورة في ديسمبر الماضي. وتبلغ تكلفة توظيف الوضائف بشكل كامل

وفي جميع القطاعات حوالي مليار دينار (3.3 مليارات دولار) سنويا، لتعويض الفارق بين الرواتب إذ يرتفع أجر الكويتيين عن الوافدين في نفس الوظائف، وفقا لتقديرات حكومية.

وعلى خطى دول خليجية أخرى، تسير الكويت في حملة لتقليل عدد الوافدين، وأقرت في الشهر الماضي، قرارا بزيادة الرسوم الصحية على المرضى المقيمين والسجلين في نظام الضمان الصحي.

كما أعلنت وزارة الداخلية بعد ذلك عن منح مهلة تنتهي في 22 من هذا الشهر لمخالي الإقامة في البلاد والبالغ عددهم 154 ألف وافد، لإصلاح أوضاعهم دون المساءلة عن غرامات التأخير المترتبة عليهم.

وينص قانون الإقامة الكويتي، على غرامة مالية قدرها 10 دنانير (33 دولارا) عن كل يوم بعد المدة المسموح بها للزائر، فيما ينص على غرامة دينارين (6.6 دولارات) عن كل يوم لمن لديه إقامة.

ويقول الباحث الاقتصادي الكويتي محمد رمضان إن مخاطر التوظيف تكمن في تعطيل بعض المشروعات التي تنفذها الجهات الحكومية، فضلا عن أن الوافد يقوم بالأعمال التي يرفض المواطنون القيام بها. وتسببت أزمة النفط في تقليص مشاريع حكومية للقطاع الخاص، الذي عجز عن دفع

الكويت - أكد اقتصاديون أن الكويت أنجزت مراحل متقدمة لمعالجة الضغوط على ميزان المدفوعات بتقليص أعداد العمالة الوافدة وتعويضها بعمالة محلية للحد من نزيف التحويلات المالية للخارج.

وتسارعت مساعي الحكومة لتوظيف العمالة المحلية في الوظائف الحكومية، مؤخرا، بغرض دعم الإصلاح الاقتصادي وخفض الأعباء المالية المترتبة بالاعتماد على الوافدين.

ويرى الخبير أحمد النعيمي، أن تحويلات الوافدين للخارج تمثل نزيفا للأموال وضغطا على ميزان المدفوعات في الكويت ودول الخليج عموما، خاصة مع انخفاض أسعار النفط.

وأوضح أن الكويت بدأت في معالجة الأمر، ومجلس الأمة يضغط على الحكومة من أجل خفض أعداد الوافدين والاعتماد أكثر على المواطنين.

وقال إن “إجراءات التوظيف من شأنها تحقيق خفض في التحويلات الأجنبية على المدى الطويل بعد الاستغناء التدريجي عن العمالة الوافدة، وبالتالي تخفيف الضغط على ميزان المدفوعات“.

محمد رمضان:

مخاطر التوظيف تكمن في
تعطل بعض المشاريع التي
تنفذها الحكومة



وبيلغ إجمالي تحويلات الوافدين في الكويت 15.3 مليار دولار سنويا نسبة 13.8 بالمئة من الناتج المحلي بالأسعار الجارية.

وبدأت الكويت منذ سبتمبر الماضي إجراءات حكومية متتالية، لـ “تكويت الوظائف” من أجل تنفيذ خطة لتخفيض العمالة الوافدة تدريجيا بالقطاع العام واستبدالها بأخرى كويتية خلال مدة 5 سنوات.

وفرضت تلك الإجراءات، التي تتسارع بشكل ملحوظ في الأونة الأخيرة، ضغوطا

السعودية توقع عقد أول مشروع لإنتاج الطاقة الشمسية



خالد الفالح:

باكورة مشاريع الطاقة
البديلة يوفر 300 ميغاواط
من الطاقة الشمسية

يهدف لتنويع الاقتصاد وبناءه على أسس مستدامة.

وعلى صعيد آخر أعلن الفالح أمس أن شركة أرامكو، أكبر شركة نفط في العالم، تعمل الآن على تسريع أعمال التنقيب عن مصادر الطاقة في منطقة البحر الأحمر. وأضاف على هامش مؤتمر في جدة، أن التنقيب سيعزز إمدادات الطاقة في الساحل الغربي، وتلبية احتياجات المشاريع العملاقة هناك كمشروع مدينة نيوم والمنطقة السياحية على البحر الأحمر.

المعدنية السعودية قد أعلن الشهر الماضي عن تاهل عطاءين للمنافسة النهائية للفوز بمشروع “سكاكا للطاقة الشمسية” المزمع إقامته في مدينة سكاكا في منطقة الجوف، لتوليد الكهرباء من الطاقة الشمسية، والذي تبلغ طاقته 300 ميغاواط.

ولم يفصح الفالح على تكلفة المشروع، الذي يأتي في إطار استراتيجية بعيدة المدى تهدف لإنشاء عشرات المشاريع لتوليد ما يصل إلى 9.5 غيغاواط من الطاقة عبر المصادر المتجددة بحلول عام 2023.

وكان الوزير قد قال في تصريح سابق، إن استثمارات بلاده في برنامج الطاقة المتجددة سوف تتراوح بين 30 إلى 50 مليار دولار. وتسعى الحكومة إلى تنويع مصادر الطاقة وخفض الاستهلاك المحلي المرتفع من النفط لتوفير المزيد من الإمدادات للتصدير، وذلك في إطار برنامج التحول الوطني الذي

الرياض - وقعت السعودية أمس عقد أول مشروع للطاقة البديلة بين الشركة السعودية للكهرباء الحكومية وشركة أكوا باور السعودية لشراء الكهرباء بتكلفة مناسبة. ونسبت وكالة الأنباء السعودية إلى وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية خالد الفالح قوله أمس إن المشروع هو باكورة مشاريع أطلقت ضمن برنامج التحول الوطني، وتبلغ طاقته الإنتاجية 300 ميغاواط من الطاقة الشمسية.

وأوضح أنه سيكون هناك مشروع آخر لطاقة الرياح في إطار جهود السعودية لأن تصبح من الدول الرائدة في مجال الطاقة المتجددة، ليس فقط في إنتاجها بل أيضا في مجال البحث واستخدام المواد الطبيعية المتوفرة في البلاد.

وكان مكتب تطوير مشاريع الطاقة المتجددة في وزارة الطاقة والصناعة والثروة

المصارف الأميركية والبريطانية

تخفق العملات الالكترونية

بنوك بريطانيا، حظر شراء عملائه للعملة الافتراضية بتكوين باستخدام بطاقات الائتمان التي يصورها البنك.

وسرعان ما ظهر تأثير تلك الخطوات واضحا في الهبوط الكبير لعملة بتكوين، التي انحدرت أمس بنسبة 18 بالمئة لتقترب من حاجز 8 آلاف دولار، في مؤشر كبير على قوة تأثير ذلك الإجراء.

وتراجعت القيمة السوقية الإجمالية لعملات بتكوين إلى نحو 120 مليار دولار أمس بعد أن كانت تزيد على 300 مليار دولار في نهاية العام الماضي حين تجاوز سعرها حاجز 20 ألف دولار.

وامتد التراجع بنسب مشابهة إلى جميع العملات المشفرة حيث فقدت عملة اثيريوم أكثر من 16 بالمئة من قيمتها، وتراجعت ريبيل بنحو 18.6 بالمئة وعملة بتكوين كاش بنسبة 18.4 بالمئة.

ويمكن أن تمتد خطوة المصارف الأميركية والبريطانية إلى دول أخرى مثل الاتحاد الأوروبي ودول معارضة لاستخدام العملات الرقمية مثل الصين ومعظم دول الشرق الأوسط.

وقد تتلقف حكومات الدول الكبرى هذه الهدية المفاجئة بعد أن كانت خائفة من تقويض النظام المصرفي العالمي إذا ما تراجع النفوذ المالي للمصارف المركزية، الأمر الذي يهدد بانهيار الدول في المستقبل. وتعد السلطة النقدية أبرز سلطات الدول التي تمكثها من فرض سلطتها وإدارة وتنظيم النشاطات الاقتصادية، ومن دونها يمكن أن تنهار سلطاتها وتعم الفوضى إذا ما تقلصت العوائد المالية للحكومات.

يمكن أن نتخيل ضغوطا من الحكومات الكبرى على دول العالم لفرض منع استخدام البطاقات الائتمانية في شراء وبيع العملات الرقمية وهو ما سيجرمها من معظم المتعاملين ويبقي قيمتها حبيسة في أقبية سرية.

وقد تتلقف المصارف المركزية الكرة في غياب تلك العملات لتصدر عملات رقمية تخضع هذه المرة لرقابة السلطات المالية الحكومية.

سلام سرحان
كاتب عراقي



حتى أيام قليلة مضت لم يكن أحد يتخيل إمكانية مواجهة زحف العملات الرقمية، التي كانت تتذر بتقويض نفوذ السلطات المالية للدول. وكان جميع المحللين يرجحون مواصلة انتشارها مهما بلغت العقبات التي تعترض طريقها.

لكن الخطوة التي اتخذتها مصارف أميركية وبريطانية بمنع شراء العملة الرقمية وبيعها باستخدام بطاقات الائتمان، تطرح إمكانية خنقها وحصر تداولها في أقبية سرية محدودة إذا ما امتد الإجراء إلى المصارف في أنحاء العالم.

يمكن لتلك الخطوة أن تبعد ملايين الأشخاص عن التعامل بالعملات الرقمية لعدم قدرتهم على شرائها وبيعها الأمر الذي يقلص مساحة تداولها بدرجة كبيرة. كان الاعتقاد الشائع أن العملات المشفرة قدر محتوم لا يمكن إيقافه مهما كانت الإجراءات التي تتخذها السلطات المالية لأنها تقوم على تعاملات ثنائية لا وجود لأي طرف ثالث فيها وخارج نفوذ السلطات التنظيمية.

لكن أكبر البنوك الأميركية فاجأت الأوساط المالية بحظر استخدام بطاقات الائتمان في شراء جميع العملات الرقمية، في خطوة قالت إنها تهدف إلى الحد من المخاطر المالية والقانونية.

وأطلق بنك أوف أميركا شرارة الحظر يوم الجمعة الماضية، ثم تبعه مصرف جيه.بي مورغن في اليوم التالي. وأعلنت مجموعة سيتي غروب المصرفية أنها ستوقف شراء العملات الرقمية باستخدام بطاقات الائتمان. وسرعان ما انضم مصرفا كابيتال وان وديسكفر، ما يعني أن 5 جهات رئيسية لإصدار بطاقات الائتمان في الولايات المتحدة أعلنت أو فرضت بالفعل حظرا على هذه المشتريات.

ثم امتدت الخطوة إلى الجانب الآخر من المحيط الأطلسي حيث أعلن بنك لويذر، أكبر



خطوة أولى على طريق طويل



«السياسات التي اعتمدتها الإمارات لتعزيز النشاطات الاقتصادية المستدامة أدت إلى تراجع البصمة البيئية للفرد بمقدار الثلث عما كانت عليه في عام 2006».

فاني بن أحمد الزبيدي
وزير التغير المناخي والبيئة في الإمارات

«لبنان وقع أول عقد لشراء الكهرباء من شركات خاصة، وفق نموذج استغرق إعداده سنوات وافتتح البلاد أمام المزيد من الاستثمارات الأجنبية».

سيزار أبي خليل
وزير الطاقة اللبناني



القاهرة تغرق السوق بالدواجن وتربك خطط المستثمرين

● اتساع غضب المنتجين بسبب سياسات الاستيراد غير المدروسة ● الحكومة تسابق الزمن للتخلص من مخزون الدجاج المستورد



أزمة قطاع الدواجن تطل برأسها مجددا

وتنتج مزارع الدواجن نحو 2.5 مليون دجاجة يوميا لتلبية احتياجات السوق، وتساهم الدواجن في سد نحو 35 بالمئة من فجوة البروتين الحيواني بمصر، في الوقت الذي يصل عدد مزارع الدواجن إلى نحو 47 ألف مزرعة.

وأرجع عبدالعزيز السيد رئيس شعبة الإنتاج الداجني بغرفة القاهرة التجارية ارتفاع أسعار الدواجن هذه الفترة إلى أن 90 بالمئة من هذه الصناعة يتم استيراده من الخارج.

وقال السيد في تصريح لـ"العرب"، "إننا نحتاج من الحكومة إعفاء مكونات هذه الصناعة ومستلزمات إنتاجها من الجمارك، لنتمكن من طرح الدواجن بالأسواق بأسعار مخفضة".

ولفت المصليحي من خلال البيانات الرسمية إلى أن وزارة التموين خفضت سعر الدواجن إلى دولار للكيلوغرام، في حين أن التكلفة الفعلية تصل لنحو 1.5 دولار، وتتحمل الشركة القابضة للصناعات الغذائية فارق التكلفة، لصالح محدودي الدخل.

واتهم وزير التموين اتحاد منتجي الدواجن بالتقاعس عن توريد الكميات التي تم الاتفاق عليها شهريا للمجمعات ولم توفر توريد إلا نحو 7 بالمئة فقط من الكميات المتفق عليها.

ووقع الاتحاد الأحد الماضي، اتفاق تعاون مع هيئة السلع التموينية لتوريد 4 آلاف طن دواجن شهريا للمجمعات الاستهلاكية التابعة لوزارة التموين بمعدل 48 ألف طن سنويا، بسعر 1.5 دولار للكيلوغرام.

وأكد على المصليحي وزير التموين لـ"العرب" أن الدواجن التي يتم طرحها بمنافذ المجمعات الاستهلاكية التابعة للوزارة جيدة ومدة صلاحيتها مستمرة حتى شهر مارس.

وأوضح أن ما يتردد عن عدم صلاحيتها مجرد شائعات يروجها أصحاب المصالح، وقال إن "الليات العرض والطلب هي التي تحدد مستويات الأسعار، حيث يتوافر لدى الشركة القابضة للصناعات الغذائية كميات كبيرة من الدواجن، تصل لنحو ستة آلاف طن".

وتكشف البيانات المتضاربة الصادرة عن وزارة التموين عن صحة وجهة نظر الاتحاد العام لمنتجي الدواجن، حول هرع وزارة التموين للتخلص من مخزون الدواجن المجمدة.

حذر تجار ومنتجو الدواجن في مصر من استمرار وزارة التموين والتجارة الداخلية في إغراق السوق بالدواجن المستوردة، واتهموا الجهات الحكومية بالعمل على شل مفاصل هذه الصناعة، وطرد الاستثمارات المحلية والأجنبية من السوق.

محمد حماد



ثروت الزيني:
الحكومة استوردت 250 ألف طن في 7 أشهر والكميات تفوق الاستهلاك

ويصل إجمالي الاستهلاك المحلي في مصر من الدواجن نحو مليون طن سنويا، بينما تصل الفجوة الاستهلاكية إلى حوالي 50 ألف طن فقط.

وكانت الحكومة قد أصدرت في ديسمبر 2016 قرارا بفرض رسوم جمركية بنحو 30 بالمئة على واردات الدواجن لحماية الصناعة المحلية وبناء على طلب الاتحاد العام لمنتجي الدواجن.

وتجاهل التجار والمنتجون القرار بعد شهر من دخوله حيز التنفيذ آنذاك واتخذوا خطوة رفع الأسعار تذرعا بارتفاع أسعار تكاليف المواد المستوردة التي تدخل في هذه الصناعة.

وتستورد مصر حوالي 80 بالمئة من الأعلاف من مختلف الأسواق الخارجية لتغذية الدواجن، في مقدمتها الذرة الصفراء وفول الصويا، إلى جانب الأدوية، وكذلك الدواجن المعدة للتبويض.

وبعد نقض التجار والمنتجين عهدهم مع الحكومة، أصدر مجلس الوزراء قرارا آخر في يناير العام الماضي يقضي بإعفاء واردات مصر من الدواجن المجمدة حتى 31 مايو عام 2017.

وبررت الحكومة قرارها بأنه يستهدف حماية محدودي الدخل بسبب ارتفاع الأسعار. وقامت الحكومة باستيراد دواجن مجمدة من أوكرانيا والبرازيل دون جمارك، وعرضتها على الجمهور من خلال منافذ وزارة التموين المنتشرة بالمحافظات وكذلك الأسواق المتقلة التابعة لها أو منافذ القوات المسلحة التي تتواجد في محافظات كثيرة.

ويصل عدد المنافذ التابعة لوزارة التموين إلى نحو 1200 منفذ موزعة على مختلف مناطق الجمهورية.

السودان يطارد القيمة المتلاشية للعملة المحلية

● البنك المركزي يخفض سعر الصرف إلى 30 جنيها للدولار ● اختفاء أكثر من 80 بالمئة من قيمة الجنيه خلال 6 أسابيع



إدريس إبراهيم جميل:
الحكومة تدرس تشديد العقوبات الرادعة على تجار العملة والذهب والمهريين

تفجر احتجاجات غير مسبوقة بسبب انهيار القدرة الشرائية للمواطنين.

وبواجه الاقتصاد السوداني صعوبات مزمنة تفاقمته بشكل كبير منذ انفصال الجنوب في 2011 واستحوازه نحو 75 بالمئة من إنتاج النفط.

وانتشرت حالة من التفاؤل بين السودانيين في أكتوبر الماضي، حين رفعت الولايات المتحدة عقوبات استمرت 20 عاما عن السودان ونصح صندوق النقد الدولي الخرطوم بإجراء إصلاحات واسعة.

لكن الأوضاع سرعان ما تدهورت وتبددت الآمال بحدوث انتعاش اقتصادي. واندلعت في الشهر الماضي احتجاجات واسعة في الشوارع بعدما تضاعفت أسعار الخبز عقب قرار الحكومة إلغاء الدعم في موازنة 2018 في إطار إجراءات تقشفية.

ومن المتوقع أن يتفاقم السخط الشعبي مع ارتفاع معدلات بعد الخفض الجديد في سعر صرف الجنيه السوداني.

وتشير البيانات الرسمية إلى أن معدل التضخم يبلغ نحو 34 بالمئة على أساس سنوي حاليا، لكن المحللين يقولون إنه أعلى بكثير على أرض الواقع.

وتتخبط الحكومة في حالة من التوتر بحثا عن طوق نجاة ينقذها من انفجار الاحتجاجات.

ووضعت الخرطوم الشهر الماضي جميع أوراقها الاقتصادية في سلة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان خلال زيارته إلى الخرطوم في الشهر الماضي.

ورسمت صورة وردية لإمكانية إنعاش الاقتصاد بمساعدة أردوغان الهارب هو الآخر من أزمات تركيا الاقتصادية، لكن جميع الآمال تبخرت مرة أخرى مع تلاشي قيمة الجنيه السوداني بسرعة كبيرة ووصوله إلى حافة الانهيار.

ولم يحد البنك المركزي المستوى الحالي للاحتياطات الأجنبية في ظل استمرار شحة العملات الأجنبية في النظام المصرفي الرسمي، مما يدفع المستوردين للجوء إلى السوق السوداء الأخذة في النمو.

وتلوح الحكومة السودانية بالجوء إلى سلاح العقوبات ضد المتعاملين بالعملات الأجنبية في السوق السوداء ومن تتهمهم بتهرب السلع الأساسية والذهب إلى خارج البلاد.

وأعلن وزير العدل إدريس إبراهيم جميل أن الحكومة تدرس تشديد العقوبات الرادعة على تجار العملة والذهب والمهريين من أجل السيطرة على التهريب من أجل تحقيق الوفرة في السلع الأساسية.

وأصدرت الحكومة السبت الماضي قرارا بحصر تجارة الذهب شراء وبيعا وتصديرا عبر البنك السودان، الذي قالت إنه سيشترى الذهب من مناطق الإنتاج ويقوم بتصديره، وأي جهة ترغب في الذهب عليها شراؤه مباشرة من بنك السودان ممثلا في مضافة الذهب.

وتأمل الخرطوم من خلال تلك الإجراءات إلى زيادة مشتريات البنك من الذهب من شركات المناجم الأفراد رغم صعوبة ضبط العملية في ظل الفجوة بين أسعار الصرف الرسمية وأسعار السوق السوداء.

ويتوقع العديد من المحللين ألا تفضي الإجراءات الحكومية عن أي نتائج تذكر بسبب الفوضى والارتباك الحكومي وتردي الأوضاع الاقتصادية. وأكدوا أن الخرطوم قد تجد نفسها مجبرة على تحرير أسعار الصرف.

لكنهم مع ذلك يرجحون أن يفضي مثل ذلك القرار إلى فوضى بسبب ضعف المؤسسات الحكومية والنظام المصرفي للتعامل مع تحرير أسعار الصرف، وقد يؤدي ذلك إلى

حازم عبدالقادر:

البنك المركزي لن يسمح للمستوردين بإيداع دولارات اشتروها من السوق السوداء



رغم إنكار الحكومة السودانية عزمها اتخاذ تلك الخطوة.

ونسبت وكالة رويترز إلى محافظ بنك السودان المركزي حازم عبدالقادر قوله إن البنك قرر خفض نطاق سعر الصرف إلى ما بين 28.8 و31.5 جنية للدولار اعتبارا من يوم أمس الاثنين.

وسرعان ما تجددت الفجوة بين السعر الرسمي وأسعار السوق السوداء، حيث ذكر متعاملون أن سعر الصرف في السوق السوداء ارتفع أمس إلى أكثر من 40 جنيها للدولار.

وذكر عبدالقادر أن البنك المركزي لن يسمح للمستوردين بإيداع دولارات اشتروها من السوق السوداء "وفي حالة عدم قدرة البنوك على توفير كافة متطلبات الاستيراد، سيقوم البنك المركزي بضخ عملات أجنبية للبنوك، ولدينا احتياطي جيد من العملات الأجنبية".



أرخص من سعر الورق



«نتحمل المسؤولية مع زملائنا من الكتل الأخرى، ولكننا مشتركة، ومن يتنصل من المسؤولية اليوم لا يمكن أن يحكم البلاد، ولا يمكن أن يأتينه الشعب على الحديث باسمه».

سناء الصالحى
نائب في البرلمان التونسي

«الأول مرة يتم تشكيل مجموعة استشارية رفيعة في الاتحاد البرلماني الدولي ستقوم بإعداد البرامج التي من شأنها تعزيز القدرات المعرفية للبرلمانات».

أمل القبيسي
رئيسة المجلس الوطني الاتحادي في الإمارات



أضداد

البرلمانات العربية.. منابر لتمثيل الشعوب أم مسارح للتمثيل عليها

● الحياة البرلمانية في العالم العربي جذورها في الفراغ ● مجالس للشغب، مقاعد للاسترخاء ومصالح للاستقواء

حكيم مرزوقي

□ «مجلس النواب»، «المجلس التشريعي»، «مجلس الشعب»، «مجلس الأمة»، «الجمعية الوطنية»، «المؤتمر العام الوطني»، كلها تسميات متعددة لمسمى واحد وهو البرلمان. فآين حدود الاقتراب أو الابتعاد بين الاسم والمسمى؟ ما حقيقة علاقة العالم العربي قديما وحديثا بهذه السلطة التشريعية العليا، والتي تقرها غالبية دساتير العالم، ووجدت منذ العصور القديمة فكانت هناك مجتمعات قبلية، ومجالس وزعماء وأسياد للقرارات داخل القبيلة؟

البرلمان في العالم العربي، هل هو مجرد مبنى فخم ذي جدران عالية وحراسات مشددة أم أن لهذا المبنى رمزية أخرى ويعد حاملا لبنية فوقية تتمثل في منظومة تشريعية تأخذ صفة المؤسسة في ثباتها وليس الشخصنة في قراراتها وأمزجتها. ما علاقة العالم العربي بالحياة البرلمانية؟ وكيف يمكن تشخيصها وسط هوامش ضيقة للحريات وسيطرة واضحة لسلطة الدولة المسككة تقريبا بجميع السلطات والمؤسسات؟

أمر آخر لا يتعلق بهوامش الحريات المعطاة لممثلي الشعب داخل البرلمانات فحسب، بل بذهنية النائب نفسه ومدى تشبعه بالثقافة البرلمانية المبنية على المسؤولية والأمانة والثقة والنزاهة، ولماذا يعتقد النائب العربي في مجمل حالاته أن الفوز بمقعد في البرلمان هو حقيقة «فوز» من حيث هو مكسب شخصي وامتياز وظيفي وليس مسؤولية الفرد في خدمة المجموعة؟

فعاليات سياسية لا يمكن إنكارها

السؤال البديهي الذي يمكن أن يوجه للمنتقدين للمشهد البرلماني العربي، وخصوصا لأولئك القائلين باستحالة وجود حياة برلمانية حقيقية، هو: هل البديل في نظركم هو إغلاق البرلمانات وتحولها إلى فضاءات تجارية أو صالات أفراح أو حتى تعاز؟

إن السلوكيات الشاذة والممارسات الفاسدة موجودة في أعنى وأعرق الديمقراطيات الغربية، فما بالك في تجارب ما زالت تتلمس طريقها وسط عوائق لا تحصي ولا تعد، منها الذاتي ومنها الموضوعي ومنها بسبب مؤامرات خارجية، من مصالحتها أن تضع العصي في عجلات القاطرة الإصلاحية والديمقراطية في العالم العربي.

العالم العربي عموما، ليس حديث العهد بالحياة البرلمانية على مختلف صيغها وتسمياتها، وبماكانه أن يعيد إحياء الفترات الذهبية لهذه المؤسسات التشريعية بعيدا عن ذهنية الاستسلام والإحباط. يتناسى الناظرون إلى النصف الفارغ من الكاس أن البرلمان المصري مثلا، ورغم انتكاساته وكبواته، عمره يزيد عن 150 عاما (تأسس سنة 1866) وساهم في صنع أحداث أثرت في المنطقة والعالم. كما أن أول برلمان عراقي كان قد تشكل بعد إقامة نظام ملكي دستوري في سنة 1925، ودعا دستور سنة 1925 إلى برلمان من مجلسين هما مجلس النواب ومجلس الشيوخ.

الجمود أو القصور في الحياة البرلمانية العربية، لا تتحمل حكومات ودول الاستقلال مسؤوليته وحدها، بل تلك السنوات العجاف بل العقود من الاستعمار والحكم العثماني الجائر، وفي هذا الصدد يذكر كاتب عراقي طرفة مفادها أن الرئيس نوري السعيد، في منتصف القرن الماضي قد أجاب أحد النواب المحتجين بقوله: سيدي المحترم، نحن لم نتسلم العراق من يد هارون الرشيد لتحاسينا. تسلمناه من الوالي العثماني. وضح المجلس بالضحك.

ومن جهة أخرى، لا يمكن إنكار فاعلية الجهود التي تقوم بها المؤسسات البرلمانية العربية حتى على مستوى الدبلوماسية الدولية، فمنذ أسابيع، وبعد القرار الأميركي بنقل السفارة إلى القدس، أعلن رؤساء البرلمانات العربية عن سحب الرعية من الولايات المتحدة الأميركية كدولة راعية للسلام، وذلك لخروجها الصريح عن الشريعة والقانون الدوليين، واختيارها الواضح أن تكون طرفا خصما لا حكما كما كان ينبغي أن يكون عليه الأمر.

□ الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وفي زيارته الأخيرة إلى تونس، ألقى كلمة تحت قبة البرلمان أمام نواب مجلس الشعب، وهذا خير دليل على الاعتراف الدولي بأن أعضاء هذا البرلمان العربي ليسوا مجرد دمي في يد السلطة أو محض مؤنثين ومتممين لدكتور هذا الغضاء الديمقراطي بل هم فاعلون ومؤثرون داخل هذه المؤسسة الدستورية العريقة.

الأمر ينطبق على برلمانات عربية أخرى وبنسب متفاوتة، وهي برلمانات مشهود لها بعراقتها في النضال الوطني واحتضانها للكلمة الحرة، العصية على الترويض وكل أشكال المضادة.

مؤشرات إيجابية كثيرة في السنوات الأخيرة، تقول بأن على المتشائمين والقائلين بانعدام الجدوى من البرلمانات العربية أن يعترفوا بأنه قد ولى، أو يكاد، زمن النواب النائمين والمتثائبين والرافعين لأيديهم بالتأييد أو الإجماع قبل سماع نصوص القرارات التي تسقط فوق رؤوسهم بالإكراه من أعلى هرم السلطة.

ظهرت وما زالت تظهر نشاطات برلمانية عربية فاعلة ومؤثرة حتى في أحلك الظروف السياسية وأسوء حالات التضيق على الحريات، وتجلّى ذلك في مواقف جريئة وشجاعة كلفت بعض أصحابها غالبا، لكنها تبقى لبنات أساسية لا بد منها في سبيل بناء، أو إعادة بناء، صرح الديمقراطية التشاورية، والتي ليست غريبة على المنطقة في المنتصف الأول من القرن الماضي، وإن كان ذلك لفترات قصيرة ومتقطعة.

كان ولا يزال في تاريخ البرلمانات العربية من يرفض ويعارض ويشاكس على أداء الحكومات وإن تفاوتت مستويات وهوامش الحرية من بلد إلى آخر، ولكن الأمل قائم في التطلع إلى تمثيلات شعبية مسؤولة، نزيهة وشفافة، خصوصا مع متغيرات إقليمية ودولية كثيرة تجعل من حرية الرأي حلا لا مناص منه في مواجهة مشاكل وتحديات كثيرة تأتي على رأسها موجات التطرف والإرهاب.

ليس هناك أسهل من حالات السخرية والتמיيع والاستهتار التي تنتجها العقلات الهدامة في العالم العربي، وتبث شعورا عاما بالإحباط والسلبية لا يستفيد منه إلا أعداء الحرية والتقدم، إذ غالبا ما تستفيد القوى الرجعية والظلامية من هذا الانطباع السلبي الذي يكرس مقولة أن العرب غير جديرين بحياة برلمانية صحية على غرار الأمم المتقدمة.

انعكاس الأزمة في المجتمع والدولة



فراغ ينوب عن الفراغ

عبّو "لم أشاهد عددا من الزملاء النواب طيلة سنة كاملة وهناك نواب رأيتهم بعد أربع سنوات في المجلس".

ظاهرة العراك بين النواب، والتي لا يكاد يخلو أي مجلس نيابي في العالم منها، وخاصة بين نواب الحزب الحاكم والمعارضة عادة، والذي قد يتطور إلى حد التشاكب بالأيدي والتالسن، وهو عراك له خلفية تنافسية لخدمة الصالح العام يتأثر باختلاف البرامج والتصورات المختلفة في البلدان المتقدمة.

أما في غالبية البرلمانات العربية فالعراك، إن حصل، فيقوم حول خصومات شخصية أو حسابات حزبية أو فقدان ثقة المواطن في أغلب من يعتقد بأنهم يمثلونه. فارق رقيق وحساس بين الانفعالات التلقائية التي تملئها حالنا الخمس والذود عن الفكرة حسب ما تمليه المسؤولية النيابية، وبين مظاهر التهريج والعجرفة والخروج عن الأخلاق العامة في بعض البرلمانات العربية، خصوصا في بلدان عرفت انقلابا عاما كبعض بلدان ما بات يعرف بالربيع العربي.

وفي هذا الصدد لا تكاد بلاد عربية يخلو برلمانها أو مجلسها التمثيلي من وجوه أقل ما توصف به أنها تهرجية وكأنها تؤدي دورا في مسرحية من النوع الكوميدي الرخيص والمجوج. فإلى متى تستمر هذه المهالز؟ وما الطرق الناجعة لمعالجتها؟

لا شك أن المسألة أعقد من ذلك بكثير، وتتعلق بازمنة هيكلية بنوية في الفرد والمجتمع والدولة، ذلك أن القاعدة تقول "كيفما كنتم يولى عليكم"، والمنطق يفسر الحالة على خلفية أن هؤلاء النواب من هذا الشعب، وذهنية هذا الشعب هي صنيعة خيارات وقرارات متتالية من الطبقة السياسية.

الحلول ممكنة ولو كانت جزئية وذات صفة ترقيعية، فمجلس النواب هو بمقتضى الدستور، أساس الدولة وعلاقتها الداخلية والخارجية، ويجب على أعضائه تحمل مسؤولية اقتراحاتهم، وعليه فإن الكشف الطبي من الناحيتين النفسية والعقلية ليس عيبا، بل هو أمر مهم وضروري ويوجد في جميع برلمانات ومؤسسات الدول المتقدمة.

□ قال أحد الظرفاء العرب معرّفا كلمة "نائب" بأنه "مذكر نائبة"، والنائبة في لغة العرب هي الكارثة أو المصيبة بطبيعة الحال. ولكي لا نظلم النزيهين والشرفاء، فإن غالبية النواب في البرلمانات العربية، يمثلون مادة خصبه لاستنباط واستلهام شتى أنواع الدراما بكل أصنافها، من الفانتازيا التاريخية والمعاصرة إلى التراجم والكوميديا المسلية والسوداء على حد سواء.

هذا المشهد البائس والمثير للسخرية حينما والاشتمزاز أحيانا أخرى، ليس مرده هؤلاء النواب أنفسهم بل الآليات والملايسات التي وصلتهم إلى مقاعد الاسترخاء تحت القباب في تلك المباني الضخمة التي تحيطها الدولة بحراسة مشددة، ونطلق عليها "برلمانات" أو ما شابه من تسميات.

نواب المجالس الشعبية في العالم العربي لا يختلفون كثيرا عن بعضهم طالما أن مجتمعاتنا ودولنا متشابهة إلا بمقدار ما توفره الإيرادات السياسية الساعية نحو التطور والانفتاح، لذلك يسهل تصنيفهم ضمن زمر واضحة ومحددة الملامح. فهم إما جماعة وقع فرضها فرضا من طرف القيادات السياسية العليا، وإما من الأسماء التقليدية المتكررة في كل دورة انتخابية داخل المدن والأرياف وإما ما يمكن تسميتهم بجماعة الإقطاع السياسي، وثمة بالطبع، جماعة النفوذ والمال السياسي بصورته المعهودة، بالإضافة إلى حالات منفردة التي قد تتميز بإراداتها الحرة والمستقلة ثم سرعان ما تفقد حماسها ويخجو بريقها.

هذا إذا لم تنموقع داخل أي كتلة من هذه الكتل التي تبدو في ظاهرها برلمانية ذات خلفية حزبية، لكنها وفي حقيقتها لا تنفصل من التصنيف سالف الذكر.

ثمة نواب يحضرون لمجرد عدم التغيب وربما خشية أن لا يقطع من رواتبهم كما هو الحال في برلمان تونس وما أثاره قرار الاقتطاع الذي احتج عليه أغلب الأعضاء بشدة، وجاءت "علن عكس الجلسات التي تناقش قضايا وطنية تخص الشعب".

وثمة نواب يحضرون للاستعراض وتسجيل النقاط ضد خصومهم من الكتل البرلمانية الأخرى، ولغايات فتوية ضيقة ومحسوبة تبعد عن حس المسؤولية الحقيقية، وهم ما يمكن أن نطلق على نشاطهم تسمية "السياحة الحزبية".

وثمة نواب تطلق عليهم صفة "النواب الأشباح" نظرا لقلّة حضورهم ونشاطهم وتدخلاتهم داخل مجلس الشعب وخارجه، وفي هذا الصدد قالت النائب التونسية سامية

في أغلب البرلمانات العربية

العراك، إن حصل، يقوم حول خصومات شخصية أو حسابات حزبية أو فتوية ضيقة أو مسألة لها علاقة بحملة انتخابية سابقة لأوانها

السلوكيات الشاذة

والممارسات الفاسدة موجودة في أعنى وأعرق الديمقراطيات الغربية، فما بالك في تجارب ما زالت تتلمس طريقها وسط عوائق لا تحصي ولا تعد

عوائق لا تحصي ولا تعد



صوت يصل ولو بعد صراخ

وجوه

من زعامة شباب «أمل» إلى صيانة مكانة بري

علي حسن خليل

وزير «المحرومين» في اتفاق الطائف «السري»



صلاح تقى الدين



لا حين سيوزع عدد اليوم من "العرب" سيكون الرئيسان ميشال عون رئيس الجمهورية اللبنانية ونبيه بري رئيس مجلس النواب يستعدان للاجتماع بعد قليل، لتثبيت المصالحة التي تسعى إليها رئيس الحكومة سعد الحريري الأسبوع الماضي. والتي تقترب من طي صفحة من التناقض بالانتهامات بالبلطجة بدأها وزير الخارجية جبران باسيل وتلقفها وزير المالية علي حسن خليل.

وفي هذه الأثناء، كما في كل وقت مضى، لا يمكن الإتيان على ذكر بري دون أن يشار إلى ذكر معاونه السياسي خليل بشكل مباشر أو تلميحاً. لقد نجح هذا المحامي الشاب في حجز مكان مقرب من "الأستاذ"، لدرجة أن معالجة أي شأن عام مهما كانت أهميته، لا يمكن إلا أن يكون له الدور الرئيس فيها.

رائحة ثنائية مارونية - سنية

لم يكن وصول أبوحسن إلى موقع وزارة المالية صفة، لا بل أتى في سياق طبيعي لتكريس التفاهات التي تم التوصل إليها في اتفاق الطائف الذي أنهى الحرب الأهلية في مطلع تسعينات القرن الماضي، والتي نصت في بنودها "الضمينة غير المنشورة" على ما يقول بري، أن يكون التوقيع على المراسيم التي يصدرها رئيس الجمهورية الماروني ورئيس مجلس الوزراء السني، مقرونا بتوقيع شيعي ولا يمكن أن يكون ذلك ممكناً إلا من خلال تكليف شخصية شيعية بمنصب في وزارة المالية، يأتي توقيعهم ملزماً على جميع المراسيم.

التجارب تقول إن الأحوال مع الرئيس بري متقلبة، لا ترسو على بر. فتراه يوماً يرفع فلانا إلى أعلى المراتب ثم يغيبه عن الساحة أو يلقي به خلف قضبان السجن، أو تختفي آثاره عن الساحة السياسية لأسباب لا يعلمها إلا النجم المنطفي أو بري نفسه، فهل سيعاني علي حسن خليل من الأمر نفسه؟

يعيد بري هذا الموضوع إلى الرئيس السابق لمجلس النواب حسين الحسيني الذي يملك كافة محاضر جلسات الطائف والذي يرفض الكشف عنها إلا في "يوم لا بد أن يأتي". لم يتردد زعيم حركة "أمل" في المجاهرة بهذا الموضوع، إذ قال علناً "في اتفاق الطائف، موضوع وزارة المالية محسوم، أي إنها من حصّة الطائفة الشيعية على قاعدة أن توقيع وزير المالية على المراسيم هو التوقيع الشيعي الوحيد في السلطة التنفيذية".

من هنا بدأت أزمة منح الأقدمية لدورة ضباط "1994" التي سمّيت آنذاك "دورة عون"، حيث وقع المرسوم عون والحريري ولم يوقعه خليل، الأمر الذي أثار تلك الزوبعة التي لم تنته فصولها بعد، ومّر خلالها لبنان بعاصفة تهجّم باسيل على بري ووصفه بعبارات قاذعة مثل "بلطجي"، وأضاف إليها مشهد "رح نكسرلو راسو"، الأمر الذي لم يهضمه خليل ولا نجله حسن الذي غرّد على موقع تويتر قائلاً "ملعون هذا الزمن الذي قبلنا فيه بالعمل ميشال عون رئيساً للبنان المقاوم". "قلوب مليانة" ذلك الممثل الشعبي اللبناني الذي يقال عن المشاعر المكبوتة القديمة التي تظهر فجأة، هو ما يمكن إطلاقه من وصف على علاقة الرئيسين عون وبري الذي كان وكتلتته من الذين لم يقترعوا لعون في الانتخابات الرئاسية التي جاءت نتيجة تسوية اشتمّت من خلالها بري مشروع إنتاج فنانة مارونية-سنية تطيح بما أنجز على صعيد اشتراك الطائفة الشيعية في إدارة شؤون لبنان. ومن أفضل من أبوحسن، الخطيب المفوه القادر على الخطابة لساعات طويلة دون إسكاف أي ورقة، لكي يكون الناطق باسم هذه المعارضة الشرسة التي أطلقها بري ضد هذا المشروع؟

ولد خليل في العام 1964 ونال إجازة في الحقوق من الجامعة اللبنانية في العام 1992، ومارس المحاماة قبل أن ينتخب نائباً عن أحد المقاعد الشيعية في دائرة مرجعيون. حاصبياً أواسط التسعينات من القرن الماضي، ليعاد انتخابه نائباً في جميع الدورات الانتخابية المتتالية منذ ذلك الحين. تولّى مناصب وزارية عديدة منذ العام 2003، وأثبت جدارة في إدارة ملفات الوزارات التي تولّاها إلى أن اختاره بري وزيراً للمالية في حكومة استعادة الثقة التي شكلها الحريري مطلع العام 2017. وكانت أمامه ملفات صعبة لحلّها، وفي مقدّمها إقرار ميزانية للمرة الأولى منذ 12 عاماً. فكانت اجتماعاته التي وصل خلالها الليل بالنهار في وزارته، أو مشاركته في اجتماعات لجنة المال النيابية التي يرأسها النائب "العوني" إبراهيم كنعان، "الميدان" الأنسب لإظهار قدراته الإدارية المشبوكة بالقرارات السياسية التي استغلها للوقوف في وجه "الطامعين" وفي مقدمهم من يناصرون العداء لـ"الأستاذ". وبعد أن خاض خليل المعارك الضرورية من أجل تمرير الموازنة العامة من خلال التصدي لمحاولات نواب كتّل "الإصلاح والتغيير" التابع لعون إعاقه إقرار الموازنة والإصرار على قطع الحساب المتعلق بمبلغ 11 مليار دولار، اتهم نواب التيار رئيس كتلة "المستقبل" النيابية الرئيس فؤاد السنيورة بالتصرف بها من دون قيدها في حسابات الخزينة وألّوا كتاباً بعنوان

"الإبراء المستحيل" ظل عائقاً أمام العلاقة بين الحزبين السياسيين. واجه خليل مرة جديدة معضلة سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام والتي كانت حركة "أمل" تقف وراءها بقوة حتى أثناء اعتراض نقابات المعلمين في الشارع على التأخير في إقرارها، ولم يكن إلا خليل من يقف خطيباً أمامهم أو يستقبل وفوداً من قبلهم في مكتبه في وزارة المال إلى أن جاء الترياق وأقرها المجلس النيابي لكن ذبولها لا تزال تؤرق مضجعه.



إذ أنها لم تات بالشكل الذي ينصف جميع الموظفين. فبين احتجاجات القضاة الذين حرموا من صندوق تعاضدهم في السلسلة وبين الفروقات التي لحقت بموظفي مختلف الفئات في القطاع العام، نجد أن خليل هو محور جميع الاجتماعات الهادفة إلى حلحلة المشاكل لكن دائماً على قاعدة "الحفاظ على المال العام".

التوازن مع حزب الله

في المحنة الأخيرة التي سببها مرسوم الأقدمية، تصدّى خليل لـ"الخلل الدستوري" برفض توقيع مرسوم ترقية القوات المسلحة اللبنانية، بحجة أن بعض الأسماء الواردة فيها وردت أيضاً في مرسوم الأقدمية، فربط نزاعه مع الرئيس عون باسم الرئيس بري لا يزال عالقا إلى غاية اليوم ولا يُعرف كيف يمكن أن يحل من دون أن يمهّر خليل المرسوم بتوقيعه. شكّل خليل دون أدنى شك نقطة تقاطع مصالح الرئيس بري وكتلتته النيابية مع

وسمّاه معاون السياسي لكي يتوازن في المنصب نفسه الذي يحملها السيد حسين خليل لدى الأمين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله. كان خليل عضواً أساسياً في المخاض الذي جعل بري يتحوّل إلى الراعي الرسمي لطائفة "المحرومين" كما أسماها الإمام موسى الصدر والذي يعتبر خليل أنه "ينتمي بفخر كبير إلى مدرسته". ولا يمل من الإطّباب على الرئيس بري وعلى سياسته الحكيمة ودوره المحوري في نزع فتائل الأزمات التي غالباً ما يكلفه بمتابعتها، لكن السؤال الذي يطرح دائماً هو هل خليل الذي ظلّ إلى غاية اليوم يتخلّل بعباءة بري الذي بدوره تظلّل بعباءة الإمام الصدر، قادر على لعب الدور السياسي نفسه الذي يكلفه به اليوم رئيس مجلس النواب لو أنه لسبب ما نزع عنه هذه العباءة؟

لكن التجارب أثبتت أن الأحوال مع الرئيس بري متقلبة، لا ترسو على بر. فتراه يوماً يرفع فلانا إلى أعلى المراتب ثم يغيبه عن الساحة أو يلقي به خلف قضبان السجن، أو تختفي آثاره عن الساحة السياسية لأسباب لا يعلمها إلا النجم المنطفي أو بري نفسه، فهل سيعاني خليل من الأمر نفسه؟

المحامي الشاب ينجح في حجز مكان مقرب من "الأستاذ"، لدرجة أن معالجة أي شأن عام مهما كانت أهميته، لا يمكن إلا أن يكون له الدور الرئيس فيها. ولذلك لم يكن وصول خليل إلى موقع وزارة المالية مجرد صدفة، لا بل أتى في سياق طبيعي لتكريس التفاهات التي تم التوصل إليها في اتفاق الطائف الذي أنهى الحرب الأهلية في مطلع تسعينات القرن الماضي



● لبنان يمر بعاصفة قوية بعد تهجّم باسيل على بري، الأمر الذي لم يهضمه خليل ولا نجله حسن الذي غرّد قائلاً "ملعون هذا الزمن الذي قبلنا فيه بالعمل ميشال عون رئيساً".

● بري يتحدث عن بنود سرية "غير منشورة" لاتفاق الطائف، تنص على أن يكون التوقيع على المراسيم التي يصدرها رئيس الجمهورية الماروني ورئيس مجلس الوزراء السني مقرونا بتوقيع شيعي، ولا يمكن أن يكون ذلك ممكناً إلا من خلال تكليف شيعي بمنصب وزير للمالية.



عن الدار العربية للعلوم ناشرون ببيروت صدرت أخيراً النسخة العربية من الرواية التي حولت إلى فيلم «المسيرة الطويلة» للكاتب الأميركي ستيفن كينغ.

نظمت دار سما للنشر والتوزيع حفلاً لتوقيع كتاب «مذكرات فلور» للفنان والإعلامي تامر عبد المنعم، ضمن فعاليات معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته 49.



الراوي الأفغاني مطلوب للسلطة ولا يعرف السبب

● «ألف منزل للحلم والرعب» عمل روائي عن آلام الوطن والمنفى ● عتيق رحيمي يكتب رواية رعب بين الحلم والكابوس



عتيق رحيمي: يردص انفعالات بطله بلغة متوترة ورائقة معا

رحيمي من سلاسة وقوة، على الرغم من خلوها تقريبا من الوصف الفضفاض، وهي بمثابة رحلة غامضة في عقل البطل "فرهاد" وتحولاته المتواصلة بين الحلم والواقع، بطريقة لا تترك مجالا للقارئ للشعور بالملل، لا سيما عندما يبدو الحلم أكثر واقعية من الحياة والنضال الوجودي بطريقة مغايرة تماما لطرح السؤال، فيما إذا كان العيش في كابوس متواصل أفضل من عدم العيش على الإطلاق. إن هذا الخيار القاتم يؤكد معركة الإنسان الوجودية في بلد مثل أفغانستان.

"ألف منزل للحلم والرعب" تنترك صدى عميقا في النفس وتجعلنا نتساءل حول ما إذا كان عتيق رحيمي قد كتب رواية أم قص لنا حلما أم جسد لنا كابوسا؟

◀ **الرواية ترصد اختلاجات وكوابيس وأحلام الشاب «فرهاد»، وهو طالب يبلغ من العمر واحدا وعشرين عاما**

الألمة الجميلة التي أنقذته، كلها تفاصيل مركبة ومحيرة في الحقيقة، لكن "ألف منزل للحلم والرعب" تبقى أعمق من هذا كله، لأنها تتصدى لعدم قدرتنا على تمييز الواقع عن الحلم والحد الفاصل بينهما. الرواية تقع بحدود مئة وستين صفحة ويمكن أن تقرأ بجلسة واحدة، لما يتميز به نثر

أته وأخواته، وأنه أصبح جزءا من النفوس الضائعة، كما يرد في النص.

وعلى الرغم من أن الزمن الافتراضي لأحداث الرواية لا يتجاوز بضعة أيام، إلا أن رحيمي تمكن بواسطتها من تجسيد حجم الخراب والمأساة في بلاده، كما يستعرض التاريخ الحديث لأفغانستان التي مزقتها الحروب والصراعات الداخلية، من خلال السرد العميق لتلك الاضطرابات والتهديد الوجودي للإنسان.

إن عذابات "فرهاد" واختلاط الرؤية في عقله إلى درجة تقترب من الجنون، ومحاولة تفسيره لما يحدث للروح أثناء الحلم والهلوسات الصوفية في المساجد والضرب المبرح الذي تلقاه ورغبته الدينية في "مهناز

على الرغم من قلّتها وعدم تفرغ كاتبها للفن الروائي بشكل محدّد وانشغاله بالسينما وصناعة الأفلام، إلا أن روايات الكاتب الأفغاني عتيق رحيمي استطاعت أن تلفت الأنظار وتحقق الانتشار الواسع في السنوات الأخيرة، لا سيّما بعد فوز روايته الرائعة "حجر الصبر" بجائزة الغونكور الفرنسية الشهيرة، على الرغم من قصرها (لا تتجاوز الثمانين صفحة)، وهي لا تكاد تختلف كثيرا عن رواياته الأخرى لجهة الأسلوب والتقنية الروائية واللغة، ولعل ذلك متجسد أكثر في روايته المهمة الأخرى "ألف منزل للحلم والرعب" التي صدرت طبعها العربية عن دار الجمل بترجمة إسكندر حبش.

محمد حياوي

برائن الأسئلة المحيرة عن حقيقتي وأين أنا؟ وما الذي يحدث لي؟ وبعد بضع سنوات، قرأت شرحا فسيولوجيا مقنعا عن مثل هذه الاعتمالات على الصعيد الشخصي، لكن لم أجد حتى الآن تفسيرا واحدا لانزلاق بلدان بأكملها في الأهوال المتكررة. كما يحدث لبلدي أفغانستان بتدرجها المتواصل نحو قاع الظلام والإرهاب مرارا وتكرارا.

لقد تمكن رحيمي من الفرار في النهاية، ليجد في منفاه فرنسا لاحقا تحليلا مرضيا للهلوسات الفريدة والجماعية التي عانى منها هو ومواطنوه، ليجسد ذلك بطريقة أخرى في "ألف منزل للحلم والرعب" في محاولة لفهم أهوال تجربته.

تدور أحداث الرواية أواخر العام 1970 عندما كانت العاصمة كابول تشهد المزيد من الانتكاسات والاضطرابات، بعد أن استولي حفيظ الله أمين الماركسي القوي على السلطة، وأثار موجة من الاستياء وردود الأفعال نتيجة لموقفه المناهض للإسلام في بلد تقليدي مازال يرحّج تحت أستار التخلف والامية ونفوذ رجال الدين المتشددين. يقول رحيمي مكررا توصيف بعض قدامى الصوفيّين "إنه في مثل هذه الأوقات يعرّش الجنون برأسك وتجنّم الكوابيس على صدرك ويصبح أمك الوحيد هو الصلاة".

يكتشف الراوي فجأة نفسه مطلوبا للسلطة لكنه لا يعرف لماذا، وليس لديه أي أمل في النجاة، بعد أن يذّان تعسفا. يلتقط رحيمي بخبرة الروائي الحريف تلك اللحظة من عدم الفهم وتبليل الإدراك، عندما يضرب جندي ما بعقب بندقيته البطل "فرهاد" ضربا مبرحا ولا أحد يمنعه، لينغير مصيره كليا، بعد أن يدرك بأنه لا يمكنه العودة إلى دياره أو رؤية

□ ترصد الرواية اختلاجات وكوابيس وأحلام الشاب "فرهاد"، وهو طالب يبلغ من العمر واحدا وعشرين عاما، يعيش في كابول في فترة أواخر السبعينات، وعلى وشك أن تتغير حياته إلى الأبد، عندما يقرر السهر لدى أحد أصدقائه الذي يخطط للهروب إلى باكستان، فيتعرض للضرب بطريقة وحشية على أيدي مجموعة من جنود حفيظ الله أمين الذي سيطر على البلاد في انقلاب عسكري بدعم من الاتحاد السوفييتي آنذاك، ويظل فاقدا للوعي ومريما في أحد المجاري فترة طويلة، وعندما يستعيد وعيه يكتشف أن ثمة امرأة جميلة قد جرّته إلى منزلها خلسة لتنفذ من الموت، وبمرور الأيام ونتيجة لرعايتها والرحمة التي تبديها في التعامل معه يقع في حبها، لكن هاجس الخوف من الجنود والموت المترص به يظل يلازمه، فيخطط للهروب إلى باكستان بأي طريقة.

يستخدم رحيمي نثره السلس والعميق في آن واحد لإبخال القارئ إلى أعماق العقل والعواطف المتكسرة والانفعالات النفسية المضطربة لبطله، راصدا بواسطة ذلك كله خلفية الأحداث المتداخلة التي أوقعت بلده بين برائن الدين والمكائد السياسية للقوى العظمى في العالم. يقول رحيمي في معرض توصيفه لعمله الروائي: عندما كنت في سن المراهقة كان يلازمي كابوس متكرر أجده نفسي فيه محاصرا داخل جسدي، وأشعر بأن على شخص ما إنقاذي، لكن لا أحد يسمع صراخي، وفي نهاية المطاف أستيقظ وأنا أرتجف وأتخبط بعرضي، ومن ثم الوقوع في

سيرة امرأة تونسية في باريس

□ **باريس** - صدرت للكاتبة التونسية الفرنسية فاطمة بوفي مؤخرًا رواية بعنوان "عربية في فرنسا.. حياة ما وراء الأحكام المسبقة".

وتسرد هذه الرواية، التي كتبت بالفرنسية، ضمن أدب السيرة الذاتية. إذ تسرد الكاتبة سيرتها كطبيبة نفسية عربية تلقت تعليمها في فرنسا.

وترى بوفي أن الهوية النفسية للفرد هي نتاج التنشئة التي يتلقاها من العائلة، ولكن التجربة الخاصة لها تأثيرها أيضا بحكم البيئة التي ينمو فيها الفرد، وخصوصية النظرة إلى الحياة.

وتوضح الكاتبة أنها تتناول صورة العرب من أصول مغربية في فرنسا وما طرأ عليها من تشويه نتيجة ظروف معينة، مؤكدة أن العرب لهم حضارة عريقة وثقافة أصيلة لا يمكن أن تمحوها حملات التمييز العنصري التي يتعرضون لها في أوروبا.

وتتير بوفي، رغم جنسيتها المزدوجة، موضوع الحركة النسوية التونسية التي تعدها من أعرق الحركات النسوية في العالم، ويمكن أن تكون مرجعا من خلال كتابات الطاهر الحداد وحبيبة منشاري خلال بدايات القرن الماضي.

ومن خلال عملها كطبيبة نفسية، تتناول الروائية أيضا قضية الانتماء الثقافي المزدوج، وتقول إنها تستطيع أن تجد في هذا الانتماء عامل قوة رغم أنها اكتشفت من خلال معالجتها لمرضى نفسانيين ينتمون إلى أجيال مختلفة من المهاجرين العرب، حجم المعاناة التي يلقونها نتيجة رفضهم من قطبي هذا الانتماء المزدوج.

هذه الرواية تمثل محاولة للدفاع عن العرب في وجه الأحكام المسبقة التي يصطدمون بها في فرنسا وبلاد المهجر عموما، إذ قدمت نصا سرديا ساهمت ببنائه الفنية وحيكته في خلق التناسق والتكامل.

لرأسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

انطلاق ملتقى التراث العربي في الشارقة

عليه؛ لما يتعرض له من الكثير من أخطار النهب والسرقة والتدمير.

يشار إلى أن المركز الإقليمي لحفظ التراث الثقافي في الوطن العربي "إيكروم - الشارقة" أسسه المركز الدولي لدراسة حفظ وترميم الممتلكات الثقافية "إيكروم"، بالاشتراك مع حكومة إمارة الشارقة، والذي كرس نشاطاته منذ إنشائه عام 2004 لحماية التراث الثقافي في الوطن العربي، ولتوسيع مجالات التعرف على تاريخه الثري وفهمه وتقديره. ويسعى المركز إلى تعزيز قدرات العاملين في مؤسسات التراث الرسمية في الدول الأعضاء على إدارة مواقع التراث الثقافي والمعالم التاريخية والمجموعات المتحفية وفق أسس مستدامة، وذلك تطبيقا لرؤيته وأهدافه المبنية على المعرفة الواسعة التي اكتسبها، والخبرة العميقة التي طورها في مجال التراث الثقافي بالوطن العربي.

يعملون في مجال التشريعات وتوثيق الاتجار غير المشروع بالتراث الثقافي. ويشكل الملتقى منبرا مهما لذوي الاهتمامات في المنطقة من الباحثين ليشاركوا ويسهموا في المناقشات والمحادثات الجارية. وأكد الدكتور زكي أصلان مدير المركز الإقليمي لحفظ التراث الثقافي في الوطن العربي "إيكروم - الشارقة"، أن المركز سيعمل على تحقيق أهداف الملتقى ومتابعة نتائجه. ويشهد الملتقى تسليم الجائزة الكبرى لحفظ التراث الثقافي في المنطقة العربية "المواقع والمتاحف"، والتي تُمنح مرة كل سنتين، وتهدف إلى تكريم ومكافأة الممارسات التي تساهم في حماية التراث الثقافي المادي وإحيائه في العالم العربي.

وأشار أصلان، إلى أهمية الملتقى في تعزيز الوعي بالتراث الثقافي الذي يشكل ذاكرة وهوية الأمم، مؤكدا على ضرورة الحفاظ

وطرح مفاهيم التراث الثقافي والتعريف بماهيته وأهميته وضرورة حفظه.

وتتوافق أهداف الملتقى مع توجهات وجهود إمارة الشارقة في حماية الموروث الإنساني وصيانة المنتج التراثي الذي يُشكل الهوية الثقافية، وهو ما دفع المركز الإقليمي لحفظ التراث الثقافي "إيكروم" إلى اختيار الشارقة مقرا إقليميا له في الوطن العربي.

ويُشارك في الملتقى 50 متحدثا من كبار المسؤولين وقادة المجتمع ومديري التراث الثقافي والمفكرين والفلاسفة والمؤرخين والباحثين وعلماء الأنثروبولوجيا أصحاب الخبرة في الدراسات الاجتماعية والثقافية، بالإضافة إلى الفنانين والموسيقيين والشعراء والإعلاميين. كما يستقطب مبدعي فن العمارة من المهندسين المعماريين وعلماء الآثار المهنيين، الذين يملكون معرفة واسعة بدراسات التراث الثقافي وذوي الخبرة ممن

□ **الشارقة** - تستضيف الشارقة، الثلاثاء، جلسات "الملتقى العربي للتراث الثقافي"، بمشاركة أبرز الشخصيات المحلية والدولية ذات الاختصاص في حفظ التراث الثقافي من دولة الإمارات ومختلف دول العالم.

ويُنظم الملتقى الذي يستمر في الفترة ما بين 6 و8 فبراير الجاري، المركز الإقليمي لحفظ التراث الثقافي في الوطن العربي "إيكروم - الشارقة".

وتتناول الجلسات حزمة من الموضوعات التي تُعزز جهود حماية التراث الثقافي، ومناقشة التأثيرات على سياسات وممارسات حفظ التراث، كالاستشراق والمعتقدات والمفاهيم والمؤسسات الدولية المتخصصة في الثقافة أو التراث والعوامل الاقتصادية التي وضعت النظم التراثية.

ويُنادي الملتقى بتبني خطوط توجيهية لإدارة التراث الثقافي في العالم العربي،

من يخلف المفكرين الكبار؟

العقد الأخير. فقد رحل عن الدنيا كل من محمد عابد الجابري وهشام شرابي ومحمد أركون وصديق جلال العظم. وأما هشام جعيط وعبدالله العروي فيبدوان وكأنهما انسحبا من الحياة الفكرية والثقافية بسبب الشيخوخة، إذ أننا لم نعد نقرأ لهما ما يمكن أن يذكرنا بمكانتهما القديمة. والمؤسف أن هؤلاء المفكرين الكبار لم يتركوا تلامذة وأتباعا قادرين على مواصلة أبحاثهم وتعميق أفكارهم وأطروحاتهم. أو أنهم تركوا تلاميد ومريدين إلا أنهم لا يتمتعون بخبرتهم، وتجاربهم ومعارفهم وثقافتهم الواسعة وإرادتهم القوية. كما أن جل أعمال هؤلاء تكاد تقتصر على تفسير أفكار وأطروحات معلمهم المذكورين بحيث تكاد تكون خالية من ذلك الجديد الذي يحرك السواكن، ويكون حافزا لإثارةِ الجدل الفكري العميق والمفيد. ولعل في كل هذا ما يفسر الفراغ الفكري الذي يعيشه العرب راهنا، والذي سمح للمشعوزين والحركات الأصولية بالبروز والانتشار لينصبوا أنفسهم قادة للفكر والرأي، وقواميين على شؤون الدنيا والدين.

الفلسفي العربي اعتمادا على التراث القديم المتمثل في أعمال ابن رشد وابن سينا وابن خلدون وغيرهم. وكان الهدف الأساسي لمثل هذا الإحياء هو التصدي للفكر الأصولي الذي بدأ ينتشر بسرعة مربعة في جميع أنحاء العالم العربي، معطلا النهوض الفكري الذي كانت تطمح إليه النخب العربية مشرقا ومغربا. ومن واشنطن حيث كان يعمل أستاذا في جامعة جورج تاون المرموقة، أعاد الفلسطيني هشام شرابي تخلف العرب السياسي والفكري، وانعدام الديمقراطية في جل البلدان العربية إلى ما سماه بـ"البطركية" التي تعتمدها أنظمة الحكم للسيطرة على الشعوب وعلى النخب. كما تعتمدها الحركات الأصولية لنسف كل تطلع إلى التقدم والحرية. وعلينا أن ننشر أيضا إلى أن هشام شرابي كان أعمق من حل العلاقة بين الغرب والنخب المثقفة في العلم العربي.

وكان من الطبيعي أن تشيع كل هذه الأفكار، وهذه الأطروحات نقاشات حامية، وجدلا واسعا في الجامعات ومراكز البحوث وفي أوساط المثقفين. إلا أن هذه الحيوية الفكرية بدات تفقد إشعاعها خلال

والشرق في تلك الفترة الموسومة بالمرارة واليأس بسبب الهزيمة المهيبة التي لحقت بالجيوش العربية في حرب صيف 1967.

وفي نفس الفترة أيضا أصدر السوري صادق جلال العظم كتابا بعنوان "نقد الفكر الديني"، مُضمّنا نقدا شجاعا وجريئا لطغيان الدين على الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية، مبرزا التداعيات السلبية لهذه الظاهرة على جل المجتمعات العربية، ومحذرا من مخاطرها الجسيمة على الحرية الفكرية. كما أصدر نفس هذا الفكر كتابا آخر انتقد فيه الأفكار الخاطئة التي يعتمد عليها القادة الفلسطينيون في معاركهم وحروبهم ضد إسرائيل، مبرزا أن مثل تلك الأفكار كانت من بين الأسباب الأساسية التي أدت إلى الهزائم التي مني بها العرب في حروبهم مع إسرائيل. وبذلك يكون صادق جلال العظم أول مفكر عربي يتجرأ على نقد الظواهر السلبية في الثورة الفلسطينية، متحررا من العواطف، ومن الأفكار الأيديولوجية الضيقة.

وقام كل من التونسي هشام جعيط، والجزائري محمد أركون، والمغربي محمد عابد الجابري بمحاولات لإحياء الفكر



حسونة المصباحي
كاتب تونسي

□ انطلاقا من الستينات من القرن الماضي وحتى نهاية القرن العشرين، برز في العالم العربي مشرقا ومغربا مفكرون كبار يتميزون بمعرفة واسعة بالثقافة الغربية، وبدقة في التحليل، وبوضوح في الرؤية، وبجرأة في نقد الأوضاع السياسية والاجتماعية والثقافية. وقد لعب هؤلاء جميعا، أدوارا هامة في تطوير الفكر العربي، وجعله مواكبا للتحديات التي تواجهها البلدان والشعوب العربية، وقادرا على تحليلها وتمحيصها بجدية وصرامة. في مطلع السبعينات من القرن الماضي، أصدر المغربي عبدالله العروي كتابين هامين هما "الأيديولوجيا العربية المعاصرة"، و"أزمة المثقفين العرب". وفي كلا الكتابين، حاول العروي، اعتمادا على المناهج الفكرية والفلسفية الغربية، تحليل أسباب تخلف العرب وبقائهم خارج التاريخ. وكان من الطبيعي أن يثير الكتابان ضجة واسعة في الأوساط الثقافية العربية في المغرب



لاقى اقتراح تركي المريخي عضو اللجنة الاستشارية في شاعر المليون، حول تخصيص مسابقة للشعر في مهرجان الجنادرية بالسعودية موافقة المنظمين الذين يسمون لتفعيله.



أطلق الكاتب الأردني هشام البستاني مؤخرًا كتابه القصصي الجديد «شقيق طويل قبل أن ينتهي كل شيء»، الصادر عن دار الكتب خان بالقاهرة.

عندما يقف المثقف على الحياد سيكون الضحية الأولى

● القاص والروائي البحريني أحمد المؤذن: الشباب هم من يقودون الأدب الروائي اليوم



للسرد قدرة ساحرة على شفاء النفس

سياسية أو سواها حتى لا تتورط الأسرة في تبعات أي اصطدام مع جهة سياسية أو رسمية مستقبلاً.

يرى المؤذن أن المشهد السردى البحريني يزدهر للأفضل، وطاقت شاببة تؤثر بنتائجها في الساحة، ويمثل على ذلك بعبدالعزیز الموسوي وخديجة هارون وأيمن جعفر وحسين عبد علي والراحلة مها المسجن وحسن بوحسن وفتحية ناصر، ويرى أن هذه الأسماء الشبابية تركت بصماتها رغم أن بعضها لم تصدر باكورته القصصية بعد، لكن حضورها الدوري في صفحات الجرائد يتسم بجداعة الأسلوب ضمن سياق تيار جديد في الكتابة بدأت ملامحه تتشكل.

ويقول مختتما الحوار "مشهدنا السردى صار في عجلة من أمره، فأي موهبة قصصية تجدها تنوق إلى السرعة في كل شيء، حيث تطغى على المرء سرعة إيقاع الحياة فيريد حرق المراحل، والسوشال ميديا" صارت توفر للفرد منصات ترويج إعلامية ذات طابع استهلاكي سريع، كما أن دور النشر التجارية تضخ في السوق كل ما هب ودب، لا توجد هنا معيارية تقييمية تفرز الغث من السمين، لذلك بعض هذه الأقدام تظهر بالساحة فتلمع سريعاً وتنطفئ بذات السرعة تماماً كضوء الكاميرا، حيث لا مشروع حقيقياً لديها وتستعجل الشهرة بلا رؤية ثقافية تتكئ عليها في مسيرتها، لكن عموم الساحة السردية بخير وفي نمو وتطور إيجابي للأفضل".

ويتابع "عملية تحديد ما هو ثقافي عن السياسي تضع المثقف العربي أمام خيارات صعبة ومصيرية تمس حياته وحيثه وكرامته ووجوده. شاعر لبنان المعروف خليل حاوي، هناك من رجح سبب انتحاره غداة الاجتياح الإسرائيلي لبيروت عام 1982، بسبب هول الصدمة التي ضربت انتماءه القومي العربي وكيف كان الوطن العربي بقيادته السياسية يتفرج على المأساة. ربما ينجح المثقف العربي في الإمساك بالعصا من النصف في ما يتعلق بهذه الإشكالية ولكن المثقف عندما يقف على الحياد، فهو أول من يُضحي به في نزوة الصراعات والثورات، لكون الجماهير تسيطر عليها ثقافة (مع/ ضد) لا تتعاطى مع الحياد وتعتبره منطقة ضبابية مبهمه".

الساحة بخير

في حديثنا عن أسرة الأدباء والكتاب في البحرين التي يشغل أحمد المؤذن عضوية فيها، يؤكد على أنه يجب على الأسرة أن تعيد تشكيل وإصلاح بينها من الداخل، وذلك بتجاوز أحداث 14 فبراير 2011، برد الاعتبار لكل هؤلاء المثقفين الذين وجدوا أنفسهم في أتون الحدث وتضرروا بشكل أو بآخر. ويقول "أجد أن عودة النشاط الثقافي لأروقة الأسرة هي بمثابة عودة الروح للجسد، فقط يبقى على أي إدارة قادمة للأسرة توخي الصدر لجهة تحييد ما أمكن من مواقف

الكاتب البحريني أحمد المؤذن هو واحد من الأدباء الذين انفتحو على العديد من الاشتغالات في القصة والرواية والشعر، فقد شكل مع مجموعة من مجاليه شكلاً من أشكال المدارس الأدبية التي نشأت في البحرين في ظروف اجتماعية وسياسية مختلفة. "العرب" توقفت معه في حوار حول تجربته وحول بعض القضايا الثقافية الأخرى.

زكي الصدير

◀ لا وجود لمعيارية تقييمية تفرز الغث من السمين، لذلك بعض هذه الأقدام تظهر بالساحة فتلمع سريعاً وتنطفئ

وفي تعليق المؤذن على هذا الأمر يقول "تحديد هوية الجبهة التي تقاتل خلف متاريسها وأنت تكتب هو ما يضعنا أمام هذه التقسيمات التقليدية في الخطاب الثقافي العربي، كان نسال بقلق: أنت مثقف تلبس عباءة السلطة أم ملتحم بقضايا الشعب؟ لا أميل للتظهير المثالي فيما يجب على المثقف أن يبتنى من أفكار وقناعات ومع أي طرف سوف 'يتمترس'، في نهاية المطاف معيارية التصنيف هذه كثيراً ما أكره إفرزاتها وأقلق منها حينما تبدأ بتخريب سلامي الداخلي، لا يعني كيف سيُصنف طعم السرد الذي أقدمه للمتلقى، 'متصالح أم ضد'. أتمثل بداخلي أديبنا الراحل نجيب محفوظ وهو ينحاز لرجل الشارع والإنسان البسيط، فهمي أن تصل رسالتي وأكسب محبة الناس".

هذا الحديث قادنا إلى ما أحدثته ذاكرة 14 فبراير من شق كبير بين المثقفين البحرينيين باختلاف انتماءاتهم. تساءلنا مع كاتبنا المؤذن عن إمكانية الخروج من هذه الذاكرة بحيث يعود المثقفون، وتعود المؤسسات الحكومية والأهلية على تناغم كما كان قبل 2011.

يجيبنا "ما مرت به البحرين مثل مخاضا صعبا علينا كمثقفين بالخصوص، المرء يستطيع أن يغير مكان سكنه إذا ما عاش فيه ذكريات سيئة وحزينة، أو حتى يغير السيارة التي يركبها، ولكن كيف لنا أن نفعل هذا مع كيان أكبر منا وهو 'الوطن'؟ ليس ثمة مخرج في الوقت الراهن على اعتبار أن منطقنا تشهد استقطابات سياسية ومذهبية مغلفة بصراعات شتى بلا شك تسلب منا روح التناغم، نحن لا نستطيع الهرب من مازق الذاكرة أو الخروج من دائرة جروحها الغائرة لكن بوسعنا التعويل على لغة الحب، عندها فقط سنتمكن من تبريد الاحتقان الحاصل وتقوية اللحمة الإنسانية في ما بين المثقفين وسواهم".

ويضيف في ذات السياق معلقاً على إمكانية تحديد الثقافي عن السياسي "وسط عالم سريع ولاهث في تقلبات أحداثه وتشابكه المعقد، من الصعب تحييد الأمور عن بعضها، صامويل هانتغتون كمثقف عالمي حينما طرح نظريته الشهيرة حول صراع الحضارات، لم يكن الرجل يجدف في الكلام الكثير من صراعات منطقة الشرق الأوسط تكمن خلفها مشكلة ثقافية عميقة الغور، إما أن تربط بالطائفية وإما يتم ربطها باجندات خارجية ذات مرجعية ثقافية معينة، هذا بالضبط ما يعقد أي حلول مقدمة بغية استقرار منطقنا ويجعل من أزماتنا الداخلية مصدر استثمار سياسي مريح للدول الكبرى".

أصدر الكاتب البحريني أحمد المؤذن العديد من المؤلفات القصصية والروائية والأدبية خلال تجربته التي دشّن باكورتها في 2003 عبر مجموعته القصصية "أنثى لا تحب المطر"، ثم تلتها مجاميع عديدة نذكر منها "غابات الأسمنت" و"رجل للبيع" و"الركض في شهوة النار". كما أصدر رواية "وقت للخراب القادم" في 2009، شكلت مناخاتها السردية أزمة لبعض وزارات الإعلام في الخليج، بالإضافة إلى دراسة بعنوان "شهية السرد الخليجي" في 2016. ويعمل حالياً على عدة مشاريع روائية وقصصية وشعرية ستري النور قريباً.

تحديد الثقافة

يشغل ضيفنا المؤذن على السرد منذ زمن طويل، هذه التجربة كانت رافعة لتجارب أخرى في مضمار القصة والرواية. فهو مؤمن بأن للسرد قدرة ساحرة على شفاء النفس وامتناص الضغط مع استيعاب التحديات التي تواجهه في العالم الخارجي. يقول "كمثقف، أعترف أنني أورت بعض شخصياتي السردية بهواجسي ومخاوفي، إلى الحد الذي انحاز فيه لقيم العدالة والخير والحرية كعناوين كونية كبرى، الأمر الذي دفعني إلى خوض مضمار الرواية كونها من حيث الشكل والمضمون قادرة على ضم كل هذه التوليفة الملونة التي تحمل هم المثقف من تساؤلات حياتية شاملة، لكني مع ذلك أهرب إلى كتابة النص المفتوح فتتلقفه المجالات وتصفقه كشعر، أشعر مع نشره أنني متوازن وقادر على التواصل مع ذاتي في عالم صعب ومجنون".

في عام 2010 أدرجت وزارة التربية والتعليم البحرينية قصة "الدكان" من مجموعة "أنثى لا تحب المطر" ضمن منهج "كتاب اللغة العربية - الأدب البحريني" لبتيم تدريسيها للمرحلة الثانوية. وقد قُدر المتابعون هذه الخطوة الوزارية، عادين إياها بأنها تأتي في الاتجاه الصحيح، لكن رأياً آخر شغل المشهد الثقافي حينها كان يرى أن القصص المختارة من الوزارة عادة ما تكون نماذج لأدب المتصالح مع الخطاب الرسمي، لهذا رأوا أنها لا يمكن التعويل عليها.



كاتبان مصريان واحد قادم من وهران والآخر من روسيا

حازم خالد

□ القاهرة - ضمن فعاليات معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الـ49 هذه الأيام، شهدت قاعة "كتاب وكتاب" مناقشة كتاب "أيام المجد في جبال وهران" لفنان الكاريكاتير المصري أحمد طوغان (1926-2014)، وذلك بحضور كل من الباحث والصحافي عبدالله الصاوي، وجمال فوغالي ممثل وزارة الثقافة الجزائرية، وأدار المناقشة الباحث رفعت الإمام.

في البداية أشار فوغالي إلى أهمية الثورة الجزائرية في تحرير الجزائر في كافة المجالات، لافتاً إلى أن الشعب الجزائري استعاد لغته وأرضه بعد استعادة دولته لأرضها عقب انتهاء الثورة الجزائرية، وقال إنه سيعمل جاهدة على نشر الكتاب بشكل أوسع في الجزائر، وذلك بالتعاون مع وزارة الثقافة الجزائرية.

ومن جانبه، أكد عبدالله الصاوي أن طوغان اهتم بالقومية العربية ووحدة العرب تحت راية واحدة، وفي حديثه عن أعمال طوغان أشار إلى كتاب "من أيام زمان" الذي يحتوي على أكثر من 35 لوحة للريف المصري، كما أنه صدر باللغتين العربية والإنكليزية، بينما احتوى كتاب "قضايا الشعوب" على

أكثر من 200 رسمة لمجوهودات الرئيس جمال عبدالناصر في مساندته للشعوب العربية، كما احتوى على 15 رسمة كاريكاتيرية لثورة الجزائر.

أما عن كتاب "أيام المجد في جبال وهران" فقال إنه لا توجد نسخة للكتاب إلا في دار الكتب المصرية، ومن ثم قاموا بتصحيح بعض الأخطاء اللغوية في الطبعة الأولى لتجنبها في الطبعة الثانية التي صدرت بعد 55 عاماً من نشر الأولى.

ولفت إلى أن الفنان قدم كتابه إثر دعوته في احتفالات الذكرى الأولى لاستقلال الجزائر. وقال محمد رفعت الإمام إن إبداع طوغان ظهر في أكثر من مجال، وذكر بأن بطرس عيسى هو السبب وراء اكتشاف هذه المواهب الدفينة، حيث أبدع طوغان في الكتابة وفي الرسم.

وأشار الإسام إلى وجود اختلاف في رسومات طوغان للمرأة التي تعبر عن دورها في حركات التحرر، وبرز هذا الاختلاف في تحول السيدات والفتيات إلى جنود تصدين للاستعمار الفرنسي، أما "ماتريوشكا" فهو عنوان الكتاب الذي تناولته ندوة "كاتب



معرض الرياض للكتاب

□ الرياض - قالت وزارة الثقافة والإعلام السعودية إن الدورة الجديدة من معرض الرياض الدولي للكتاب ستقام في الفترة من 14 إلى 24 مارس 2018 بمركز الرياض للمؤتمرات والمعارض تحت شعار "الكتاب.. مستقبل التحول".

وقال المشرف على المعرض عبدالرحمن بن ناصر العاصم، إن اختيار هذا الشعار يأتي "امتداداً لشعار المعرض في 2017 'الكتاب.. رؤية وتحول' ومواكبا لمرحلة التطور والازدهار التي يشهدها القطاع الثقافي في السعودية".

وأضاف أن الشعار الجديد "يحمل بعداً ثقافياً ومعرفياً سينعكس بدوره على الفعاليات المصاحبة للمعرض". وتقيم وزارة الثقافة والإعلام على هامش افتتاح المعرض حفل توزيع جائزة الكتاب التي تمنح سنوياً في فروع الكتب الدينية والفكرية والفلسفية والفنون والعلوم الاجتماعية والعلوم الاقتصادية.

كما تكرم الوزارة خلال الافتتاح خمس مبادرات قرائية "أسهمت في خدمة ودعم القراءة والكتاب في السعودية، بهدف إيجاد بيئة تنافسية بين المجموعات، وتشجيع المجتمع على العطاء الثقافي والمعرفي".

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

سينما



استأنفت الفنانة المصرية ليلي علوي مع المخرج محمد أمين، تصوير فيلمهما الجديد «التاريخ السري لكوثر»، والمقرر الانتهاء من تصويره قبل نهاية فبراير الجاري.

فيلم مغربي مريـر وشاعري

● فوزي بنسعيدى ينتصر فى «وليلي» للمهمشين فى الأرض

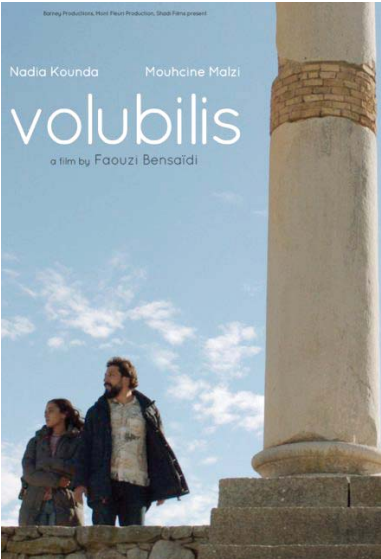


ينتقد الفيلم المغربي "وليلي" للمخرج فوزي بنسعيدى بشكل لاذع، الأوضاع الاجتماعية بالمغرب كالبطالة والفقر والفوارق الاجتماعية التي تؤؤل فى معظمها إلى الفساد المتفشى فى البلاد بسبب النهب الذي يقوم به بعض المسؤولين الذين استغلوا مناصبهم، فاستقووا بفعل النفوذ الإدارى والسياسى ومراكمة الثروة، فصاروا رجال أعمال، لهم ممتلكات ومناطق نفوذ، وحرس وعسس.

محمد أشويكة

□ الرباط – يتأسس البناء الدرامى لفيلم "وليلي" للمخرج المغربى فوزى بنسعيدى على قصة حسب تجمع شابيين "عبدالقادر" (محسن مالـزى) و"ملـيكة" (نادية كوندـة) ينتميان إلى فئة اجتماعية فقيرة، وهى قصة عادية بالنظر إلى ما عودنا عليه المخرج من تركيب على مستوى الحكى والتناول الفنى فى أفلامه الروائية، القصيرة والطويلة، بالرغم من أن الفترة التحضيرية لهذا العمل قد طالت، وكذلك عدد الجهات الداعمة والمانحة، فالطموح لم يتجاوز عتبة الأفلام المبلودرامية التي يصارع فيها البطلان الظلروف المحيطة بهما للظفر بالعيش المشترك فى وسط اجتماعى صعب.

صحيح أن الفيلم لا يخلو من حسّ شاعري ونقدي هامين للغاية، ولكن يبدو أن كثرة المتدخلين كانت عائقًا إبداعيا فعليا بالمقارنة مع الرهانات الكبرى الضامرة فى الفيلم.



● «وليلي» ينبني على أطروحة أن الإجرام صناعة اجتماعية خالصة، حيث ينتعش حين يطفى الظلم وتغيب العدالة

وفى الفيلم كشف لحالة الفساد المتفشى فى المغرب بسبب النهب الذي يقوم به بعض المسؤولين الذين استغلوا مناصبهم، فاستقووا بفعل النفوذ الإدارى والسياسى ومراكمة الثروة، مستغلين ضعف المحاسبة إلى أن أضحوا يعيشون حياة باذخة داخل بناياتهم المخملية وخارجها، كما هو الحال بالنسبة لشخصية "السي محمد" (فوزي بنسعيدى)، وشخصيتي "لالة" (نزهة رحيل) و"فاتي" (منى فتو).

الكل للبيع

يتناول فيلم "وليلي" وضعية المرأة بطريقة تعتمد المقارنة المفارقة، فالبطلة تنحدر من وسط شعبي فقير، ولكنها تشتغل خادمة فى أرقى الفيلات المملوكة من لدن



تستعد سونام كابور لمشاركة والدها أنيل كابور فى فيلم بوليوودى جديد، وهى المرة الأولى التى تشارك فيها النجمة الهندية والدها بعد 10 سنوات من اقتحامها عالم التمثيل.

فيلم عن السيسى يثير الجدل

وهو مايزال فى مرحلة التصوير

العلاقة بين السينما والسياسة بدأت منذ نشأة الفن السابع، تتحرك بين انصباغ الفنى لسياسى أو الخروج عليه ونقده، وهذه العلاقة تجسدت منذ الإنتاجات السينمائية الأولى كفيلم "المعركة" لايـز انشتاين، وفيلم "الدكتاتور العظيم" لشارلي شابلن، حيث نجد بعض الأفلام تروج لأفكار أو توجهات معينة، وأخرى تلاحق وتمنع نظرا لنقدها اللاذع، إذ السينما هي الفن الأكثر تأثيرا وتبدو فيه السياسة أكثر وضوحا من بقية الفنون الأخرى. ولعل الفيلم الذي يتم تصويره هذه الأيام بعنوان "سري جدا" فى مصر أعاد إلى الساحة مسألة السياسي والفنى والجدلية بينهما .

أسامة صفار

◀ بطل الفيلم يرى أن المنتقدين تسرعوا فى الحكم على فيلم مهذب أنصف الجميع وأرخ للحقبة الزمنية بحيادية وموضوعية

القطاع الخاص دون أن يخضع للرقابة الأمنية وتساهم فيه أجهزة الدولة". و"سري للغاية"، الذي أعلن السقا أنه يتم تصويره منذ فترة طويلة وقارب على الانتهاء، من تأليف الكاتب وحيد حامد.

ولحامد عدة أفلام مثيرة للجدل تحمل طابعا سياسيا، منها "البريء" الذي تم إنتاجه فى 1986، ومنعته الرقابة لنحو 20 عاما، بعد اعتراض وزارتي الدفاع والداخلية وقتها على عرضه بدعوى أنه "يفشي أسراراً عسكرية".

ولم يتم عرض "البريء" إلا عندما سمح وزير الثقافة فاروق حسنى، فى عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك، بعرضه لأول مرة، ودون حذف فى مهرجان السينما القومي 2005، وهو ما اعتبر فى الساحة الثقافية وقتها انتصارا لحرية الرأي والتعبير. ومن أبرز الأعمال، التي قدمها وحيد حامد فى سياق الرصد التاريخي مسلسل "الجماعة" فى 2010 ويرصد تفاصيل تنظيم جماعة الإخوان الذي تأسس عام 1928، وقدم الجزء الثاني من العمل العام الماضى.

ولم تشهد مصر أعمالاً فنية تجسد الوضع السياسي وتحاكى ثورة يناير منذ 2011، باستثناء فيلم بعنوان "18 يوما" اقتصر عرضه على شبكة الإنترنت العام الماضى بعد منعه بدور السينما لنحو 6 سنوات.

ووفق نقاد مصريين، شهدت البلاد سابعا عبث ثورة 23 يوليو 1952، صناعة أفلام محاكية للمشهد وقتها، ولعل أنجح تلك الأفلام سلسلة الأعمال الكوميديا التي قدمها الممثل إسماعيل ياسين (1912 – 1972)، وبلغت 13 فيلما عن الجيش المصري والشرطة وحظيت بنجاح كبير.

وحقق ياسين وقتها رقما قياسيا كأكثر الممثلين مشاركة فى الأفلام فى تاريخ السينما المصرية، إلا أن منتجى الأفلام انصرفوا عنه بعد وفاة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، ما أدى إلى وفاة ياسين بعد ذلك مفلسا.

ووصف الناقد طارق الشناوي ياسين فى تصريحات صحافية بأن "أدواره الساخرة عن الجيش المصري التي قدمها ببراعة عقب ثورة 1952، حققت بالفعل هدفها المنشود وقتها، وهو زيادة التطوع فى الجيش المصري".

وتعد مصر من أغزر دول الشرق الأوسط فى الإنتاج السينمائي، الذي يصل إلى العشرات من الأفلام سنويا، كما أنها أول بلد عربي ينتج فيلما روائيا طويلا، قبل نحو مئة عام، وفق مؤرخين مصريين.



أحمد السقا: الفيلم تأريخ موضوعي وانتظروا حتى ترونه لتحكموا

□ القاهرة – أثار مشروع فيلم مصري، بعنوان "سري للغاية"، يتناول المشهد السياسي فى مصر منذ ثورة يناير 2011، ويجسد شخصيات الرئيس الحالى عبدالفتاح السيسى، والأسبق محمد مرسى، جدلا واسعا فى البلاد.

واعتبر نقاد مصريون أن الفيلم الروائى الطويل، الذي يتم تصويره حاليا، ربما يعد دعاية للنظام الحالى، وهو ما ينفيه أحد أبطاله، مؤكدا أنه "تأريخ حيادي" للوضع السياسي.

تسربت بعض الصور من كواليس الفيلم أوضحت أن الممثل أحمد السقا يؤدي دور السيسى، فيما يؤدي أحمد رزق دور محمد مرسى.

إلا أن تجسيد السقا للسيسى عرّضه لانتقادات على مواقع التواصل الاجتماعي، التي اتهمه بعضها بالتأييد الصريح للنظام الحالى. وهو ما دفع السقا إلى الرد مؤكدا لمتابعيه أن "الفيلم ما هو إلا تاريخ للحقبة الزمنية منذ ثورة 25 يناير 2011 وحتى أحداث 3 يوليو 2013، أي قبل أن يصير السيسى رئيسا للبلاد".

ورأى السقا أن "المنتقدين تسرعوا فى الحكم على فيلم مهذب أنصف الجميع، بمن فيهم مرسى، وأرّخ للحقبة الزمنية بحيادية وموضوعية ولا يقلل من شأن أي طرف بعينه".

إلا أنه أضاف بعد ذلك فى تصريحات أخرى، أنه "لا مانع من تكريم شخص أنقذ البلاد (فى إشارة إلى السيسى)". وأكد السقا فى التصريحات ذاتها، أنه "يصرّ على المضى قدما فى تنفيذ الفيلم، وأن العمل يعيد رصد قصة أطراف دولية حاولت تقسيم مصر، لكنها لم تستطع ذلك".

وقال الناقد المصري أمير العمري إن "فيلم 'سري للغاية' يعد حدثا غير مسبوق فى تاريخ السينما المصرية والعالمية؛ لأنه يجسد شخصيات سياسية حقيقية لا تزال على قيد الحياة، بل وكثير منها فى مواقع سلطة، وهو ما لم نشهده السينما من قبل". وأضاف العمري أن "الفيلم يعد دعاية للنظام الحالى خاصة وأن الأحداث التي يتناولها ما زالت حديثة العهد، وتحتاج لفترة طويلة لدراسة تداعياتها".

فى السياق ذاته، قال الناقد طارق الشناوي فى تصريحات إن "المرحلة الزمنية التي يدور حولها الفيلم لا تزال تتشكل ولم تنته بعد، مما قد يرجح ألا يمر الفيلم عبر

◀ الفيلم حدث غير مسبوق فى تاريخ السينما المصرية والعالمية، لأنه يجسد شخصيات سياسية حقيقية لا تزال موجودة

فى الفيلم سيهرب الشابان العاشقان إلى ضواحي المدينة، وبالضبط إلى مدينة "وليلي"، الحاضرة الرومانية الأثرية لقضاء لحظات حاملة جميلة، حيث يلتقيان بمجموعة من السياح الإسيويين (جنسيتهم صينية على الأرجح) المنتظمين بشكل يشبه الاستعراضات العسكرية، كانوا يسكنون فى أديبهم عصي التصوير الذاتي (السيلفي) الإلكترونية ويمشون خلف دليل سياحي بطريقة شبيه بهلوانية، تحيل على المشاهد السينمائية للمخرج اليوغوسلافي إمبر كوستوريكا.

سينزاح الشابان المتحابان للاستراحة بأحد المقاهى، حيث يتبادلان ارتشاف عصير البرتقال من نفس الوعاء بطريقة شبيه إيرونيكية مصحوبة بتبادل الريق عبر أنبوب الارتشاف البلاستيكي كدلالة على الرغبة المشتعلة بدواخلهما، وهو المشهد الذي أبدعت فى تجسيده الممثلة دون تصنع، ممّا جعل حركاتها ونظراتها منسجمة مع حالتها النفسية التي يسكنها حزن دفين لا يمكن تقسيماتها الجميلة أن تخفيه، بالرغم من التفاؤل الذي تتظاهر به.

وتتقلب حياة عشيقها المطمئن لوضعه رغم كل شيء رأسا على عقب، وذلك بعد عودته إلى مقر عمله الأول الذي طرد منه بعد صفعه لزوجة رجل نافذ فى المدينة إثر إهانتهـا له بعد أن دعاها لاحترام دورها خطأ، وهو المخلص الصديق المتفاني، ومن ثمة الاعتداء عليه بشكل وحشي ثم طرده من العمل.. يعود فيتحدّث إلى الحارس الجديد الذي حل محله، لكن كلامه سيكون بمثابة المونولوج ذي النفخة التاملية الفلسفية المنتقدة لخواء الروح وعماء البصيرة الإنسانية التي أغوتها المظاهر البراقة، وأتلفتها الماديات فانقادت صوب كل ما هو زائف وعرضي دونما أي تفكير فى الإنصاف والعدالة أو الصفع بعد التجبّر.

ويكون حادث الاعتداء دافعا رئيسيا لتغيير حياة البطل والبطلة معا، وهو ما يعنى أن الفيلم ينبني على أطروحة مفادها أن الإجرام صناعة اجتماعية خالصة، له دوافعه ومبرراته التي تنتعش فى بيئة مוסومة بالظلم وغياب العدالة، فيتحوّل الأشخاص العاديون المسالمون إلى أفراد منتقمين نتيجة امتلاء قلوبهم بالضغينة، وارتفاع درجة الإحساس بالظلم الذي تعرّضوا له فى حياتهم.

هكذا تستيقظ الهواجس الشرّيرة، وتتسرّب الأفكار السوداوية للذهن، فيجد الفرد نفسه مندفعا بشكل غير اعتيادي نحو الاقتصاص لذاته، وتكون السينما قادرة على تعميق البحث فى كشف دوافع الشر وتجنّره فى الذات الإنسانية.



«المدرسون الاجنئون بناة جسور بين الطلاب والمدارس الألمانية، إذ أنهم يفهمون خلفياتهم الثقافية ومدركون للنظام التربوي الذي ينحدر منه الاجنئون».

ميريام فوك
مسؤولة عن برنامج تاهيل المدرسين في ألمانيا



«هناك مباحثات ثنائية جارية بين وزارة التربية العراقية والصندوق الكويتي للتنمية بغرض بناء 74 مدرسة جديدة في بغداد وبقيّة المحافظات».

محمد إقبال الصيدلي
وزير التربية العراقي

تعليم

ازدهار المدارس الخاصة في العراق تعبير عن أزمة التعليم الحكومي

● **تردي خدمة التعليم في المدارس الحكومية يدفع للعزوف عنها ● انجذاب الكوادر التعليمية إلى المؤسسات الخاصة يعزز حظوظها**

التعليم الخاص هو الحل

منها، لكن ما زالت توجد أكثر من ألفي مدرسة طينية في العراق. ويقول أحد أولياء الأمور إنه "كان لزاما عليّ أن أنقل ولدي إلى مدرسة خاصة، فقد توضح لي أن المشكلة التعليمية عامة في جميع المدارس الحكومية. ومنذ دخولهما لمدارس أهلية حققا علامات جيدة". ويضيف "هذه المدارس متميزة والتعليم فيها متطور وإدارتها تحرص باستمرار على توفير أحدث وسائل التعليم وطرق التدريس التي تنمي قدرات الطلاب الفكرية".

وبدورها تقول الأم هناء عباس إنها هي الأخرى نقلت ابنتها إلى مدرسة أهلية، بعدما وجدت في التعليم الحكومي "خسارة في الوقت والمال". وتشير إلى وجود "الكثير من المشكلات وأولها الفساد الإداري وفساد أغلب الكوادر التعليمية"، موضحة أن "التعليم اليوم يختلف كثيرا عن التعليم في السابق. إنهم اليوم لا يوصلون المعلومة للطلاب بالشكل الصحيح، كي ننظر إلى الاستعانة بالدروس الخصوصية".

الفقيرة باتت تخيّر الدخول تحت سقف الاستدانة لأجل تعليم أبنائها في هذه المدارس. وقالت الناطقة باسم الوزارة، سلامة الحسن، في بيان إن "وزارة الإسكان والإعمار ووزارة الصناعة السابقتين تعاقدتا مع شركات قطاع خاص لبناء المدارس"، مشيرة إلى أن 50 بالمئة من الأموال المرصودة أحيلت إلى تلك الشركات التي لم تنجز سوى 10 بالمئة من الأعمال. ويؤكد مسؤولون حكوميون أن العراق في حاجة إلى 10 آلاف مدرسة لسد النقص الحاصل وإنهاء قضية الدوام الثلاثي، ويشيرون باستمرار إلى أن قلة التخصيصات المالية أثرت بشكل كبير على بناء المدارس. ووفقا لما أثير من قبل جهات سياسية حول ملفات الفساد الحكومية التي شملت مشاريع بناء وتاهيل المدارس، فقد أنفق العراق منذ عام 2003 أكثر من 22 مليار دولار أميركي على قطاع التعليم الأساسي، وتعتبر مشكلة المدارس الطينية (مدارس مبنية من الطين) من أبرز ملفات الفساد، حيث تم تخصيص ميزانية لبناء مدارس حديثة في مقابل إزالة القديمة

المدارس الحكومية إلى 50 طالبا وربما أكثر، ويتزامون في الجلوس على المقاعد ويصل الأمر إلى حد افتراش الأرض مع نقص في الأثاث وعدم وجود أجهزة تكييف، فإن المدارس الأهلية (الخاصة) لا تعاني من كل هذه المشاكل، إذ لا يتجاوز عدد طلاب الصف الواحد فيها 20 طالبا، وتوفر لهم مقاعد مريحة وصفوفا مكيّفة ووسائل تعليمية عديدة ومتطورة".

ويؤكد مسؤولون في قطاع التعليم على أن التدهور المتواصل للتعليم الحكومي شجع على افتتاح المزيد من المدارس الخاصة، التي أصبحت مشروعا استثماريا ناجحا بالنسبة إلى أصحاب رؤوس الأموال بل أصبحت مجموعات من الأشخاص تتشارك لافتتاح مدارس خاصة، حتى فاق عددها في العراق 1300 مدرسة.

ويقبر هؤلاء بأن الدراسة في المدارس الخاصة لم تعد حكرا على أبناء العائلات الميسورة فقط بل إن العائلات التي تعتبر من الطبقة الأدنى وحتى الكثير من العائلات

يؤكد خبراء قطاع التعليم في العراق على أن ضغوط الوضع المتردي داخل المدارس الحكومية دفعت إلى تزايد أعداد نظيرتها الخاصة، في وقت تحاول فيه الأخيرة كسب ثقتها في أولياء أمور الطلاب عن طريق فرض نمط تعليمي يراعي جوانب عديدة منها دعم حظوظهم في التفوق وتخريج أجيال كفوة.

وبغداد - يشهد العراق خلال الفترات الأخيرة توجها ملحوظا نحو المدارس الخاصة التي أضحت تستقطب أعدادا كبيرة من الطلاب، فيما بقيت المدارس الحكومية في طور يصفه الخبراء والمتابعون لقطاع التعليم بأنه الأسوأ وفي تراجع مستمر، حيث انصب التركيز على ما يوفره التعليم في المدارس الخاصة من امتيازات تسمح بمضاغلة الجهود حتى للعائلات الفقيرة بالمسارعة إلى تسجيل أبنائها في هذه المدارس.

ويقبر مهتمون بقطاع التربية في العراق بأن تدعّم مؤسسات التعليم الخاص في العراق على حساب المدارس الحكومية يعود بالأساس لجهة ما عرفته الأخيرة من تدهور على المستوى التربوي ونقص في التجهيزات إضافة إلى اكتظاظ صفوفها الكبير، ما أدى إلى نفور العديد من الطلاب منها.

ويتحسّر العراقيون بمسارعة على أحوال المدارس الحكومية في بلادهم ويحاولون استعادة ذكريات ما قبل الغزو الأميركي في العام 2003، ويقارنون ذلك بما وصل إليه الحال اليوم من مستوى هزيل، وهو ما اكده المنتدى الاقتصادي العالمي في 2016 بخروج العراق من معايير جودة التعليم.

وأمام هذا الركود الذي تعانيه المدارس الحكومية وعزوف العائلات عن إرسال أبنائها إليها، تسعى وزارة التربية العراقية بعد تراجع أعمال العنف إلى محاولة الاهتمام بتشييد مدارس جديدة وإعادة تهيئة المدارس التي تأثرت خلال الحرب.

وأكد وزير التربية محمد إقبال الصيدلي أن هناك مباحثات ثنائية جارية بين وزارة التربية والصندوق الكويتي للتنمية بغرض بناء 74 مدرسة جديدة. وقال إنه تم الاتفاق على بناء هذا العدد من المدارس في بغداد وبقيّة المحافظات، وقد خصص الصندوق الكويتي للتنمية مبلغ 100 مليون دولار لغرض إنجاز بناء تلك المدارس وبفترة زمنية لا تتعدى 24 شهرا.

وتعاني المدارس الحكومية العراقية من العديد من الأزمات التي يستحيل معها تقديم دوام كامل للطلاب والاهتمام بمشاكلهم الدراسية، ورغم ذلك فإن طاقة استيعابها لم تتراجع.

ويقول العيساوي إنه "في الوقت الذي تصل أعداد الطلاب في الصف الواحد داخل

مسؤولون في قطاع التعليم في العراق يؤكدون أن تواصل تدهور التعليم الحكومي شجع على افتتاح المزيد من المدارس الخاصة

وببقى الفساد الحكومي السبب الأول في تدهور التعليم، مثلما هو الحال في بقية قطاعات الدولة، إذ تصنف منظمة الشفافية الدولية العراق ضمن المرتبة الثامنة بين أكثر البلدان فسادا في العالم.

وفيما كانت الحكومة العراقية قبل عام 2003 تسمح بافتتاح رياض أطفال وكرليات خاصة، وتستغني من ذلك المدارس الابتدائية والثانوية، لتحافظ على جودة التعليم، إلا أن الأمر اختلف كليا في السنوات الأخيرة، حيث باتت تنتشر المدارس الخاصة، الابتدائية والثانوية، في جميع محافظات البلاد.

أزمة نقص المدرسين تفتح آفاقا مهنية أمام اللاجئين في ألمانيا

● **صعوبات تواجه الكادر التعليمي رغم مساعي التأهيل داخل الجامعات**

تقييمية، بحيث يستفاد منها في "تحسين وتطوير البرنامج وإعطاء النصائح للمؤسسات التربوية المعنية"، على حد تعبيرها. وعزز البرنامج بالفعل حظوظ البعض في وضع أقدامهم على أول مشوار التدريس في ألمانيا. وفي هذا الخصوص تقول فوك إنه "من أصل 26 من الدفعة الأولى حصل 12 على عقود عمل بدوام كامل كمساعد مدرس. بالطبع توجب عليهم أن يجتازوا مستوى 'سي1' باللغة الألمانية". ومن لم يحصل على ذلك المستوى من اللغة لم تسمح له القوانين بالتدريس. وتابعت الأستاذة الجامعية مؤكدة أن هناك "توجها لتمديد العقود".

105
آلاف مدرس يحتاجهم ألمانيا حتى العام 2025، بينما لا يمكن تخريج سوى 70 ألف مدرس

ويقول حسن عنيّزان "وعدنا بعد إتمام التأهيل بالحصول على عقد عمل كمساعد مدرس لمدة سنة"، ويضيف "لدى جامعة بوتسدام علاقات مع مديريات التربية ويمكن أن تزكي المؤهلين للتدريس في المدارس". وتتولى وزارة العلوم والبحث العلمي والثقافة في ولاية براندنبورغ إضافة إلى هيئة التبادل الأكاديمي الألمانية تمويل "برنامج المدرسين اللاجئين".

ويخشى البعض من أن يعطي البرنامج "أملا كاذبا" بالحصول على وظيفة مدرس أساسي بدوام كامل، دون أن يكون ذلك قابلا للتحقيق. وهنا تتدخل البروفيسور فوك للتعليق بقولها إن "الطريق ليس سهلا، إلا أن العمل كمساعد مدرس في البداية جيد"، غير أنها تؤكد أنه لا بد من الاستمرار في "التعلم والتأهيل" التربوي بعد الالتحاق بالعمل كمساعد مدرس، وتواصل تأكيدها على ضرورة السعي الدؤوب لتحسين "اللغة الألمانية".

الألمانية للوصول لاجتياز مستوى "سي1". ويقول حسن عنيّزان (32 عاما)، الحاصل على شهادة الليسانس في الأدب الإنكليزي وعلى شهادة الماجستير في "تعليم اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية"، عما قدمه له البرنامج "استفدت من عدة نواح: التعامل مع الطالب الألماني، القوانين المدرسية، والتعرف على بيئة وأجواء المدارس الألمانية. والبعض الآخر استفاد على مستوى طرائق التدريس، أما أنا فلم يقدم إليّ أي جديد نظرا لكوني حاصلا على ماجستير في ذلك في بلدي سوريا". ويضم البرنامج لاجئين من مختلف التخصصات كاللغة الإنكليزية والجغرافيا والعلوم وغيرها. وترى ميريام فوك المسؤولة عن البرنامج

أن اللاجئين المدرسين "بناة جسور" بين الطلاب اللاجئين والمدارس الألمانية، إذ أنهم يفهمون "الخلفية الثقافية" للطلاب وهم أيضا عارفون بـ"النظام التربوي والمدرسي" للبلدان التي ينحدر منها اللاجئين.

ويقول حسن، إنه "لكي يعمل المرء مدرسا في ألمانيا يجب أن يكون قد تلقى تاهيلا جامعيًا في اختصاصين على الأقل، الرياضة واللغة الألمانية أو التاريخ والموسيقى على سبيل المثال، وأن يجتاز في نهاية الدراسة الجامعية امتحان الدولة". ويضيف "عمليا يعني هذا أنه يتعين على اللاجئين الشروع في دراسة اختصاص آخر واجتياز الامتحان المذكور. ويستغرق هذا بالتأكيد سنتين أو ثلاث سنوات على أقل تقدير".

ومن جانبها تشبّ ميريام فوك الصعوبات التي تحول دون تمكين المدرسين اللاجئين من الولوج إلى سلك التدريس بأنه "أولا، يجب أن يكون مستوى اللغة الألمانية جيدا. ثانيا لا بد أن يكون المستوى المعرفي بالمادة التي تدرس ممتازا. تضاف إلى ذلك المعارف التربوية وطرق التدريس وأخيرا المعرفة بالنظام التعليمي والتربوي في ألمانيا".

وتتمنى أنما ألكساندرا فوجيفيكس أن تترافق مثل هذه البرامج مع بحوث علمية

بأن "عدد المتقدمين للدفعة الأخيرة بلغ 74 مدرسا ومدرسة، قبلنا 29 منهم. وينحدر معظم المقبولين من سوريا، ولكن هناك فلسطينيون وأفغان وعراقيون وأتراك أيضا". وبالمثل، وسيرا على خطى جامعة بوتسدام أطلقت جامعة بيلفلد في غرب ألمانيا برنامجا مشابها يضم 25 لاجئا من أفغانستان وأرمينيا والعراق وباكستان وسوريا ودول أخرى، ويستمر البرنامج لمدة سنة كاملة.

وبدوم "برنامج المدرسين اللاجئين" سنة ونصف السنة، وتشمل الأشهر الستة الأولى تاهيلا في اللغة الألمانية للوصول إلى اجتياز مستوى "ب1"، فيما تشمل الستة أشهر الأخرى مقررات التربية المدرسية والقوانين المدرسية وطرائق تدريس وتدريبا عمليا في إحدى المدارس، هذا بالإضافة إلى تعليم المستوى "ب2" في اللغة الألمانية، أما الأشهر الستة الأخيرة فتقتصر على تاهيل مكثف في اللغة

في بعض التخصصات وخصوصا الإنسانية منها، بينما يعاني نظام التعليم المدرسي من نقص في المدرسين في تخصصات أخرى وخصوصا الرياضيات والمعلوماتية والعلوم الطبيعية. وفي سبتمبر من العام الماضي نشرت صحيفة "زود دويتشه تسابتونغ" تقريرا ذكرت فيه أنه يوجد حاليا حوالي 3300 وظيفة مدرس/مدرسة شاغرة.

وبغية سد تلك الثغرة ولمساعدة المدرسين من اللاجئين على فتح آفاق مهنية لهم وإدماجهم في نظام التعليم المدرسي في ألمانيا كانت جامعة بوتسدام أول جامعة ألمانية تطلق برنامجا تاهيليا لهذا الغرض. والتحققت الدفعة الأولى من المدرسين بـ"برنامج المدرسين اللاجئين" في مايو من العام 2016. وقدمت أنا ألكساندرا فوجيفيكس، وهي من بين القائمين على البرنامج، بعض الحقائق والأرقام التي تفيد

بانتظار المدرس



أطلق رئيس الجمعية التونسية لمديري الصحف الطيب الزهار، صيحة فزع حبال ما وصفه بالمناخ المهدد في علاقة البوضع الراهن لحرية الصحافة والتعبير، مؤكداً أن الممارسات المسلطة على أبناء المهنة لا يمكن قبولها وتستوجب وحدة للحفاظ على مناعة الحقوق والحريات الأساسية للصحافيين، وفق تقديره.

المصدقية لا الرقمية ستقود التحول في عالم الصحافة

● وسائل الإعلام المستقلة معرضة للهجوم أكثر من أي وقت مضى ● مستهلكو الإعلام مصدر أساسي للإيرادات بدلا من المعلنين



مقاييس جديدة للإعلام

إلى جانب صناعة غير مشروعة في الروبوتات بدلا من البشر، التي استخدمت لتوليد مشاهدات وهمية للصفحة ومقاطع الفيديو، فعمد العديد من المعلنين العالميين الرئيسيين، الذين فقدوا مئات الملايين من الدولارات الإعلانية من هذا الاحتيال، إلى خفض أو إلغاء إنفاقهم الإعلاني الرقمي. وأضاف التقرير أن الابتكار في وسائل الإعلام الرقمية الجديدة سيؤدي إلى إيجاد أشكال جديدة من السرد القصصي. فعلى سبيل المثال، تمتلك بورسينتوال الإسبانية 60 متابعاً لوسائل الإعلام من الذين يشتركون في خدماتها التي توفر رسومات للبيانات التي يتم سحبها من قواعد البيانات الحكومية بشأن البطالة والصحة والمعاشات التقاعدية.

وسيتم تطوير مقاييس جديدة للمشاركة والولاء لمساعدة الإعلام المستقل على تحقيق الدخل من جمهوره. وسيتم استبدال المقاييس القديمة لمجموع المشاهدات ومجموع المستخدمين الفريدين بتلك التي تسجل الوقت الذي يقضيه المستخدم في الخبر، أو التركيز على الأخبار التي تمت مشاركتها أو عرضها فعلاً. وسيؤدي احتكار فيسبوك وغوغل لإيرادات الإنترنت، إلى تشديد الخناق على الإعلانات الرقمية في جميع أنحاء العالم، إلا أن الاحتيال على الإعلانات سيخلق فرصاً لوسائل الإعلام العامة. وقد ساهمت عملية استهداف الجماهير بالإعلان الرقمي في توفير جزء من الإيرادات،

مستهلكو وسائل الإعلام المصدر الأساسي لإيرادات الصحافة بدلا من المعلنين. وسيأتي الدعم بأشكال وأسماء مختلفة: التمويل الجماعي، التبرعات، الشراكات، العضوية، النوادي، والمجتمعات والمفتاح هو أن تقيم وسائل الإعلام علاقة ثقة ولاء مع جمهورها من خلال توفير أخبار موثوقة وقابلة للتنفيذ ومعلومات عن المواضيع التي تهتم بها، مثل الصحة والتعليم والبيئة والتكنولوجيا والاقتصاد والمواضيع الأخرى المهمة من قبل وسائل الإعلام الرئيسية. وفي معظم الحالات، سيكون الأشخاص الذين يدفعون فعلاً مقابل الأخبار، نسبة مئوية صغيرة من المستخدمين، ولكن دعمهم الإجمالي سيكون كبيراً.

يكشف تقرير جديد ملامح تغير واسعة في عالم الصحافة هذا العام والسنوات القادمة، ستكون فيها المصدقية وثقة القراء والمحتوى هي العوامل الرئيسية التي تضمن الإيرادات لوسائل الإعلام، لكنها لن تكون بمنأى عن هجمات المتضررين من كشف الحقيقة.

أن وسائل الإعلام التقليدية التي ترى أن الصحافة عبارة عن مؤسسة تجارية سوف تُعيد حساباتها وتراجع عن موقفها. وسيؤدي تركيز وسائل الإعلام التقليدية على الحفاظ على هوامش الربح، إلى استمرارها في التخلي عن موظفيها وأعمالهم وخدماتهم. ولن تكون لديها الإرادة ولا الوسائل اللازمة للاستثمارات اللازمة في الموظفين والتكنولوجيا للانتقال إلى عالم الوسائط المتعددة، والصحافة التفاعلية. (يوجد عدد قليل من الاستثناءات).

وستتوسع وسائط الإعلام العامة المستقلة ويتعمق أثرها من خلال التعاون عبر الحدود، وبين المؤسسات، وبين وسائل الإعلام الأخرى، ومن الأمثلة: دعم بربوبليكا للصحافة الاستقصائية على المستوى المحلي؛ وترجمة وتوزيع راديو أمبولانت، وهو بودكاست باللغة الإسبانية عن أميركا اللاتينية؛ كما أن أوجوبوليكو في البيرو تعاونت مع وسائل الإعلام الأخرى في أميركا اللاتينية على أوراق بنسا والاتجار الدولي بالأشياء الفنية المسروقة.

ويقول التقرير إن وسائل الإعلام المستقلة معرضة للهجوم بلا رحمة من قبل الناس والمنظمات التي تهذبها الصحافة المراقبة.

وستعاني وسائل الإعلام من هذه الهجمات الإلكترونية وحتى من التهديدات والعنف ضدها وضد أسر العاملين فيها. فالمعلومات ذات المصدقية والقابلة للتحقق لها قيمة اقتصادية؛ وبالتالي فإن نشرها يكلف ثمناً باهظاً.

وبسبب هذه الهجمات، ستحتاج وسائل الإعلام العامة إلى الدعم التقني والقانوني والتربيسي من العديد من المنظمات التي تدعم حرية المعلومات. ومن بين المنظمات التي تساعد بالفعل الشبكة العالمية للصحافة الاستقصائية، والاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين، ولجنة حماية الصحافيين، ومراسلون بلا حدود، والمركز الدولي للصحافيين، وغيرها من المنظمات الأخرى. ويتشير برينبير إلى انقلاب في مصادر تمويل الصحافة، ولأول مرة، سيصبح

واشنطن - أعرب جيمس برينبير مدير مركز الإعلام الرقمي في جامعة غوادالاجارا في المكسيك، عن تأكيداته بأن المصدقية ستكون القضية الأكثر اهتماماً في عالم الصحافة خلال 2018 والسنوات المقبلة.

وأشار برينبير إلى ملامح الصحافة التي يتوقعها للعام الحالي، استخلصها من خلال عمله مع سامبرا ميديا، وهي منظمة تسعى إلى تطوير الإعلام المستقل في أميركا اللاتينية، وذلك في تقرير نشره على مدونته "رؤى الأخبار"، ونقلته شبكة الصحافيين الدوليين.

وأوضح أن وسائل الإعلام المستقلة، التي تقوم على خدمة الجمهور بدلا من التفكير بالربح، سوف تنمو وتزيد أهميتها من خلال الكشف عن الفساد ومحاسبة السلطات، ويوجد اليوم الكثير من هذه المؤسسات حول العالم مثل بربوبليكا وتكساس تريبيون في إسبانيا، والدياريو في البيرو، وأوجوبوليكو في كولومبيا، وكونيكتاس ولا سيلا فاسيا في المكسيك، وأريستيغي نوتيشياس وبولينتيكو في الأرجنتين، وتشيكيدو؛ والمئات من وسائل الإعلام المستقلة الأخرى في جميع أنحاء العالم.

مفتاح الدعم لوسائل الإعلام إقامة علاقة ثقة ولاء مع جمهورها من خلال توفير أخبار موثوقة ومعلومات تهمه

ورأى بأن هذه الوسائط المستقلة التي تخدم الجمهور أولاً بدلا من المصالح السياسية أو الاقتصادية سوف تكتسب المصدقية بسبب تحدي السلطات. وستكون لهذه المصدقية قيمة اقتصادية يتم استثمارها من خلال الدعم المقدم من المنظمات غير الحكومية والمؤسسات والمستهلكين والمانحين الأثرياء والمنظمات الموجهة نحو الخدمات. وستواصل الصحافة تحولها من قطاع الأعمال إلى خدمة عامة، كما

« باختصار

غادر رئيس تحرير الموقع الأوكراني "ستراتنا"، إيغور غوجفا، أوكرانيا وطلب اللجوء السياسي في النمسا بسبب ضغوط من السلطات الأوكرانية. ونشر موقع "ستراتنا" نداء جاء فيه أن الرئيس الأوكراني بيوتر بوروشينكو والسلطات الأمنية والقضائية كانت توجه اهتماماً متزايداً للموقع من خلال الضغوط لتغيير سياسته التحريرية. كما اتهم غوجفا الرئيس، بأنه يقف وراء فبركة 5 قضايا جنائية ضده.

تعقد سفيرة الاتحاد الأوروبي في لبنان كريستينا لاسن مؤتمراً صحافياً الأربعاء لإطلاق "جائزة سمير قصير لحرية الصحافة" في عامها الـ13، بحضور جيزيل خوري-قصير وممثلين عن مؤسسة سمير قصير.

قال أحمد سليم، أمين عام المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر، إن المجلس انتهى من مناقشة معايير تراخيص الصحف والمؤسسات الإعلامية؛ تمهيدا لعرضها على المجلس لمناقشتها في اجتماعه الأربعاء. وأوضح سليم، أن الهيئة بحثت اللوائح الداخلية للمجلس، والتي انتهت اللجنة من إعدادها.

رصد تقرير إعلامي عدد الانتهاكات الإسرائيلية بحق الصحافيين في فلسطين خلال يناير الماضي، حيث بلغت 31 انتهاكا. وقال التقرير الشهري لوكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية، إن الانتهاكات الإسرائيلية متواصلة ضد الصحافيين الفلسطينيين، حيث تواصل قوات الاحتلال إطلاق النار والغاز المسيل للدموع والاعتداء على الصحافيين بالضرب والاعتقال المباشر أو بتقديمهم للمحاكمات.

للمشاركة والتعقيب
media@alarab.co.uk

منتدى بحريني يفتح نافذة للإعلام المجتمعي المسؤول

فكرة مسابقة مراسل مجتمعي انطلقت من وجود مبادرات مجتمعية خلقة تحتاج إلى جهود الإعلاميين لإظهارها

فكرة مسابقة (مراسل مجتمعي)، والتي أطلقناها ليكون لهؤلاء المبدعين صوت ينقله لنا المشارك من أي من الدول العربية، ويقوم بتصويره عبر كاميراته الخاصة، ويعالجه فنيا ليخرج لنا فيلماً يجسد قصة نجاح لنشاط أو مبادرة عربية مجتمعية".

المجتمعي المسؤول ومنهجيات تعظيم العائد على المنظمات المجتمعية، وأخلاقيات مهنية وبرتوكولات عالمية لممارسة الإعلام المجتمعي، وأفضل الممارسات الإعلامية الرقمية في صناعة الصورة الذهنية الإيجابية للمنظمات، وأدوات قياس أثر الإعلام المجتمعي على أصحاب المصلحة بالمنظمات.

وأشارت العوفي إلى مسابقة الإعلام المجتمعي بالقول "تمتلى مجتمعاتنا العربية بالكثير من المبادرات المجتمعية الخلقة والمبدعة سواء الفردية منها أو المؤسسية وهي بحاجة إلى جهود الإعلاميين لإظهارها ونشرها وتعريف العالم بها. ومن هنا جاءت

وتشمل أجندة المنتدى تكريم الفائزين بجائزة "التزام للإعلام العربي المسؤول"، إضافة إلى تكريم "أفضل فيلم مجتمعي" للمشاركين في مسابقة "مراسل مجتمعي". وأوضحت أن المنتدى سيستضيف خبراء كباراً في مجال الإعلام المجتمعي، ويتناول المتحدثون، من خلال أوراق عمل رصينة، محاور منها: الإعلام المجتمعي المسؤول بين ممارسات التطوع والمأسسة، وأسس ومرتكزات الإعلام المجتمعي المسؤول للتعريف بقيم المنظمات وإنجازاتها، إضافة إلى الأدوات الإعلامية للتعامل مع الأزمات ذات التأثير على أنشطة المنظمات المجتمعية. كما يتطرق المنتدى إلى الإعلام

المهامّة - تنظم الشبكة الإقليمية للمسؤولية الاجتماعية فعاليات "المنتدى العربي للإعلام المسؤول مجتمعيًا لعام 2018"، تحت شعار "الإعلام المسؤول بوابة الانتشار والتأثير للمؤسسات المجتمعية". خلال الفترة ما بين 22-23 مارس القادم.

وقالت نبال العوفي وكيلة رئيس تحرير وكالة الأنباء، رئيسة اللجنة المنظمة للمنتدى "إن المنتدى يهدف إلى دعم ممارسات الإعلام الهادف والملتزم بأخلاقيات مهنة الإعلام، إضافة إلى تأهيل كوادر متخصصة في مجال الإعلام المجتمعي في ظل تعاظم الدور الذي تقوم به منظمات المجتمع المدني في المنطقة العربية".

تواصل اجتماعي يلاحق الناس حتى وهم نيام

ويشير الموقع إلى خواص اللوغاريتمات في تتبع ما يعرف بالـ"تريند" والمتعلق بتتبع تفضيلات المستهلكين، فضلا عن تتبع عدد المرات التي يدخل فيها المستهلك للحصول على معلومات إضافية في إطار الفضول الشخصي أو النية في الشراء. وفي هذا الصدد تشير الباحثة شين باركر في تقرير مماثل إلى تضخم وظيفة وسائل التواصل الاجتماعي في أوساط جمهور المستهلكين وتحول ذلك إلى ظاهرة اتصالية واجتماعية وسلوكية وليس مجرد موقف فردي عابر. هناك مؤسسات تحول كثيرا على اتجاهات مجتمع المستهلكين وتنميطها باتجاه معين يخدم مصالحها في السوق ونجاحها في الترويج باكثر الطرق اختصارا وأقل تكلفة. إذن لم تعد منصات التواصل الاجتماعي وسيطا للاحتفال بأعياد ميلاد أصحاب الصفحات الشخصية وتذكيرهم بالأيام واللحظات الجميلة وبما كانوا قد نشروه في صفحاتهم ونسوه، بل تعدت أدوارها إلى ما أشرنا إليه وأكثر، ومن المتوقع أن تتضخم تلك الوظيفة بمرور الزمن وتطور الأدوات والوسائل التكنولوجية.

الإشكالية وتوسعت في التأثيرات المتلاحقة لوسائل التواصل الاجتماعي، تلك التي صارت اهتمامات الفرد في مقدمة أولوياتها أكثر مما هو معلن في كون تلك المنصات ذات صفة نفعية اجتماعية عامة خالصة.

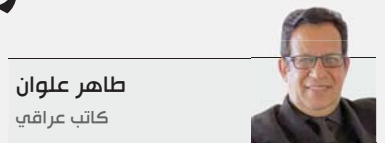
ونشر موقع "سوشيال ميديا ويكلي" تقريراً مفصلاً عن كيفية تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في اتخاذ قرارات الشراء والتسوق بصفة عامة ومن ذلك أن أكثر من 60 بالمئة من مجتمع المستهلكين يأخذ قراره من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، إما بواسطة الإعلانات المنشورة وإما عن طريق صفحات الأصدقاء وما ينشرونه فيها عن تفضيلاتهم، وصولاً إلى الرسائل الشخصية التي يرسلونها لأقرانهم لحثهم على التفضيل.

وفي إحصائية أخرى يوردها الموقع نفسه مفادها أن 45 بالمئة من جمهور المستهلكين قد تأثروا بتعليقات مستهلكين آخرين أو بتلك الملخصات عن جودة المنتج أو البضاعة ومميزاتها، فضلاً عن إمكانية إعدادتها واسترجاع الثمن مباشرة في حال عدم توفر القناة فيها.

مستغلاً مساحة المرونة التي تتيحها تلك الصفحات، والخروج عن أطر وسياقات التواصل الاجتماعي بين العائلة والأصدقاء إلى ما هو أبعد ببعيد من تلك الوظيفة وضعت علامات استفهام كثيرة حول تلك المنصات ومستقبلها.

من جهة أخرى وصلت الخوارزميات التي يجري توليفها في تعقب اهتمامات المستخدمين إلى مستويات غير مسبوقة في برمجة الإعلانات التي تثير اهتمامات أولئك المستخدمين، هذا إضافة إلى أن الخوارزميات تتسبب في ملاحقة الناس حتى وهم نيام بالمزيد مما يثير اهتمامهم، وبذلك أغرقت وسائل التواصل الاجتماعي بتشعبات لا حصر لها من الاتهامات الفردية الثانية. كما أن استثمار ولع جيل التواصل الاجتماعي باتجاه انحراف المهمة ونقاش عالمي، وخاصة لجهة التأثير في اهتمامات المستهلكين حتى صار جيل التواصل الاجتماعي مجرد بيئة استهلاكية.

وفي هذا السياق تناولت دراسات جامعية وحلقات أبحاث كثيرة هذه



طاهر علوان
كاتب عراقي

تغصّ وسائل التواصل الاجتماعي اليوم بكل ما يهم أو لا يهم المتلقي، كما أن الضخّ اليومي الذي لا يتوقف أخرج كثيراً من منصات التواصل الاجتماعي عن وظيفتها التي وجدت من أجلها. فمثلاً لم يكن يتوقع أن تتحول منصة فيسبوك إلى بؤرة للأخبار المزيفة والمفبركة، اتهامات ووقائع لاحقت هذه المنصة لا سيما مع دخولها طرفاً في الانتخابات الأميركية الأخيرة. ضاعت ملامح الصفحات المزيفة التي تعج بقصص مفبركة في وسط هوجة مئات الآلاف من الصفحات التي ترد نفس النغمة وتهتم بالموضوع نفسه، ثم اتسعت القصة إلى ما هو أبعد من ذلك، إلى ثقافة السوق والتجارة التي وجد فيها باعة وتجار ومضاربون ضالّتهم فصارت تظهر إعلانات مدفوعة لهذا الغرض.

المنصة الاتصالية تنفي أن تكون طرفاً في كل هذا وأن هناك من يتنسل



قالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل إنها مستعدة للنظر في تعديل قانون جديد يهدف إلى القضاء على خطاب الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي، بعد أن لاقى انتقادات واسعة النطاق. وبموجب القانون الذي بدأ سريانه في يناير يمكن فرض غرامة تصل إلى 50 مليون يورو (60.1 مليون دولار) على المواقع التي لا تزيل خطاب الكراهية على الفور.

@alarabonline

توكل كرمان ممثلة أيديولوجيا الإخوان في التنكر للمبادئ

● ناشطو مواقع التواصل يواجهون كرمان بمواقفها السابقة وزيف ادعاءاتها



التراجع للوراء تبعا للمصالح

لليمن". وأضاف آخر "يا كرمان أنجزت الهدف الأول لأردوغان وماضية بتحقيق الأهداف الأخرى: على حساب من؟ على حساب اليمن والشعب اليمني! الأتراك شغالون ينهضون ببلدهم وأنت ماضية بإحداث الفوضى في بلاد العرب لصالح تسيد أردوغان على بلاد العرب".

وأشار مغردون إلى دور كرمان في تمكين الإخوان من خطف الانتفاضة التي كان وراءها شبان متحمسون وتجبرها لمصلحة الجماعة على غرار ما حصل في تونس ومصر. وقال ناشط "الثورة التي تكلمت عنها بالأساس نكبة كما يراها معظم الشعب اليمني لأنكم فيكم كره وحقد يا حزب الإصلاح، من أجل شخص غير مناسب لكم دمروتم اليمن.. مصلحتكم فوق مصلحة الوطن".

وعلق آخر "واحدة مثلك لا تريد السلام لبلدها.. ليبقى اليمن من ثورة إلى ثورة ويدمر اقتصاده وأراضيه ويموت اليمنيون. هذه ثورتكم".

وكتب مغرد "الدنيا دوارة بالأسس مكتنتينا المخلوع واليوم جاء دورك".

لم يستطع الثاني التوضيح بالعلاقة مع قطر، وهو ما أكده المغردون الذين اعتبروا أن الأحزاب الإخوانية تحمل نفس الأيديولوجيا مهما اختلفت، وقال الكاتب السعودي سلمان الدوسري في تغريدة على حسابه في تويتر "كلهم توكل لكنهم يتخفون".

وعلق مغرد "في ستين داهية الحوثي والتحالف والإصلاح ثلاثي الشر الذي دمر كامل اليمن".

ورد ناشط على تغريدات كرمان في حسابها الرسمي "نطالب حكومة الشرعية ودولة بن دغر (رئيس مجلس الوزراء اليمني أحمد عبيد بن دغر)، بعد أن تم التبرؤ من الإصلاح في هذه العملية التي تساعد قطر وإيران في نشر الفتن في البلاد وتجند الخونة لنشر القلق والفتن بين أوساط المجتمع، سحب الجنسية اليمنية منها كونها مارست أعمالا تخل بالأمن القومي الجمهوري مع دولة عدوة

وكتب آخر "تظنين أنك بهذا الكلام الذي ترددينه من أمس أن هذا موقف سياسي معارض، ولكن الحقيقة أنك أقدمت على المطالبة بتقسيم السعودية وستتخلي عنك الجهات الممولة والأعمة من وراء الأكمة.. وستذكرين كلامي هذا أنك دخلت مدخلا أكبر منك بسنين ضوئية".

وقال مغرد "قرار صائب (تجميد عضويتها) وفي محله، وهي جزء من المظلومة التركية الإيرانية وانتقادها للمملكة تكران جميل وغير مبرر سوى التبعية الفكرية لنظرية ولاية الفقيه وكذلك الولاء لأردوغان الإخوانية".

وبدأت بوادر الانقسامات داخل حزب الإصلاح بالفعل تصارع تيارين داخله، أحدهما يحاول التمسك بالعلاقة مع سلطة الرئيس المؤقت عبدربه منصور هادي والحفاظ على ما أحرزه من مكاسب بفضل تلك العلاقة، فيما

كرمان تنكرت لمواقفها السابقة المشيدة بالتحالف لاستعادة الشرعية في اليمن

انتفض المغردون على تويتر للرد على تغريدات الناشطة اليمنية توكل كرمان مباشرة على حسابها الخاص، وذكروها بمواقفها السابقة الداعمة للشرعية والتحالف عندما كانت قطر جزءا منه، وأكدوا أن ولا كرمان لمولي الإخوان أكبر من ولائها لوطنها.

■ صنعاء - تولى الناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي مهمة الرد على الناشطة اليمنية توكل كرمان، بعد هجوم شنته على حزب التجمع اليمني للإصلاح الذي تبرأ منها وجمد عضويتها فيه على خلفية انسياقها لمصالحها مع قطر، وما يفرضه ذلك من إكراهات أبرزها التعاون مع جماعة الحوثي عدو الإخوان الذي مر إلى غزو صنعاء عبر هزيمة القوات المحسوبة عليهم في محافظة عمران شمالي العاصمة.

وتنكرت كرمان لمواقفها السابقة المشيدة بالتحالف الذي تقوده السعودية لاستعادة الشرعية في البلاد، وانتقدت مواقف قيادات حزب التجمع اليمني للإصلاح ممثل جماعة الإخوان المسلمين وزعائها السياسية محليا، في سلسلة تغريدات، قالت فيها "أثبتتم أنكم لستم مجرد معتقلين لدى الرياض لا حول لكم ولا قوة، بل عبيد لحكام الرياض وشيوخ أبوظبي".

وتابعت في تغريدة أخرى: ليس من حق قيادات الأحزاب المسلوبه الإرادة أن تتخذ أي مواقف أو قرارات بمعاييره أو حتى تجميد عضوية من ينتمون لها لكي ترضي السعودية في الظروف والحالات الطبيعية، فكيف إذا صارت هذه الأحزاب والقيادات رهاثا لدى السعودية والإمارات، وتتعرض للابتزاز السياسي والمعنوي؛

وانهالت الردود من الناشطين اليمنيين والعرب لتكشف زيف ادعاءات كرمان وانكبابها على مواقفها، فقال مغرد

"كانت مع التحالف بكل قوة ضد تخريب اليمن لما كانت قطر من ضمن التحالف، وبمجرد خروج قطر من التحالف صارت تطبل معها وانتقلت مع قطر ضد التحالف، وفي الحقيقة لا يههما الوطن ولكن حب الريال القطري يجمعكم".

وتحدثت مغرد عن دور كرمان الحالي بالقول "توكل كرمان صاحبة قناة بلقيس الممولة من النظام القطري وتعتبر من أدوات عزمي بشاره مهندس المؤامرة القطرية الإسرائيلية على تفريق العرب وشغل لسنوات عضوية الكنيست الإسرائيلي، واقسم ذات يوم على الولاء لدولة إسرائيل حين دخل الكنيست".

هاشتاغ اليوم

حملة جزائرية لطرد دبلوماسي إيراني

وقال آخر:

@Tala18823

إيران تستغل الشباب العاطل والفقر لنشر فكرها الصفوي الإرهابي، وما السفارات التي يديرها موسوي إلا بؤرة لمل هذه الأعمال.

وغرد ناشط:

@Saleh88112

الهدف الأساسي لما يسمى الثورة الخمينية هو تفتيت الدول العربية ونشر التشيع السياسي وهذا ما يقوم به أمير موسوي في الجزائر.

وجاء في تغريدة:

@Dalalo182

بعد تطاوله على زوجة الرئيس الأسبق للجزائر بكل وقاحة، يثبت تورط موسوي بالتجاوزات المتكررة والأنشطة المشبوهة التي يديرها الملحق الإيراني في الجزائر لذلك #حاسبوا أمير موسوي وأطردوه إلى إيران.

وكتب مغرد:

@basem1479

وصف الجزائريين بالتكفريين والصهابية. يتناول ويكل وقاحة على أرملة الرئيس الأسبق بومدين. هذا يكفي لحاسبته وطرده #حاسبوا أمير موسوي.

وقال مغرد:

@abouwalidsafa

لقد بلغ السيل الزبى لتجاوزاته المتكررة، يا حكام الجزائر حاسبوا أمير موسوي.

■ الجزائر - يستمر الناشطون الجزائريون في التعبير عن غضبهم على مواقع التواصل الاجتماعي من التصريحات التي أدلى بها الملحق الثقافي الإيراني في الجزائر، أمير موسوي، بحق أنيسة بومدين أرملة الرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين، خلال لقاء للمجلس الوطني للمقاومة الإيرانية بزعامة مريم رجوي في باريس، وتمنت فيها "سقوط نظام طهران".

ونشر موسوي تدوينة عبر فيسبوك تحت عنوان "الأوراق المحروقة لأعداء الجمهورية الإسلامية"، قائلا "أرملة الرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين، أنيسة أحمد المنصلي تتمنى من باريس سقوط نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية (الملاي حسب وصفها) وتتمنى أن ترى الإرهابية مريم رجوي تحكم إيران".

واعتبر الجزائريون أن موسوي تمادى في تطاوله، وطالبوا بحاسبته وطرده من البلاد، وقال مغرد:



@Naasan92

يا أهل الجزائر ويا حكامها المحترمين، #حاسبوا أمير موسوي ولا تتركوه يصول ويجول في بلادكم، قبل أن يأتي ذلك اليوم وتخسروا وطنكم لا قدر الله...

وحذر ناشط من سلوك موسوي ومحاولاته لخلق الفتنة في البلاد بالقول:



@Qasem6362

#حاسبوا أمير موسوي نشر التشيع الإيراني الخميني في الجزائر هدفه إنشاء أقليات ومن ثم التقسيم. طرد موسوي وأمثاله يساعد في حفظ الأمن ووحدة الشعب.

أبرز تغريدات العرب



hushamalhashimi

أرفض خطوة إكراه الناحب على الانتخاب. اعتبرها خطوة مضرّة بالعراق وبمكاسبه الديمقراطية. أرى فيها عملا غير مسؤول.



DahliaRady

سمة المجتمعات المتخلفة الدفاع عن أفراد القبيلة ... حتى لو كانوا متحرشين. قال لك استخدام سلاح التشهير غلط.



Mtenback

ليس الثبات على الرأي الأول فضيلة في كل الأحوال الفضيلة غلبة الآراء والتماهي مع نتائجها والقبول بها كما هي لا كما تريد لها أن تكون.



AhlemHC

تونس اليوم مثل ذلك الرجل الذي يخفي بطنه عندما تمر فتاة جميلة.



RindalaJabbour

عندما يصبح الخطاب السياسي مجرد أداء دور تمثيلي مسرحي، يفقد أي قدرة على إقناع الناس!



Sddann1

لم أطلب منك أن تعتنق مذهبي أو طائفتي كل ما طلبته منك أن تعتنق إنسانيتك، في زمن كثرت فيه الأديان وقل فيه المؤمنون، وماتت فيه الإنسانية.



m7amad_al3alawi

عندما تسامح من أساء إليك، فانت لا تغير الماضي، بل تغير المستقبل.



HobeikaWissam

فكرة جهنميّة للفالتاين: بوكيه من فجّل ما في أرخص من الفجل.



mayam701

الحكمة هي خلاصة عقل يتأمل وقلب يتأمل.



تابعوا



aljehaniya

تهاني الجهني إعلامية سعودية.



shafeecalabd

مَنْ لم يقف ضد الانقلاب الحوثي على الدولة في لحظته الأولى، فوقوفه ضده مؤخرا لفقدان المصلحة التي كان يربوها منه وليس من أجل الوطن والدولة.



Thunayyan16

بالوقوف يجف رمقك وتتساقط همتك لذا لا تقف: تابع مسيرتك نحو أهدافك واكسر تردداتك.

تحقيق

تعريض قدرة لعوادم محركات سيارات تعمل بوقود الديزل يؤثر جدلا في ألمانيا بشأن استخدام الحيوانات في الاختبارات العلمية بموافقة السلطات التشريعية.

الحيوانات تتألم في المختبرات العلمية

● العلماء يؤكدون على استخدام الحيوانات في الاختبارات الطبية

● معاناة نفسية لقدرة تجبر على تجارب عوادم سيارات

الحيوانات وخاصة الرئيسة منها التي تنضوي تحت فصيلة الثدييات وتشتمل على عدد من الحيوانات كالقردة والغوريلا مخلوقات متطورة للغاية في ما يتعلق بمشاعرها النفسية، ولديها علاقات اجتماعية لذلك هي تعاني كلما أجبرت على الدخول إلى المختبرات لإجراء مختلف التجارب وخاصة القاسية منها.

وتركبة الجمجمة نفسها وضخامة الدماغ مقارنة بالجسم ككل.

وأشار تونته إلى أن معاناة هذه الحيوانات تكون على المستوى النفسي كذلك، مضيفا، "حتى لو كان الاهتمام ينصب حاليا على شركات مثل فولكس فاغن، فإن هناك في الوقت ذاته قبول لتعرض القردة وغيرها من الفصائل لتجارب مثيرة للشكوك بشكل يومي، وبموافقة السلطات التشريعية".

ويطالب الاتحاد الألماني لحماية الحيوانات بحظر إجراء التجارب باستخدام القردة على الأقل.

وعلى العكس، يرى العلماء أن إجراء التجارب باستخدام الحيوانات، بما في ذلك الرئيسة، مازال ضرورة وبخاصة عندما تتعلق المسألة بالأبحاث الطبية.

ويقول ستيفان تروي أخصائي علم الأعصاب والعلوم الحيوية في مركز علوم الرئيسات الألماني ومقره في مدينة غوتنبرغ، "لا بد أن يتضح للجميع أن سلامة الأدوية التي نستخدمها ترجع جزئيا بالقطع إلى التجارب التي يتم إجراؤها على الحيوان".

وذكر تروي أن المعايير الأخلاقية الألمانية تشترط ضرورة أن يستعين الباحثون بالفصيلة الحيوانية التي تتعرض لأقل قدر من الألم عند إجراء التجارب البحثية، ومن ثم فإذا كان إجراء التجربة باستخدام فأر سيحقق نتائج كافية، فإنه سيكون من المحظور استخدام قرد لإجراء نفس التجربة.

وبشكل أعم في ألمانيا، يحظر القانون استخدام الأرانب في تجارب صناعة التبغ، كما يمنع إجراء تجارب مستحضرات التجميل على الحيوانات.

وتحظر إحدى لوائح

الاتحاد الأوروبي

إجراء تجارب على

أنواع القردة مثل

الشمبانزي.

ولا بد للباحثين

الذين يرغبون

في إجراء تجارب

باستخدام

الحيوانات في

ألمانيا أن يقدموا

بطلب، وتقوم

السلطات المختصة

في الولاية بعد

ذلك بمراجحته وفق

معايير معينة مثل مدى



برلين - قردة بشرائح إلكترونية مثبتة في المخ، مخضبة بالدماء وتقع خلف القضبان... تلك هي الصور التي تواكب الجدل المحدث بشأن استخدام هذه الحيوانات في الاختبارات العلمية.

واجتاحت العاصفة بشأن استخدام الحيوانات في التجارب العلمية شركات "فولكس فاغن" و"دايملر" و"بي.إم.دبليو" الألمانية للسيارات، بعد أن أزيح النقاب عن تفاصيل هذه التجارب التي تضمنت تعريض 10 قردة لعوادم محركات سيارات تعمل بوقود الديزل.

وكانت هذه الاختبارات تهدف إلى إثبات أن الانبعاثات الخطيرة في عوادم محركات الديزل قد تم تخفيضها بشكل ملموس عبر التقنيات الحديثة لترشيح العوادم.

ولكن سرعان ما أثارت هذه الاختبارات تساؤلات بشأن كيف يستغل العلم الحديث القردة في ألمانيا.

ووفق آخر البيانات الحديثة، فقد أجريت تجارب علمية على قرابة 2.8 مليون حيوان في ألمانيا منذ عام 2016.

وتشفت البيانات التي أصدرتها وزارة الغذاء والزراعة الاتحادية في ألمانيا مؤخرا أن هذا العدد يشمل زهاء 2460 من القردة وأولاد عموماتها من البروسيميان. وأجريت الغالبية العظمى من التجارب على الفئران تليها الأسماك ثم الجرذان ثم الأرانب ثم الطيور. ورغم أن التجارب التي أجريت على القردة قليلة نسبيا، إلا أن هذه الحجة تعتبر واهية بالنسبة إلى ناشطي حقوق الحيوان.

ويقول ماريوس تونته المتحدث

باسم الاتحاد الألماني لحماية

الحيوانات في ألمانيا إن

"الرئيسة منها هي مخلوقات

متطورة للغاية في ما يتعلق

بمشاعرها النفسية، ولديها

علاقات اجتماعية وتعاني

أكثر من باقي الحيوانات

بسبب هذه التجارب".

والرئيسة هي

حيوانات تنضوي تحت

فصيلة الثدييات وتشمل

عددا من الحيوانات

كالقردة والغوريلا وأيضا

الإنسان، وتحوي على

خصائص متعددة ومتشابهة

في ما بينها كالإصابع القادرة

على التحرك والأظافر والنظر

وتجفيف العينين في الجمجمة

7 آلاف شخص يشتغلون في القطاع غير المهيكل لعمال فرز النفايات في المغرب يحتاجون إلى تحسين الشروط الصحية والبيئية والاقتصادية لأنشطتهم.



كابوس في مخبر العلماء



الاختناق بغاز العوادم (وثائقي من نتفليكس)

عمال فرز النفايات في المغرب يكافحون في صمت

● ظروف عمل صعبة من أجل البيئة

النفايات، الذين يبلغ عددهم حاليا 160 عامل فرز، وكذا تحديد نقط البيع".

وأوضحت بوشيفع أن العمل التحضيري لإنشاء الرسمي لتعاونية التوافق، في يناير 2010، تطلب سنتين من العمل، وأن عمال

الفرز يقومون بـ"الفرز على مستوى الحجرات المعدة لهذا الغرض، واسترداد المواد التي تم فرزها، وتخزينها وبيعها"، كما استفاد

العمال من تكوين أساسي في استعمال الآلات، من جهته قال مهدي شلبي إن مطرح "أم عزة" يعد "مثالا يحتذى به"

في ما يخص تجميع ومعالجة النفايات، ونظرا إلى أنه استطاع بلوغ أهدافه من حيث النهوض بأوضاع عمال

الفرز الذين أصبحوا يتوفرون على مدخول قار وعيش كريم.

ونوهت نسرين بوشيفع بمركز طمر النفايات "أم عزة"، الذي كان يتوفر على خط فرز

وحيد وعلى حجرتين للفرز، وأضحى يتوفر منذ أكتوبر 2016 على خط ثان للفرز سيمكن من معالجة ما

مجموعه 1100 طن من النفايات. وإذا كانت النقاشات والندوات حول

فرز وتنمين النفايات تتواتر بالتنام خبراء وأكاديميين، يتدارسون فيها أوضاع هذا

القطاع، وفق رؤية علمية، فإن عمال الفرز من جهتهم، يجعلون من النفايات وسيلة

للحصول على قوتهم اليومي، وكافحون في الظل ضد التغيرات المناخية ومن أجل غد

أفضل.

احترام البعدين الاجتماعي والبيئي. كما حدد هذا استراتيجيا يتمثل في التدوير بنسبة 20 في المئة، وكذا التثمين الإضافي بأشكال مختلفة بنسبة 30 في المئة على الأقل من النفايات بحلول سنة 2020.

من جهة أخرى، استند شلبي إلى دراسات سابقة أحصت ما مجموعه 7 آلاف شخص يشتغلون في القطاع غير المهيكل لعمال فرز

النفايات، مشددا على أن "تطوير السلاسل لا يمكن تحقيقه إلا في إطار الحفاظ على التوازن

الاجتماعي. كما لا يمكن له تجاهل القطاع غير المهيكل

والنشط جدا في مجال الفرز وإعادة تدوير النفايات".

وفي ما يتعلق بتبني هذا القطاع غير المهيكل، أكد المسؤول على

ضرورة إدراج عمال فرز النفايات في اقتصاد

التدوير وتحسين الشروط الصحية والبيئية والاقتصادية

لأنشطتهم. ولا يمكن الحديث عن الانتقال من القطاع غير المهيكل إلى المهيكل في ما

يخص فرز وتنمين النفايات دون ذكر نماذج كمطرح "أم عزة" قرب الرباط، الذي تستغله

المجموعة الفرنسية "بيزورنو أونفريمنون" عبر تعاونية التوافق، التي بصمت على

منعطف مهم في معالجة النفايات.

وفي تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، قالت نسرين بوشيفع، المسؤولة

عن مشاريع التثمين بالمجموعة "لقد شرعنا في مواكبة التعاونية سنة 2008، عاملين على

هيكله وإحصاء وتكوين ومواكبة عمال فرز

القنيطرة ليستعيد، مواد مختلفة قابلة لإعادة التدوير، مثل المواد البلاستيكية والألمنيوم والزجاج.

ويوضح هذا الشاب، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أنه بعد عملية فرز النفايات، يعمل على بيعها في أحد الأسواق

للموسطاء الذين يبيعونها بدورهم لشركات متخصصة في إعادة التدوير.

وفي إطار التساؤل عن الوضع الخاص وغير المهيكل الذي يتسبب فيه، يعترف مصطفى بأنه يفضل العمل بمفرده وعدم

الانخراط بتعاونية أو بمنظمة.

وأضاف قائلا إنه "على الرغم من الظروف الصعبة التي أشتغل فيها، إلا أنني أشعر

بحرية وراحة بال أكبر". وعلى الرغم من التهميش الذي يعاني

منه من قبل بعض الأشخاص، فإن مصطفى لا ينكر أن العديدين يدمونه هو وآخرين

من "عمال فرز النفايات غير النظاميين"، ويشجعونهم على مواصلة عملهم النبيل

لفائدة البيئة.

وبالنسبة إلى كتابة الدولة المكلفة بالتنمية المستدامة، فإن المغرب مدعو إلى

مواصلة تطوير سلاسل لتثمين النفايات وذلك من أجل الانتقال، على المدى المتوسط

والطويل، نحو استراتيجية لخيار مدافن النفايات، وبلوغ أهداف التقليل من انبعاث الغازات الدفيئة المحددة في ناقص 13 بالملمة

بحلول عام 2020، وكذا التوجه نحو الاقتصاد الدائري.

وأشار مهدي شلبي مدير الإنجازات والبرامج بكتابة الدولة المكلفة بالتنمية المستدامة، إلى أن المغرب أعلن بوضوح

إرادته بتطوير عملية إعادة التدوير، مع

و ذات قيمة تجارية، وذلك على مستوى صناديق القمامة المنزلية أو على مستوى

مطاح النفايات. وبعد عملية استعادة المواد تأتي مرحلة

البيع، وعادة ما يتم بيع المواد المخصصة لإعادة التدوير إلى جهات وسيطة، تعمل

على إعادة إدخال هذه المواد ضمن السلاسل الصناعية، في حين يتم تسليم الأجهزة

والقطع المخصصة لإعادة الاستخدام أو الموجهة إلى الخردة إلى أجهزة تفكيك

متخصصة.

مصطفى، وهو عامل في فرز النفايات، يبلغ من العمر 39 عاما، يجوب شوارع مدينة



راحة بال رغم الشغل الشاق

إرادة جادة لتطوير عملية إعادة تدوير النفايات مع احترام البعد الاجتماعي والبيئي

أفاد خبراء التجميل بأن لون أحمر الشفاه المناسب يداري بقع الأسنان ويجعلها تبدو أكثر بياضا، وكلما كان لون أحمر الشفاه داكنا، كان لون الأسنان أكثر بياضا. ومن هذا المنطلق تعد درجات التوتّي مثالية لهذا الغرض.



دعوات إلى عدم التسامح إزاء ختان الإناث

● ملايين الفتيات مهددات بتشويه الأعضاء التناسلية بحلول 2030 ● الختان يعكس الوضع المتدني للنساء في الكثير من الأماكن



اعتداء صارخ على سلامة الطفلات الجسدية والنفسية

وجنائية لمقدمي خدمات للختان في المراكز الطبية وفي البيوت“. وأضاف: المطلوب تضافر السلطات التشريعية والجنائية والقضائية والإعلام وقوى المجتمع المختلفة بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني المعنية بالحقوق، ودور فعلي للقادة الدينيين فهم أكبر مؤثر في المجتمع. أي غياب لجهة ممن تم ذكرهم سيكون جهدا منقوصا ومضيعة للوقت يستغلها من يقومون بالختان“.

عائلية، يأتي الرد بأنه أولاً لا يتم بعد التعاطي بشكل مجد مع من يقومون بالختان، مع خطر أن تدفع التشريعات الجديدة القائمين على العمليات والعائلات التي تقرر ختان بناتها إلى الاختباء خارج المرافق الطبية والقيام بالعملية في أماكن لا تخضع لأي رقابة صحية. وأوضح قائلاً “المطلوب إذا حملة متكاملة تشمل حواضن الختان البدنية والتشريعية والفكرية والسلوكية وملاحقة قانونية

وأضافتا “تُدرَك أهداف التنمية المستدامة أن تشويه الأعضاء التناسلية للإناث بقوض التقدم نحو عالم أكثر مساواة وعدلاً وازدهاراً. وقد وضعت هدفا طموحا للقضاء على كافة الممارسات الضارة ضد الفتيات والنساء بحلول 2030“.

وتابعتا “نظرا للعدد المتزايد من الفتيات المهددات، يعتبر هذا سباقا ضد التيار، لكن مع المزيد من الاستثمار ومضاعفة الالتزام السياسي، ومع المزيد من المشاركة المجتمعية والمزيد من النساء والفتيات الممكّنات، يصبح هذا سباقا يمكن الفوز به. ولأن ذلك ممكن فلا بد من الفوز به“. وأشارتا إلى أن الألوان قد أن لاجتثاث تشويه الأعضاء التناسلية للإناث من وجه الأرض إلى الأبد، “إنها مهمتنا جميعا من أجل مستقبلنا المشترك“.

جدير بالذكر أن ختان الإناث يمارس لأسباب متنوعة، ففي بعض المناطق تأتي الممارسة بسبب اعتقاد أنه لا بد من قطع الأعضاء التناسلية للفتيات من أجل السيطرة على الرغبة الجنسية لديهن، وفي مناطق أخرى يمثل السبب في أن الفتاة التي لم تخضع لهذه الممارسة تكون قذرة وقبيحة، أو أن الختان شرط أساسي للزواج. لكن هذه الممارسة تؤدي إلى مشكلات صحية خطيرة، منها النزف والعدوى والمضاعفات أثناء الولادة بل وحتى الوفاة.

ومن جانبه قال الدكتور لؤي شبانه مدير صندوق الأمم المتحدة للسكان للمنطقة العربية، في وقت سابق إن عملية تشويه الأعضاء التناسلية للإناث المعروفة بالختان، تعد من أكثر الممارسات عنفا على النساء والطفلات، واعتداء صارخا على سلامتهن الجسدية والنفسية.

وبيّن أن هذه العادة الضارة تطل نحو 200 مليون امرأة في حوالي 30 بلدا على رأسها الصومال والسودان ومصر وجيبوتي واليمن في المنطقة العربية، بالإضافة إلى منطقة كردستان العراق، وفق تقديرات الأمم المتحدة لعام 2016.

وقال شبانه لمن يتساءل عن سبب استمرار ممارسة تثتت أضرارها الجسدية والنفسية البالغة على صحة النساء وعلى علاقتهم بأجسادهن وحتى بأزواجهن، ولمن يستغرب أن ممارسة ممنوعة بحكم القانون ما زالت متفشية بحكم العادات المجتمعية بل ويتم التعامل معها على أنها مدعاة لاحفالات

خصصت الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم 6 فبراير يوما عالميا لعدم التسامح مطلقا إزاء تشويه الأعضاء التناسلية للإناث، في 2012. ويتم إحياء هذا اليوم بشكل سنوي لزيادة الوعي بهذه المسألة ولتشجيع القيام بتحركات ملموسة ضد ممارسة التشويه أو الختان، ويقود صندوق الأمم المتحدة للسكان، بالاشتراك مع اليونيسيف، أكبر برنامج عالمي لتسريع وتيرة التصدي لهذه الممارسة.

كما أفاد بأن المجتمعات والبلدان التي تواجه هذه الممارسة الضارة وتلتزم بتغييرها تجني من المكاسب ما يعادل كل هذا، وهذا يعتبر خبرا سارا. ومع ذلك، تهدد الاتجاهات السكانية في بعض أشد بلدان العالم فقرا، التي تستمر فيها هذه الممارسة، بتراجع التقدم الذي تم إحرازه.

ونبه إلى أنه بحلول 2030، سيكون أكثر من ثلث كل المواليد في العالم متركزين في 30 بلدا يمارس فيه ختان الإناث، لذا فبدون تسريع وتيرة التقدم لحماية العدد المتنامي من الفتيات المهددات بالخضوع لهذه الممارسة الضارة في تلك البلدان، سيكون من الممكن أن تتعرض الملايين من الفتيات لعملية قطع الأعضاء التناسلية بحلول 2030. وشدد على أنه من غير المعقول أن تضاف أولئك الفتيات إلى الـ200 مليون امرأة وفاتة في العالم اليوم اللواتي خضعن بالفعل لعمليات ختان؛ واللواتي يحملن بالفعل ندبات الجروح، أو يعانون من المضاعفات ذات الصلة، أو تطاردهن ذكريات الألم والخيانة القاسية، فلا أحد –لا الفتيات ولا أسرهن ولا مجتمعاتهن– يستفيد اقتصاديا أو اجتماعيا في مجتمعات غير متكافئة يُقبل فيها مثل هذا العنف ضد الفتيات.

وقالت المديرية التنفيذية لصندوق الأمم المتحدة للسكان الدكتورة نتاليا كانيم، والمديرة التنفيذية لليونيسيف هنريتا فور “نحن نعرف كيف نغير هذا. ولقد رأينا أن معدلات تشويه الأعضاء التناسلية للإناث يمكن أن تتراجع سريعا في الأماكن التي تتبنى فيها الحكومات والمجتمعات والأسر القضية بإخلاص. وحيث تواجه الأعراف الاجتماعية، قرية بقرية، وحيث يوحد الممارسون الطبيون جهودهم لمعارضة الممارسة ورفض إجرائها، وحيث تفعل القوانين لتجريمها، وحيث توضع هذه القوانين موضع التنفيذ، وحيث يضمن توسيع نطاق الحصول على الخدمات الصحية والتعليمية والقانونية استدامة التغيير، وحيث تتمتع النساء والفتيات بالحماية والتمكين لتصبح أصواتهن مسموعة“.

❑ نيويورك – أكدت المديرية التنفيذية لصندوق الأمم المتحدة للسكان الدكتورة نتاليا كانيم، والمديرة التنفيذية لليونيسيف هنريتا فور، في بيان بمناسبة اليوم العالمي لعدم التسامح مطلقا إزاء تشويه الأعضاء التناسلية للإناث الذي يوافق اليوم 6 فبراير، أن هذه العادة هي إجراء عنيف يسبب العدوى والمرض ومضاعفات الولادة وحتى الوفاة، وهي ممارسة قاسية تحدث ضرا نفسيا مستمرا، وتدمر أولئك الأكثر استضعافا والأقل قوة، وهن الفتيات بين مرحلة الطفولة وسن الـ15.

وأشار البيان إلى أن هذه الأعمال، وعلى رأسها الختان انتهاك لحقوق الإنسان يعكس ويؤيد الوضع المتدني للفتيات والنساء في الكثير من الأماكن. كما أنه عائق أمام رفاهية المجتمعات والاقتصادات. ومع هذا فإنه أيضا شيء يمكن إيقافه.

◀ معدلات ختان الإناث يمكن أن تتراجع في الأماكن التي تتبنى فيها الحكومات والمجتمعات والأسر القضية بإخلاص

ويقل احتمال تعرض الفتيات لهذه الممارسة الضارة اليوم بواقع الثلث مقارنة بما كان عليه الحال في 1997، حيث أعلن أكثر من 25 مليون شخص في نحو 18 ألف مجتمع موزعين في 15 بلدا تخليهم عن الممارسة منذ عام 2008، وعلى الصعيد العالمي تراجع انتشارها بواقع الربع تقريبا منذ عام 2000.

وقال البيان إن ذلك يعتبر أمرا جيدا بالنسبة للفتيات والنساء الشابات أنفسهن؛ كما أنه جيد لأسرهن ومجتمعاتهن، حيث تميل الفتيات اللواتي لم تخضعن لهذه الممارسة لأن يكبرن ويصبحن بصحة أفضل وأن ينجبن أطفالا أكثر صحة، وغالبا ما يكن أفضل من حيث التعليم، وأعلى من حيث الدخل وأكثر قدرة على اتخاذ القرارات بشأن حيواتهن.

قصار القامة.. صراع نفسي حاد لإثبات الوجود

وأشارت إلى أن سبب إنشاء الجمعية “يعود إلى رغبة هذه الفئة في حماية نفسها ووجودها في الحياة، خاصة أن البعض من قصار القامة يمتلك مهارات وقدرات فنية في العمل بمختلف المجالات إلى جانب الموهبة والإبداع في الكتابة والفنون المسرحية“. وتأمل جرار أن توفر الحكومة من خلال ديوان الخدمة المدنية وظائف لقصار القامة، لأن معظمهم يعملون في مهن حرة في القطاع الخاص، محربة عن أمهلا في أن “تتغير نظرة المجتمع إليهم، لأن قصار القامة (الأقزام) يمتلكون قدرات كبيرة على العمل رغم ما يواجهونه من معيقات وصعوبات“.

ومن جانبه نبه أحمد كلوب عضو الجمعية البالغ من العمر خمسة وأربعين عاما، إلى “معاناة أصدقائه وزملائه عند الزواج والبحث

❑ عمان – يواجه قصار القامة مشكلات ومعيقات في الاندماج في المجتمع والتوظيف والزواج والعلاج، وهو ما دفعهم إلى تأسيس جمعية للفت الانظار إلى همومهم وما يعانونه من مشكلات تعليمية ونفسية وصحية.

وجاء تأسيس جمعية “قصار القامة للثقافة والفنون“ لتغيير نظرة المجتمع تجاه هذه الفئة، وليثبت هؤلاء أن لديهم مهارات وقدرات تجعلهم يعملون في مختلف المؤسسات كغيرهم من أبناء المجتمع.

وأكدت أمينة سر جمعية قصار القامة للثقافة والفنون حنين جرار، في تصريح لوكالة الأنباء الأردنية “بتراء“ قائلة “نحن موجودون ولدينا القدرة على العمل والإنتاج، ولكننا نحتاج إلى رعاية واهتمام للتغلب على المشكلات التي نعانيناها في المجتمع“.

موضة

البدة النسائية تتألق بالألوان الزاهية

❑ أوردت مجلة “إيلي“ الألمانية أن البدة النسائية تتألق بالألوان الزاهية في ربيع/صيف 2018، لتمنح المرأة إطلالة جذابة تخطف الأنظار.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن البدة النسائية تزدهو هذا الموسم بالأحمر والوردي والسماوي والبُنفسجي.

وإلى جانب القصة الكلاسيكية الجادة، تطل البدة النسائية هذا الموسم أيضا بقبضة أكبر من المقاس “Oversized“، والتي تمتاز بطابع متحرر وجريء، ولكنها لا تناسب المرأة قصيرة

القامة؛ حيث إنها تبدو معها كما لو كانت مختبئة. وبفضل الوجه الجديد الأكثر عصرية، لم تعد البدة النسائية قاصرة على العمل فقط، بل يمكن أيضا ارتداؤها

وبالنسبة للأحذية، يمكن تنسيق البدة مع حذاء ذي كعب عال أو ذي كعب القطة “Kitten Heels“ المغمم بالأنوثة أو حذاء اللوفر بلا أربطة “Loafer“ للحصول على إطلالة أنيقة، في حين يمكن الحصول على إطلالة كاجوال بتنسيق البدة مع حذاء رياضي. أما بالنسبة للحقيبة، فتتصح “إيلي“ باختيار موديل ذي لون محايد، كي لا تسرق الأنظار من البدة.

وذكر المجالي أن الجمعية تسعى إلى الانتشار والتوسع في المجتمع من خلال التركيز الإعلامي على قضية قصار القامة، بهدف إيصال رسالة إلى ذوي القصار في الأردن تحثهم على أن “يمنحوا أبناءهم المزيد من العناية ويحاولوا كسر حاجز الخوف لديهم من خلال إشراكهم في نشاطات وفعاليات اجتماعية وثقافية“.

ويقول المستشار الإعلامي للمجلس الأعلى لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة زياد المغربي “لا تتوفر لدى المجلس إحصائية حول عدد الأشخاص قصار القامة في الأردن“، موضحا أن الإحصائية الأخيرة لدائرة الإحصاءات العامة عام 2015 تناولت عدة أنواع من الإعاقات لكنها لم تتضمن قصار القامة.

عن شريكة الحياة“، مبينا أن معظم الأهالي يرفضون قبولهم كأزواج لبناتهم خوفا من أن يكون نسلهم من قصار القامة“.

وقال كلوب المتزوج ولديه طفلة قصيرة القامة، إن “القصار لا يتلقون أي اهتمام أو رعاية طبية حتى أن تكلفة علاجاتهم تكون على نفقتهم، علما أن عددهم في الأردن بحسب

تقديرات غير رسمية حوالي 300 شخص“. وأوضح رئيس الجمعية، المخرج المسرحي سامي المجالي، أن “أهداف الجمعية تتمثل في تنمية ودمج قصار القامة مع بعضهم البعض في المملكة، إضافة إلى تطويرهم في مختلف المجالات وتعليمهم مهارات علمية وعملية“، فيما تركز الجمعية على “القيام بأنشطة ثقافية واجتماعية“، كاشفا عن وجود عمل مسرحي سيكون جل مثليه من قصار القامة.

هذا قراري وعليكم احترامه

لكن كيف لمن نشأ في قوقعة بعيدا عن ضجيج الحياة وهرج ومرج الشوارع والحارات وترعرع في أحضان والده ونام داخل بؤبؤ عيني والدة أن يدرك معنى قرار، لن يعي طبعاً أهمية ما أهمل والده عن غير وعي تلقينه له، إلا متى تلاطمته أمواج الخلق وتعثّر عند مفترق الطرق وفقد بوصلته للاهتداء إلى تحديد أهدافه المنشودة وآرائه المناسبة.

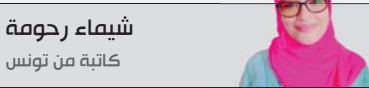
وللأسف جل العائلات العربية غير مؤهلة لتربية أبنائها على قواعد سليمة، مما قد يفرز مجموعة من الشباب غير متمكنة من صنع أو اتخاذ أو تقييم قراراتها والعواقب المترتبة على كل خطوة وغير مدربة على كيفية العيش، بوصف الإقبال على الحياة والتصدي لكل العقبات يبدأ بقرار، قرار أن تدوس على كل الهوموم وما يرتبط بها من تشاؤم، قرار التفاوض، قرار السعادة، قرار أن تكون السيد لا العبد، قرار أن تعانق القمة السماء وألا ترضى بالحفر، قرارات لا تنتهي إما أن تحملك فوق السحاب أو أن تقبرك بأعماق الأرض.

وما القرار إلا كما تحدث عنه الكاتب المصري محمد صادق في روايته “هيبتا“ قائلاً “كل ثانية يوضع أمامك اختبار بسيط قد يجعل الحياة كلها مختلفة.. وكل ثانية تختار أن تؤجل القرار خوفاً، فتظل كما أنت“، فأحياناً تأجيل القرار يقضي على آمال صاحبه في الارتقاء ويحرمه فرصاً لا تعوض. كما أن فقدان القدرة على اتخاذ قرار يمثل تربة خصبة لصناع القرار حتى يستثمروا هذا العجز لشخصنة المصالح، واستخدام البعض مريونات يديرونها وفق سيناريوهات كتبت أساساً لمسارح درجة ثالثة، بمباركة الصوفى الأولى.

ولذلك على أغلب أولياء الأمور، لا سيما داخل المجتمعات العربية، أن يقوضوا البناء المتداعي وأن يضعوا لبنات صلبة لبناء قوي قائم على أسس متينة، ولا بد لهم أن يدرّبوا أطفالهم على مبادئ اتخاذ قراراتهم بأنفسهم وألا ينوبهم في ذلك. وقد يكون منظر الطفل مضحكا بملابسه المزركشة والملقوبة، لكنه قراره واختياره الذي لا بد من تقويمه بشكل حكيم، أذكر

يوما كنت ضيفة بمنزل אחتي حين دخلت علينا صغيرتها ابنة الثلاث سنوات مرتدية فستانها من كمه في ساقها جاعلة أعلى الثوب أسفله والعكس بالعكس، كأن مشهدا مضحكا لكن الفتاة أصرت على البقاء بملابسها عندما حاولت أمها تصحيح الخطأ، فطلبتُ منها أن تتحدث إلى طفلتها باللين وأن تشرح لها بدل أن تنهرها وتضربها فتقتل فيها إصرارها على الانصياع لأفكارها المجنونة.

وما دخول ابنة אחتي إلى الغرفة بملابس من اختيارها وملبوسة بلمستها الخاصة إلا بداية الطريق للتدرب على حسن اتخاذ القرار، فقد يبدو هذا المشهد للمشاهد العادي مجرد لقطة كوميدية مضحكة، لكن عين الخبير تلتقطها من زوايا نظر مختلفة، فتري أن المشهد مصحوب بترجمة حرفية مفادها “هذا قراري وعليكم احترامه“، فيفتر غره عن ابتسامه ولسان حاله يقول “هذه الفتاة العنيدة ستكون من أصحاب صنع القرار دون أدنى شك“.



شيماء رحمة كاتبة من تونس

❑ متى يكون الوقت ملائماً لاتخاذ القرار؟ سؤال ملح للغاية يعانقه كل فرد منا منذ الوهلة الأولى لاستنشاقه ريح الحياة، ولا أرى له تعريفا أدق من أنه حبل سري يحدث اتصالا خفيا غير مرئي بين من خلق من طين والأرض. وهذا التعريف لا علاقة له بالقواميس العربية أو الأجنبية ولا بالكتب والدراسات البحثية، وإنما هو تصور شخصي مبني بالأساس على فكرة إبراز أهمية القرار في حياة كل فرد منا وتأثيراته الإيجابية أو السلبية على الفرد والجماعة.

وباعثي على الخوض في هذه المسألة الهامة –بنظري– عائذ إلى الالتباس الحاصل لشريحة كبيرة من المجتمعات في تحصيل الفرق بين صناعة القرار واتخاذ القرار، وهو ما أفضى ويقضي إلى خلق جيل غير قادر على امتلاك زمام أمره ولا يحسن التخطيط ولا ترتيب مفردات أفكاره.

رياضة



«هذه أول مباراة لي مع الأهلي، ونحن في حاجة لتحقيق مزيد من التفاهم، نتعهد بتحسين مستوى الفريق، واستعادة نعمة الانتصارات مجددا لإسعاد الجماهير».

محمد أمين بن عمر
لاعب فريق الأهلي السعودي

«جمهور الزمالك يعيش في كبت لذلك فإن تلك الجماهير تمجد أي لاعب يؤدي بشكل جيد، وهذا يؤثر عليهم، ولا بد من الصبر على التونسي حمدي النفاذ».

رضا عبدالعال
لاعب الأهلي والزمالك الأسبق



المغرب يظفر بأول ألقاب أمم أفريقيا للمحليين

● السلامي: اللقب الأفريقي انتصار للمدرب المغربي

نجح المنتخب المغربي في حسم لقب كأس أمم أفريقيا للمحليين، بعد فوزه على نيجيريا برعاية نظيفة في المباراة النهائية، التي جرت الأحد، ليحصد لقبه الأول لهذه المسابقة في تاريخه.

كان عن جدارة واستحقاق، بدليل النتيجة العريضة". وقال السلامي، إن التتويج باللقب كان ثمرة مجهود سنة ونصف السنة، وهناك لاعبون سيلتحقون بالمنتخب الأول. وأكد السلامي خلال الندوة التي أعقبت تتويج المغرب باللقب الأفريقي "تظافر مجموعة من العوامل ساهمت في وصولنا للقب، والعمل الكبير الذي قمنا به كمجموعة منذ 18 شهرا أعطى ثماره". وأضاف أن اللاعبين دخلوا المباراة بالثقة اللازمة لتحقيق الانتصار، لافتا إلى أن "المنافسة على لقب بطولة أفريقيا لم تكن سهلة".

وأكد أن مدرب المنتخب المغربي الأول، الفرنسي هيرفي رونار، "تابع جميع اللاعبين، وهو يملك الخبرة والرؤية للاعب الذي سيحتاجه في كأس العالم". وأوضح أن "هناك ثلاثة إلى أربعة لاعبين لهم حظوظهم للتواجد في مونديال روسيا". من جهة، أقر مدرب المنتخب النيجيري، ساليسو يوسف، بارتكاب لاعبيه مجموعة من الأخطاء التي استغلها المنتخب المغربي بشكل جيد. وأضاف أن "مجموعة من اللاعبين غابوا بسبب الإصابات مما أثر على الفريق". وكان المنتخب السوداني قد فاز بالمركز الثالث والميدالية البرونزية بالتغلب على المنتخب الليبي بركلات الترجيح بنتيجة 2-4 بعد نهاية الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل الإيجابي بهدف لكل منهما. وهذه هي النسخة الخامسة للبطولة، ويعدّ منتخب الكونغو الديمقراطية الأكثر تتويجا بهذا اللقب في مناسبتين عامي 2009 و2016.

مفاجأة حدراف

من المؤكد أن المنتخب النيجيري، كان ينتظر إشراك أشرف بن شرقي في الهجوم، لكن المدرب جمال السلامي، فاجأ مدرب نسور

الرباط - تالق المنتخب المغربي للمحليين، وسجل 4 أهداف، ليثبت جدارته بحصد اللقب الغالي، الذي أسعد جماهيره التي ساندته طوال البطولة. وتوج المنتخب المغربي، بلقب بطولة أفريقيا للمحليين لكرة القدم المقامة على ملاعبه للمرة الأولى في تاريخه.

◀ حدراف قال إنه سعيد باختياره أفضل لاعب في المباراة، مشيرا إلى أن حصوله على هذه الجائزة تتويج لمجهود كبير

وأبدى جمال السلامي، مدرب المنتخب المغربي المحلي، سعادته الكبيرة بعد الفوز على نيجيريا برعاية نظيفة، وحسم لقب كأس أمم أفريقيا للمحليين. وقال السلامي في تصريحات صحافية "أشكر الجهاز الفني الذي عمل معي، واهني اللاعبين والمسيرين، ولا أنسى أيضا الجمهور المغربي، الذي يعود له الفضل في التتويج، وساهم كثيرا في اللقب، ثم والدي التي أهديتها هذا اللقب". وأكمل "قمنا بعمل كبير وجبار، منذ عامين، الحمد لله أننا نجني ثمار هذا العمل، وجهودنا لم تذهب سدى، لذلك أنا سعيد بما حققناه". وأشار إلى أن هذا التتويج يعدّ أيضا انتصارا للمدرب المغربي، الذي يعمل ويكد منذ سنوات.

وتابع "المنتخب النيجيري خلق لنا بعض المتاعب في البداية، ومع ذلك كنا حاضرين على المستوى الهجومي، وحققنا فرسا". واختتم "الهدف الأول سجلناه جاء في وقت مناسب، الطرد الذي تعرّض له أحد لاعبي المنتخب النيجيري سهل علينا مهمتنا، ومنحنا مساحات للتسجيل، لذلك أعتبر أن فوزنا

نادال يحافظ على صدارة التصنيف العالمي



مهارات خارقة

كارولين فوزنياكي، بطلة أستراليا المفتوحة، على موقعها في صدارة التصنيف العالمي للاعبات التنس المحترفات والتي شهدت صعود جوليا جورجيس إلى المركز العاشر. وتحصل فوزنياكي المركز الأول برصيد 7965 نقطة وتليها النجمة سيمونا هاليب في المركز الثاني برصيد 7616 نقطة. وصعدت جورجيس من المركز الثاني عشر إلى المركز العاشر، بعد وصولها إلى الدور قبل النهائي ببطولة سان بطرسبرغ، بينما تراجعت الفرنسية كريستيانا ملادينوفيتش من المركز العاشر إلى الثالث عشر. وجاء ترتيب اللاعبات في المراكز العشرة الأولى كما يلي:

▣ برلين - حافظ النجم الإسباني رافايل نادال على موقعه في صدارة التصنيف العالمي للاعبى التنس المحترفين في نسخته الصادرة الاثنين، متفوقا بفارق ضئيل أمام السويسري المخضرم روجيه فيدرر.

ويحتل نادال المركز الأول برصيد 9760 نقطة، يليه فيدرر برصيد 9605 نقاط، ولم تشهد بقية المراكز العشرة الأولى تغيرات، بعد ختام الدور الأول من منافسات المجموعة العالمية ببطولة كأس ديفيز. ويحتل الكرواتي مارين سيليتش، وصيف بطل أستراليا المفتوحة، المركز الثالث لكنه يتأخر بفارق كبير عن نادال وفيدرر، حيث يمتلك 4960 نقطة. وجاء ترتيب اللاعبين أصحاب المراكز العشرة الأولى بالتصنيف العالمي للاعبى التنس المحترفين في نسخته الصادرة الاثنين الموافق الخامس من فبراير 2018 كما يلي: الإسباني رافايل نادال في المركز الأول برصيد 9760 نقطة، يليه السويسري روجيه فيدرر في المركز الثاني برصيد 9605 نقاط، ثم الكرواتي مارين سيليتش في المركز الثالث برصيد 4960 نقطة، فالبلغاري جريجور ديميتروف في المركز الرابع برصيد 4630 نقطة، ثم الكسندر زفيريف في المركز الخامس برصيد 4610 نقاط، يليه دومينيك تيم في المركز السادس برصيد 4060 نقطة، ومن بعده البلجيكي ديفيد جوفين في المركز السابع برصيد 3460 نقطة، ثم جاك سوك في المركز الثامن برصيد 2880 نقطة، فالأرجنتيني خوان مارتن دل بوترو في المركز التاسع برصيد 2815 نقطة، يليه الإسباني بابلو كارينو بوسستا في المركز العاشر برصيد 2705 نقاط. من ناحية أخرى حافظت الدنماركية

متفرقات

◀ سجل آل هورفورد نقطتين في نهاية المباراة ليقود بوسطن سيلتيكس للفوز 96-97 على بورتلاند تريال بليزرز في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. ووصلت الكرة إلى هورفورد الذي سجل نقطتين لينتهي الوقت ويمنح فريقه فوزه الرابع على التوالي و39 هذا الموسم ليتصدر القسم الشرقي. وفرط بليزرز في تقدمه بفارق 16 نقطة في نهاية الشوط الأول ليقصص صاحب الأرض الفارق إلى 73-69 قبل بداية الربع الأخير. وواصل الفريق الزائر تقدمه لكن سيلتيكس انتزع التقدم بفارق خمس نقاط.

◀ يبدو أن إدارة نادي القادسية السعودي، برئاسة معدي الهاجري، تشعر بالندم على الفريط في المدرب التونسي ناصيف البياوي، الذي كان يقود الفريق بشكل جيد، قبل تعرضه للإقالة. وجاء قرار إدارة النادي بإقالته، بعد فوز الفريق على التعاون بهدف نظيف، ليتولى البرازيلي باولو بوناميغو، المسؤولية من بعده. وأشرف البياوي على القادسية في 9 مباريات، قبل قرار الإقالة، فاز في 3 مواجهات، وتعادل مثلها وخسر مثلها أيضا. وتولى بوناميغو، الإشراف على القادسية في 9 مباريات، ليخسر 6 مباريات ويفوز مرة وحيدة، ويتعادل مرتين.

◀ قاد المغربي طلال القرقوري المدير الفني الجديد لنادي أم صلال القطري تدريبات فريقة التي أقيمت مساء الأحد، وذلك للمرة الأولى بعد توليه المسؤولية رسميا. وكانت إدارة نادي أم صلال قد قررت فسخ التعاقد مع المصري محمود جابر والتعاقد مع القرقوري على أمل استعادة الانتصارات التي افتقدوا في المباريات الماضية على اعتبار أن الفريق يضم العديد من العناصر التي تجمع بين الخبرة والإمكانات الجيدة من بينهم السوري محمود المواس والإيفواري ساغيو إلى جانب التونسي أسامة الدراجي.

سيبيريا.. ضحية جديدة في السعودية

سيبيريا، مدرب الفريق عقب التعادل السلبي مع الشباب، رغم أن النادي لم يعلن أي قرار رسمي حتى اللحظة. وبهذه الإقالات ارتفع عدد المدربين المقالين بالدوري السعودي حتى جولة الأحد إلى ثمانية مدربين، وهو رقم قياسي مع توقعات بارتفاع الحصيلة خلال الجولات المقبلة.

وهاجم صفر عطيف، لاعب الفريق الأول لكرة القدم بنادي الرائد، الروماني ماريوس سيبيريا مدرب الفريق، مشيرا إلى إنه وراء تراجع الفريق في آخر ست مواجهات بالدوري.

وقال عطيف كنا نطمح إلى تحقيق الفوز، ولكن في آخر 5 أو 6 مواجهات دائما نتفوق في الأشواط الأولى ونخسر أو نتعادل في الثاني وهذا بسبب الجهاز الفني. وحافظ 6 مدربين فقط على مناصبهم، لكنه استقرار مهدد بنتائج المباريات، لكن بين هؤلاء يبرز اسم التشيلي سيبيريا، المدير الفني لفريقا اسما جذا، الذي استطاع أن يقدم فرقا يحظى باحترام الجميع رغم ظروف النادي المالية، فضلا عن المنع من تسجيل على مدى فترتي انتقال، حتى أنه أعلن صراحة عقب الديربي "ليس عندي خيارات على دكة البدلاء وأتمنى أن يكون عندي دكة قوية". كما أن سيبيريا هو المدرب الوحيد بين اندية الدوري الـ14 الذي تطارده إدارة ناديه للتجديد معه، حتى أن حمد الصنيع قال عنه عقب مباراة الأحد " لدينا مدرب عبقرى".

▣ الرياض - تصاعد عدد المدربين الذين تمت إقالتهم حتى الآن إلى ثمانية، مع نهاية مباريات الجولة الـ20 بالدوري السعودي للمحترفين، علما بأن هناك جولة مؤجلة من المسابقة.

وأحدثت الخماسية التي ضرب بها الهلال مستضيفه الباطن، زلزالا أصاب إدارة الباطن بغضب كبير، لتعلن عقب المباراة مباشرة إقالة البرتغالي ماتشادو، وتكليف المصري كرم مرسي، مدرب الفريق الأولي بالنادي بتولي المهمة. وأكد رامون دياز، المدير الفني

للفريق الأول لكرة القدم بنادي الهلال السعودي، على أن فريقه قدم أداء مميزا وحقق انتصارات كبيرا أمام فريق قوي مثل الباطن. وقال دياز، في تصريحات عقب المباراة "حذرت لاعبي الفريق من قوة الباطن وصغر حجم ملعبهم قبل المباراة وبالفعل كان الشوط الأول صعبا للغاية، لكننا غيرنا طريقة اللعب في الشوط الثاني وأجرينيا بعض التبديلات، وكانت لنا ردة فعل إيجابية".

وأضاف "الفريق الكبير يكون له ردة فعل قوية وهذا مظهر في الشوط الثاني، حيث استطاع اللاعبون العودة بقوة وتسجيل خماسية.. وعن أداء الأرجنتينى أركويل سيروتى، قال دياز "سيروتى بدأ بداية موفقة رغم حضوره المتأخر، ميزة اللاعب الأرجنتيني لديه شخصية في الملعب". وقررت إدارة الرائد هي الأخرى إقالة الروماني



◀ اختبرت السباحة الأولمبية كيرستي كوفنتري، من زيمبابوي، الاثنين بإجماع الأصوات رئيسة للجنة الرياضيين التابعة للجنة الأولمبية الدولية. وقال المتحدث باسم لجنة الرياضيين أن كوفنتري (34 عاما) تفوقت في التصويت على لاعبة هوكي الجليد السابقة، الأميركية أنجيلا رونغير، وستتولى مهام منصبها الجديد عقب انتهاء منافسات دورة الألعاب الأولمبية الشتوية 2018 بمدينة بونجيتشانغ بكوريا الجنوبية. وفازت كوفنتري بذهبية سباقات 200 ظهر في أولمبياد أثينا 2004 ويكن 2008. وكوفنتري هي عضو بلجنة الرياضيين التابعة للجنة الأولمبية الدولية منذ العام 2012.

رياضة



«مع رحيل النجم البرازيلي نيمار إلى باريس سان جرمان، ضم برشلونة عثمان ديمبلي، ثم فيليب كوتينيو، لذلك قررت الرحيل من أجل اللعب بشكل أكبر، والحصول على الثقة».

جيرارد دولوفيو

لاعب فريق واتفورد الإنجليزي



اتجاهنا واضح

مورينيو يراهن على دوري أبطال أوروبا

● الغموض يحيط بمستقبل الإيطالي كونتي مع تشيلسي

يسعى مانشستر يونايتد إلى العودة إلى منصات تتويج دوري أبطال أوروبا مرة أخرى، تحت قيادة مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو، بعد فترة من الغياب عن الفوز بالكأس القارية.

ونجح مورينيو في التقدم خطوة على الكبار في البطولة الأعرق على مستوى الأندية بأوروبا.

❏ **مانشستر (إنكلترا)** - بدأ البرتغالي جوزيه مورينيو، المدير الفني لفريق مانشستر يونايتد الإنجليزي، الحديث عن فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

وأكد مورينيو، في تصريحات نقلتها صحيفة ديلي إكسبريس، أنه لا ينوي التعاقد مع أي مهاجم، خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة. وقال مورينيو "الهدف الآن أن نمتلك لاعبا واحدا فقط رقم 9، بصرف النظر عن زلاتان إبراهيموفيتش، ولننس النجم السويدي في الوقت الحالي". وأضاف "لدينا حاليا اليكسيس سانشيز، وروميلو لوكاكو، ومارسيل، وراشفورد الذي يمكنه اللعب على السيار واليمين مثل النجم التشيلي".

وتابع "كل هؤلاء عدا لوكاكو، يمكنهم اللعب في خطة مهاجم ثان، لذلك هو أمر غير جيد بالنسبة للصحافيين، لأنهم يريدون عدة أشياء للكتابة عنها خاصة في فصل الصيف". واختتم "لا أريد لاعبين مهاجمين، لذلك لن نتحدث عن صفقات هجومية للفريق، علينا أن نحسن ديناميكية وكفاءة الفريق، ليسجل اللاعب أكثر من هدفين في المباراة". ولم ينضم إلى صفوف الشياطين الحمر، خلال فترة الانتقالات الشتوية الماضية، سوى التشيلي اليكسيس سانشيز، قادما من أرسنال.

خسارة المعركة

من ناحية ثانية اعترف مورينيو بأن فريق مانشستر يونايتد خسر معركته مع جاره اللدود مانشستر سيتي الذي يسير بنجاح نحو الفوز بلقب الدوري الإنكليزي لكرة القدم. لكنه شدد في الوقت ذاته على أن هناك الكثير من أجل الكفاح لأجله في المباريات المقبلة، وذلك إذا ما كان فريقه يريد الاحتفاظ بالمركز الثاني والمشاركة المباشرة في مسابقة دوري أبطال أوروبا التي عاد إليها فريق "الشياطين الحمر" في الموسم الحالي نتيجة إحرازهم لقب الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ". وفي معرض شرحه للهمة التي فرضها سيتي على مجريات الدوري الممتاز هذا الموسم، قال مورينيو "ببساطة، أشعر بأنهم يقومون بعملهم بشكل جيد جدا إلى درجة أنهم لا

أرسنال كما خسر على أرضه أمام بورنموث في الدوري. وأصبح كونتي حديث وسائل الإعلام البريطانية التي تكهنت برحيله عن النادي بنهاية هذا الموسم بعد انتقادات علنية وجهها لإدارة النادي بسبب سياستها الخاصة بالتعاقدات خلال يناير الماضي. ورغم الحديث عن احتمال عودة كونتي (48 عاما) لتولي تدريب منتخب إيطاليا إلا أن أليساندرو كوستاكورتا المفوض المساعد للاتحاد قال إن كونتي نأى بنفسه عن تولي هذه المهمة. و

قال كوستاكورتا "يريد كونتي أن يواصل مهمة التدريب على مستوى الأندية وليس المنتخبات لفترة لا تقل عن 18 شهرا المقبلة، وهي الفترة المقبلة في عقده مع تشيلسي، وبهذا يكون خارج سباق التنافس على تدريب منتخب إيطاليا".

وناشد كونتي إدارة النادي توضيح مستقبله بصورة علنية عن طريق الإعلان عن ثقته في ما يقوم به لكن الخطوة ربما لن تعجبه أيضا؛ فالمرحلة الوحيدة التي أقدم فيها تشيلسي على إجراء مماثل كانت في أكتوبر 2015 حين أصدر النادي بيانا دعم فيه جوزيه مورينيو الذي قدم أسوأ بداية للفريق منذ 1979. بعدها بشهرين فقط أقال المدرب البرتغالي.

وخاض المدرب الإيطالي تجربة صعبة الاثنین أمام مضيئه واتفورد في غياب الوافد الجديد روس باركلي الذي أصبح ثامن لاعب في الفريق تلحق به إصابة في عضلات الفخذ الخلفية. وتحدث كونتي مرارا وتكرارا هذا الموسم عن أن تشكيلة فريقه ليست قوية بما يكفي رغم تعاقد النادي مع المهاجم أوليفيه جيرو والمدافع إيرسون بالميري الأسبوع الماضي في محاولة لتعزيز الصفوف وتوفير البدائل.

ويؤكد كونتي موقفه بالبقاء في النادي حتى نهاية عقده بعد 18 شهرا. وقال "نفعل كل ما بوسعنا من أجل تشيلسي. فإذا كان النادي يقرر هذا ويريد تمديد العقد فيمكننا الحديث عن هذا الأمر". ويدرك كونتي جيدا أن بإمكانه تغيير هذه الصورة كليا إذا نجح في تقديم أداء قوي أمام برشلونة في دور ال16 في دوري أبطال أوروبا كما أنه يدرك أيضا، وبعد 18 شهرا قضاها مع الفريق، أنه واحد من أكثر المدربين احتفاظا بوفيلفته في تشيلسي الذي غير عشرة مدربين في غضون عشر سنوات.

الأولمبية الدولية حازمة تجاه الرياضيين الروس

لم تعلن بشكل رسمي". وأوضح البيان "المجموعة تشير إلى أن دورها لا يقوم على إثبات أن هناك نشاطا، وإنما على التأكيد أنه يمكن اعتبار الرياضيين تظليين ويستطيعون أن يكونوا مرشحين للحصول على دعوات بصفة "رياضي أولمبي روسي" (التسمية الجديدة التي ستطلق على المشاركين الروس) في الألعاب الأولمبية الشتوية 2018 في بيونغ تشانغ".

وختم البيان "طلبت المجموعة، بإجماع أعضائها، من الأولمبية الدولية عدم توسيع الدعوات لتشمل الرياضيين الـ15 الجدد الذين تطلب بمشاركتهم اللجنة الأولمبية الروسية الموقوفة بدورها". من جانبه، صرح باخ "تم التعامل مع هؤلاء (الـ15) مثل الرياضيين الروس الآخرين، إنه إجراء دقيق، غير معلن وله قيمة عالية".



«ما علينا القيام به هو التفكير في أنفسنا فحسب، وفي كل مباراة بمفردها، وليس التفكير في الفارق مع من قبلنا أو بعدنا، سنحاول حصد كل النقاط الممكنة».

ساؤول نيغويز

لاعب وسط أتلتيكو مدريد الإسباني

دي بياجيو مدربا مؤقتا لإيطاليا

الأولى منذ 60 عاما، إلى أزمة في كرة القدم الإيطالية، شملت أيضا استقالة كارلو تافيكو من رئاسة الاتحاد الإيطالي للعبة في الشهر نفسه. ومع الفشل في انتخاب خلف لتافيكو الأسبوع المنصرم، دخلت اللجنة الأولمبية الإيطالية على خط الأزمة وعينت أمينها العام روبرتو فابريتشيني مفوضا للإشراف على الاتحاد، ويعاونه في مهامه الخبير القانوني أنجيلو كلاريتسيا والمدافع السابق كوستاكورتا الذي وصل مع إيطاليا إلى نهائي مونديال 1994، وتوج بالقب محلية وقارية مع نادي ميلان.

وطرحت أسماء العديد من المدربين لتولي المهمة بشكل ثابت، أبرزها روبرتو مانشيني، أنطونيو كونتي، كلاوديو رانييري وكارلو أنشيلوتي، علما أن الأخير أعرب عن عدم رغبته بالانتقال من تدريب الأندية إلى المنتخب. ومن المتوقع أن يكون المنتخب الإيطالي بقيادة مدرب دائم عندما يبدأ مشواره في النسخة الأولى من دوري الأمم الأوروبية حيث يلتقي بولندا والبرتغال في 7 و10 سبتمبر.

عين هاينكيس على كأس ألمانيا

البافاري 4-0 في ميونيخ و0-6 في بادربورن. وكان المدير الرياضي لبادربورن مناصر الدرجة الثالثة ماركوس كروش علق عقب القرعة قائلا "علينا أن نقول وداعا للمسابقة، ليس كذلك"، مضيفا "سنواصل مشوارنا ونرى ما سيحدث". وحذر المدافع العائد من الإصابة الدولي ماتس هولمس رفاقه من الإفراط في الثقة وطالب باحترام المنافس الذي يلعب على أرضه وأمام جماهيره، وقال "كل شيء وارد في مسابقة الكأس، اعتقد أننا سنعاني من أرضية الملعب ويتعين علينا اللعب بروح قتالية خلال المباراة".

◀ ملعب «باي أرينا» في ليفركوزن سيكون أيضا مسرحا للعبة الساخنة بين باير ليفركوزن صاحب المركز الثاني وفيردر بريمن

وأكد المهاجم الدولي الفرنسي السابق فرانك ريبيري أن "المهمة تكون دائما صعبة في مسابقة الكأس، بادربورن يلعب بطريقة جيدة جدا في دوري الدرجة الثالثة ونحن نعرفه جيدا ونعرف ملعبه، فأرضيته ليست جيدة ولكن يجب أن نفرض أسلوب لعبنا ونحقق هدفا وهو الفوز والتأهل إلى نصف النهائي".

وسيكون ملعب "باي أرينا" في ليفركوزن أيضا مسرحا للعبة الساخنة بين باير ليفركوزن صاحب المركز الثاني في الدوري وفيردر بريمن الخامس عشر. ويطمح باير ليفركوزن لاستعادة توازنه بعد سقوطه في فخ التعادل أمام مضيئه فرايبورغ الست.

لكن مهمة باير ليفركوزن لن تكون سهلة أمام فيردر بريمن الذي خطف فوزا ثامنا بعد مضيئه شالكه 2-1 السبت في الدوري، بالإضافة إلى أنه عانى الأمرين للفوز على بريمن 1-0 في ذهاب الدوري في 13 ديسمبر الماضي.

وتوج باير ليفركوزن بلقب المسابقة مرة واحدة فقط في تاريخه وكانت عام 1993 على حساب هرتا برلين، فيما يحتل فيردر بريمن المركز الثاني على لائحة المتوجين برصيد 6 مرات آخرها عام 2009 على حساب باير ليفركوزن بالذات.

وتبدو كفة إينتراخت فرانكفورت راجحة أمام ماينتس الأربعة، والأمر ذاته بالنسبة إلى شالكه في مباراة الديرسي مع فولفسبورغ، خصوصا وأن صاحبي الأرض يرغبان في مصالحة الجماهير عقب خسارتهما في الدوري.

❏ **برلين** - يبدو بايرن ميونيخ مرشحا بقوة لبلوغ نصف نهائي مسابقة كأس ألمانيا لكرة القدم عندما يحل ضيفا على بادربورن من الدرجة الثالثة الثلاثاء في افتتاح ربع النهائي، فيما يخوض باير ليفركوزن قمة ساخنة أمام فيردر بريمن.

ويسعى بايرن ميونيخ الذي يحارب على 3 جبهات هذا الموسم (الدوري والكأس المحليان ومسابقة دوري أبطال أوروبا)، لمواصلة مشواره الجيد في مسابقة الكأس التي يحمل الرقم القياسي في عدد ألقابها (18) والتي يامل في استعادتها بعدما خرج من دور الأربعة الموسم الماضي على يد بوروسيا دورتموند حامل اللقب. وكان بايرن ميونيخ ثار من بوروسيا دورتموند عندما جرده من اللقب بالفوز عليه 2-1 في ثمن النهائي في 21 ديسمبر الماضي.

ويسير بايرن ميونيخ بخطى ثابتة بقيادة مدربه القديم الجديد المخضرم يوب هاينكيس، نحو التتويج بالثلاثية المحلية حيث يتصدر ترتيب البوندسليغا بفارق 18 نقطة عن أقرب مطارديه باير ليفركوزن بعد 21 مرحلة، بل إنه يطمح إلى تكرار ثلاثيته التاريخية مع هاينكيس عام 2013 حيث يخوض ثمن نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا أمام بشيكتاش التركي في 20 فبراير الحالي في ميونيخ ذهابا و14 مارس المقبل في إسطنبول إيابا.

وتراجع المدرب المخضرم (72 عاما) عن اعتزاله في أكتوبر الماضي ليتولى مهام الإدارة الفنية لناديه السابق الذي "رأى فيه المدرب المثالي" القادر على إعادته إلى الأيام الذهبية بعد إقالة الإيطالي كارلو أنشيلوتي. ونجح هاينكيس بشكل كبير في مهمته وقاد النادي إلى الفوز في 19 مباراة من أصل 20 خاضها مباشرة، في مختلف المسابقات حتى الآن.

بينها 9 انتصارات متتالية. ويدخل الفريق البافاري المباراة بمعنويات مرتفعة عقب فوزه الثمين على مضيئه ماينتس 2-0 السبت في الدوري في غياب أبرز نجومه الهولندي آرين روبن والتشيلي أرتورو فيدال والإسباني خافي ماتينيز وجوشوا كيميش والهولندي روبرت ليفاندوفسكي والنساي دافيد أليبا.

والتقى الفريقان مرة واحدة في مسابقة الكأس عام 2001 على ملعب بادربورن وانتهت بفوز الفريق البافاري 1-0، والتقى بعدها الفريقان مرتين في الدوري موسم 2015-2014، وكان الفوز حليف

❏ **مدير** - كشفت صحيفة "آس" الإسبانية أن جيرارد بيكيه، مدافع نادي برشلونة الإسباني لكرة القدم، خرج مصابا من مباراة فريقه أمام مضيئه إسبانيول التي جاءت ضمن منافسات الدوري الإسباني.

وذكرت الصحيفة الإسبانية أن بيكيه يخضع اليوم لفحوصات طبية وأنه قد يغيب على إثر هذه الإصابة عن مباراتي برشلونة أمام فالنسيا في إياب نصف نهائي كأس إسبانيا وتشيلسي في ذهاب دور الستة عشر لبطولة دوري أبطال أوروبا، بالإضافة إلى مباريات أخرى بالدوري الإسباني. وأشارت إصابة بيكيه قلق الجهاز الفني لبرشلونة بشكل كبير، حيث أن هناك نقصا كبيرا في عدد المدافعين بين صفوف الفريق في ظل وجود البلجيكي توماس فيرمالين خارج حسابات المدرب إرنستو فاليريدي نظرا لعدم



إصابة بيكيه تربك حسابات برشلونة

تعافيه بعد من الإصابة التي لحقت به مؤخرا. وفي ظل الغياب المحتمل لبيكيه والذي ستحدد مدته بعد انتهاء الفحوصات الطبية، يبدو أن المدافع الكولومبي بيري مينا سيجتلي خلال الفترة المقبلة بأول فرصة لتمثيل برشلونة في مباراة رسمية وذلك بعد انضمامه إلى صفوف الفريق في فترة الانتقالات الشتوية. وتحدث فاليريدي عن المدافع الكولومبي قبل بضعة أيام قائلا "نحن لسنا في فترة الاستعداد للموسم من أجل إجراء الاختبارات، نمر بمرحلة حرجية في الموسم، ولهذا فإنه سوف يلعب عندما يتعين عليه هذا". وأشارت "آس" إلى أنه في الوقت الذي سيتابع فيه فريق برشلونة استعداداته للقاء فالنسيا على ملعب الأخير "ماساتيا" الخميس، سيجري بيكيه بعض الاختبارات للوقوف على طول مدة غيابه عن المباريات.



لا فرق بين أبيض وأسود الكل واحد

رجل أعمال فرنسي يدير مطاعم تشغل اللاجئين وتطعم المشردين

يحرص رجل الأعمال الفرنسي بيار بافي على أن يؤث اللاجئون والمهاجرون مطابخ مطاعمه وأن تزين موائده في أعياد الميلاد بالمشردين والفقراء، مقدما الدعم والرواتب الجيدة لموظفيه مقابل أن يحظى بحبهم واحترامهم له.

□ غرونوبل (فرنسا) - يدير الفرنسي بيار بافي مطاعمه في مدينتي غرونوبل وليون الفرنسيتين، مقيما توازنا بين رجل الأعمال والناشط الملّزم مع وجود مهاجرين ولاجئين في مطابخه طوال السنة ومشردين على مائدته بمناسبة عيد الميلاد.

ويعرف بافي (69 عاما) شعارا ساخرا "نمة الكثير من الغرباء في العالم!" وهو يقول عن نفسه إنه "حالم واثار" لكنه يتمتع بحس الأعمال في الوقت عينه، فهو صاحب ثلاثة مطاعم في غرونوبل (وسط فرنسا الشرقي) من بينها مطعم متحف المدينة. وقد فتح بافي أول مطعم له في سن السابعة عشرة في آنسي وهو سعيد بنجاحه. وأكد بافي الذي كان يعمل في مجال توريد النسيج وتصديره في الصين، من دون مواربة "هذه ليست مطاعم تضامنية فانا أحقق رقم أعمال يصل إلى أربعة ملايين يورو سنويا ولدي 50 إلى 70 موظفا شهريا". لكن من تجواله -في مرحلة شبابه- في أفغانستان والهند وإيران في سبعينات القرن الماضي "حين كان العالم مفتوحا" احتفظ بافي بحب الآخر وبصورة البؤس. وقال "عندما تسنح للشخص فرصة السفر والتجول، عليه أن يعيد القليل مما تحضّل عليه".

ويعمل الباكستاني عثمان مساعدا في المطبخ وقد تلقى للتو رفضا لإقامته إلا أنه لا يشعر بقلق كبير، إذ يقول "سنغير قريبا الأوراق" بينما ترك في إيطاليا زوجته المريضة وابنته.

وكما فعل مع آخرين قدم بافي ضمانا ليتمكن من الحصول على شقة. واقترح عثمان تحضير طبق "دال شوال" المصنوع من الأرز والعدس بالتوابل لإدراجه على قائمة المطعم حيث يعمل مع لاجئ سياسي من تيبث ومهاجر اقتصادي من ساحل العاج. ويأتي الجميع للعمل طوعا في اليوم الذي تقام فيه مأدبة للفقراء بمناسبة عيد الميلاد في مطعم "S" الواقع في متحف غرونوبل.

ويعود التقليد إلى عشرين عاما واعتمدته مطاعم أخرى ويشكل "الحظة تقاسم وليس إحسانا، بافي رجل متحمس لكن احتراماً كبيراً للآخرين وهو لا يفعل ذلك للمساعدة فقط" بحسب آنا لافيدرين وكيلة رئيس جمعية أكوي إس دي أف. وأكدت أن الذين يأتون لتناول الطعام بمناسبة عيد الميلاد يستقبلون استقبالا جيدا "ويعاملون معاملة النذل للند". وتقدم الجمعية في قاعاتها أيام الجمعة خلال فصل الشتاء "حساء بيار" الذي يعد في مطابخ إيسي غرونوبل. واعتمد أيضا نظام لجمع اللحوم مع البنك الغذائي. وفي العام 2016 قدمت حوالي 160 ألف وجبة لحوم مطبوخة إلى الجمعيات. ومنذ فترة قصيرة وضع "براد تضامني" عند مدخل مطعم "S".

ووفقا لبافي، اليوم أكثر من 60 بالمئة من العاملين في مطابخه من أصول أجنبية، مؤكدا "هم ليسوا أوروبيين بل أجانب. البعض منهم لا يمتلكون رخص إقامة لكنهم يأتون ومعهم سيرهم الذاتية ويرغبون في العمل".

وأوضح بافي المتزوج من طبيبة من أصول فيتنامية أنه من أجل إعداد ملفات تصحيح أوضاعهم ينبغي الاستعانة بمحاميين ورجال قانون، مشيرا إلى أن "الموظفين يشعرون بأنهم مدعمون وهم يعاملونني بلطف واحترام باتا غائبين على مستوى العلاقات المهنية". وشدد "أنا أدفع أجورا جيدة جدا للموظفين تزيد عن الحد الأدنى للرواتب" المعتمد في الأوساط الفندقية الفرنسية. وبين "هنا غاسل الصحون يتقاضى 1400 يورو كاجر صاف مقابل 39 ساعة عمل" إلا أنه يأسف للصعوبة في إيجاد يد عاملة إذ لديه ست وظائف شاغرة. فالطاهي في مطعم إيسي غرونوبل من الإكوادور وقد بدأ يعمل كمخلف لقاعة المطعم. وبروي ليوناردو ليمو "لقد كان ذلك للتحقق من لغتي الفرنسية وقد استمر أسبوعا وأنا الطاهي هنا منذ ثلاث سنوات"، مشيرا إلى أنه محظوظ لأنه وقع على بافي.

ملكة جمال كازاخستان ذكر وليست أنثى

وتابع "عندما وصلت إلى النهائي قررت كشف هوية الفتاة أرينا ليفا، بعدما أدركت أنني قطعت شوطا كبيرا في المسابقة". وشدد على أنه من الدعاة إلى "الجمال الطبيعي" بعيدا عن عمليات التجميل والأساليب المبالغ فيها لإظهار جمال المرأة. وأكد نجاح دياغيليف في الوصول إلى النهائيات تحت أنظار لجنة التحكيم والمتابعين من مختلف أنحاء كازاخستان، على أن الهوس بعمليات التجميل ووضع المساحيق يمكن أن يفتح الطريق للتحيل والخداع، وهذا ما يدعم الأخبار التي راجت في السنوات الأخيرة حول قضايا طلاق سببها اكتشاف الزوج صباح الزفاف الوجه الحقيقي لزوجته دون مساحيق. ولم تقدم أي تفاصيل أخرى حول مصير الشاب الذي كاد أن يصبح ملكة جمال كازاخستان بعد استبداله بمشركة أخرى.

ذلك نظرا إلى أن الترويج الحالي للجمال الطبيعي والكاريزما في رأيه، صفات تفتقر إليها المرأة في العصر الحالي. وأوضح الشاب أن ما دفعه إلى المشاركة هو رهان مع أصدقائه حول الجمال الطبيعي، متابعا "أنا دائما أدافع عن الجمال الطبيعي وليس المصطنع".

وأشار دياغيليف إلى أن معظم الفتيات في الوقت الحالي يتن يشبهن بعضهن بعضا حتى في التفكير وطريقة التعاطي مع الموضة العصرية ويعتقدن أنهن جميلات بمجرد اتباع الموضة أو التقليد، قائلا "أنا لا أعتبر هذا جمالا حقيقيا".

وأضاف "في البداية كان هناك حوالي 4 آلاف طلب لفتيات من جميع أنحاء كازاخستان، وكان شبيها رائعا أن أنجح في الاختبارات الأولية التي خضعت لها المشاركات، وأن أنال إعجاب لجنة التحكيم، وأصل إلى المرحلة النهائية".

□ أستاذة - اعترفت متسابقة وصلت إلى نهائيات مسابقة ملكة جمال أقيمت في كازاخستان، وكانت قاب قوسين أو أدنى من الحصول على التاج والفوز باللقب، بسر خطير تمثل في كونها شابا وليست فتاة كما كان يعتقد الجميع منذ بداية مشاركتها واختيارها في المسابقة من بين 4000 فتاة.

ووفقا لما ورد في وسائل إعلام محلية، فإن المتسابق إلسي دياغيليف من سكان مدينة ألما آتا (جنوب كازاخستان)، تقدم للمسابقة المعلن عنها وأرسل صورة له حملت اسم أرينا ألييفا، وعند قبوله ووصوله إلى نهائيات المسابقة قرر أن يعترف لوسائل الإعلام بأنه ذكر وليس أنثى، فتم استبعاده في الحال من قبل لجنة المسابقة واستبداله بمتسابقة أخرى.

وفسر دياغيليف (22 عاما) أن وصوله إلى المراحل النهائية للمسابقة جعله يتراجع عن المشاركة ويفصح عن حقيقة، مضيفا أنه فعل

كايلي جينر تضع طفلتها الأولى معذرة لجمهورها

حتى تستعد "بالطريقة الصحية والأكثر إيجابية وبدون توتر"، مضيفة أن حملها كان "جميلا وجعلها أكثر قوة". وكانت شقيقة كيلي كيم كارديشيان قد استقبلت الشهر الماضي مع زوجها المغني كاني ويست طفلتهما الثالث من أم بديلة، وأطلقا على الطفلة اسم شيكاغو. كما أكدت شقيقتهما كلوي نيبا حملها الأول في ديسمبر الماضي.

ولم يعرف بعد الاسم الذي أطلقته على الرضيعة. وقالت جينر لمعجبيها "اعتذر عن عدم إطلاعكم على ما يحدث بالرغم من جميع الافتراضات". وأضافت "أفهم أنكم اعتدتم على أنني أطلعكم على كل أموري. ولكن حملي هو الأمر الذي اخترت ألا أعلنه على الملأ". وتابعت أنها اختارت إبقاء الأمر سرا

□ لوس انجليس - وضعت نجمة تلفزيون الواقع كايلي جينر طفلتها الأولى، وقدمت اعتذارها للجمهور عن عدم تأكيدها نبا حملها في السابق.

وقالت جينر إنها وصديقها مغني راب ترافيس سكوت رحبا بطفلتهما الأولى الخميس الماضي، كما نشرت مقطع فيديو على موقع تويتر للتواصل الاجتماعي يظهرها هي وطفلنها في المستشفى.

صباح العرب



حسين صالح

القول في لماذا

□ مثلما توجد أدوات حلالة وأدوات زينة وأدوات نجارة، وأدوات تعذيب حتى، توجد أدوات استفهام. نعم، الاستفهام يحتاج إلى أدوات، ويقضي معرفة باستخدامها، ومهارة أيضا. لا أحد يعلمنا استخدام أدوات الاستفهام، ويفترض أن نحسن استخدامها بالسليقة.

لا أحد يعلم أحدا استخدام أدوات حلالة الذقن للأولاد والزواق للبنات. الكل يفترض أن الولد سيتفرج على أبيه أو أخيه الأكبر ويقلدتهما، وهذا ما يحصل. والأمر نفسه مع أدوات الاستفهام المتاحة للجميع بدون اعتبار للجنس أو الدين أو المذهب السياسي. المدرس وضباط الصف والوالدان والجميع بلا استثناء يعرفون استخدام متى وكيف وماذا وأين، إلى آخر القائمة. منذ الطفولة نتربى على سماع الأسئلة دون توقف: أين خال؟ من طبخ فرش السفرة؟ متى ننهي واجب المنزل؟ وهكذا. معرفة الإنسان تقوم على الاستفهام. وهناك أداة استفهام لها قيمة استثنائية وأظنها مسؤولة عن التعلق بالديانات والفلسفة وبالخرافة وبالعلوم أيضا. "لماذا" أداة استفهام تقضي إلى الفلسفة والعمق مباشرة.

حين سأل الإنسان لماذا يبرق البرق أو يثور البركان أو يفيض النهر ويدمر المحاصيل، نشأت أدیان للإجابة على هذه الـ"لماذا" وظهرت الهة وملحقاتها. ابتكر الإغريق حكايات وحكايات عن غضب زيوس وإرساله البرق من باب الغضب. ونذكر هنا أن الهة الإغريق ظريفة وتشبه الإنسان تماما وما عندها أجنحة طائر أو رأس كلب أو وجه بوم. والهتهم عندها مشاعر غيرة وحسب وكبرياء ومشاجرات وحتى نميمة، مثلنا. هناك طبعا وفي الجهة المقابلة لـ"لماذا" العميقة تقع "كم" التافهة التي تقال في الغالب مصحوبة بكلمة "حسابك" في محادثة ضحلة مع نادل القهوة أو سائق التاكسي. وكل ما يتعلق بسائقي التاكسي تافه ويثير الغضب ولا يفضي إلى عمق أو فلسفة.

الغريب أن "لماذا" في أغلب اللغات لا تمتلك كلمة خاصة بها ومستقلة، بل تأتي على شكل "لاي شيء" مثل "لماذا" و-Pour-quoi الفرنسية وWarum الألمانية. للأسف لا تستقل وهي أداة استفهام تستحق كل التكريم لدورها الحيوي في تطوير الدين والعلم والفلسفة. والغريب أيضا أن لـ"لماذا" جاذبية خاصة لدى الأطفال. يقولونها ولا يعنونها في معظم الوقت. أو يستخدمونها للمعابة وصياغة أسئلة سمجة يعرفون أنها تضايق الكبار وخصوصا أولئك الذين ينظرون إلى "لماذا" بتوقير ويعتبرونها أم المعارف والديانات.

كانت ترورنسي في مكتبي في البيت ابنة صديق عمرها ثلاث سنوات. حالما تصل تشير إلى الكمبيوتر سائلة "لماذا هذا كمبيوتر؟" فلا أحد ما أجيب به سوى "لأن له كيבור". فتقتنع بالجواب وتعتبره مفحما.

انطلاق أشهر كرنفالات العالم وأقدمها

□ البندقية (إيطاليا) - حضر نحو 20 ألف شخص مقنعين ومتنكرين بملابس ملونة قديمة الأحد "قفزة الملاك" التقليدية التي تشكل الانطلاقة الرسمية لكرنفال البندقية. وقالت فرانشيسكا، من سكان البندقية "كانت قفزة ملاك رائعة. نحن نشارك في الكرنفال سنويا منذ عام 1990". وأوضحت "في كل سنة نخطط ملابسنا وفقا لموضوع الكرنفال ومن ثم نرتديها لكل المناسبات في ساحة القديس مرقس فضلا عن الحفلات التي تنظم هنا وهناك". وتجمع الحضور في ساحة القديس مرقس في قلب البندقية وقد حبسوا أنفاسهم فيما قفزت الطالبة البالغة 19 عاما إليزا كوستانتيني من جرس الناقوس المطل على الساحة إلى ضفة البحيرة الشاطئية. وربطت الشابة إلى كابل على ارتفاع 80 مترا فوق الجمهور والقث قصاصات الورق على السباح وسكان المدينة الذين أتوا للمشاركة في أحد أشهر كرنفالات العالم وأقدمها.

وأوضحت سوزي، من سكان فيرونا في شمال إيطاليا "بطبيعة الحال هناك الكرنفال وجمال الأزياء إلا أن جمال البندقية (يمكن في) أننا نعيش مجددا مراحل تاريخية رائعة مع كل الألوان، إنها عودة إلى الماضي".

